



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10729 Monday 29 August 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10729 الإثنين 29 آب (أغسطس) 2022 - 2 صفر 1444 هـ



لوي أراغون، «مجنون إزرا» والحضارة الأندلسية!

13



هبة نجم تتابع سلسلة عروض «تذوقي»

14



النجم الفرنسي بوجبا يستنكر «محاولات الأبتزاز» بعد تهديدات من شقيقه

19



تداعيات الفشل الاستراتيجي لحرب روسيا على أوكرانيا

23

## إسرائيل تدير حملة سياسية بهدف منع التوقيع على الاتفاق النووي أمريكا رفضت ثلاثة مطالب إيرانية مهمة ... وظهران: سندر الشهر المقبل

لندن - «القدس العربي» وكالات: أعلنت إيران أن عملية الشد والجذب المتبادلة مع الولايات المتحدة بشأن اقتراح الاتحاد الأوروبي لإحياء الاتفاق النووي سوف تمتد إلى الشهر المقبل. وأفسد موقع «نور نيوز» الحكومي الإيراني في تغريدة على تويتر، أمس الأحد، بيان الجمهورية الإسلامية سوف تستغرق «على الأقل» حتى الثاني من أيلول/سبتمبر للرد على تعليقات إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بشأن وثيقة صاغها الاتحاد الأوروبي بهدف إقناع اتفاق عام 2015، وفق وكالة «بلومبرغ» للأنباء. وأفسد ثور نيزور، الذي يناحز بشكل وثيق للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، بأن طهران تواصل «مراجعة رد الولايات المتحدة بعناية» عبر الاستعانة بخبراء. وفي الأثناء، نقلت صحيفة «الجمهورية»

الدوحة - «القدس العربي» أكدت مصادر من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين لـ«القدس العربي» استقالة الداعية المغربية الدكتور أحمد الريسوني من رئاسة الاتحاد، الذي يتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقراً له. وكشفت المصادر التي تواصلت معها «القدس العربي»، أن الريسوني قدم يوم السبت استقالته لأمانة الاتحاد، في مقرها الرئيسي الواقع في منطقة الدقة، وقالت مصادر من الاتحاد إن هيكل الاتحاد سيجتمع في غضون أسبوعين إلى أسبوعين للبحث في الاستقالة، أو اختيار رئيس جديد للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين. وحسب مصادر رسمية، يستعد أعضاء مجلس الأمناء للتوافد إلى العاصمة القطرية

## تونس: الأزمة الدبلوماسية مع المغرب تتصاعد بعد استقبال قيس سعيد زعيم البوليساريو

تونس - «القدس العربي»: أثار استقبال الرئيس التونسي قيس سعيد لإبراهيم غالي زعيم جبهة البوليساريو، على هامش قمة طوكيو لتتمية أفريقيا، أزمة دبلوماسية مع المغرب، بدأت بسحب السفراء والفرق الإعلامية بين البلدين. وكان المغرب قرر الجمعة استدعاء سفيره في تونس للتشاور عقب استقبال سعيد لغالي على هامش قمة طوكيو لتتمية أفريقيا، حيث نددت الخارجية المغربية بما سمته «استمرار المواقف العدائية لتونس وتصرفاتها السلبية التي تضاعفت مؤخرا بشكل صارخ تجاه المملكة المغربية ومصالحها العليا». وردت تونس باستدعاء سفيرها في المغرب، معربة عن «استغرابها الشديد مما ورد في بيان المملكة المغربية من تحامل غير مقبول على الجمهورية التونسية، ومغالطات بشأن مشاركة وفد الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية (جبهة البوليساريو) في قمة طوكيو الدولية لتتمية في أفريقيا»، وفق الخارجية التونسية.

## وفد من حركة «حماس» يلتقي زعيم «حزب الله» في بيروت

بيروت - غزة - وكالات: استعرض الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني حسن نصر الله مع وفد من حركة حماس آخر التطورات السياسية والميدانية في فلسطين ولبنان، حسب «وكالة الوطنية للإعلام» الأحد، حيث استقبل نصر الله نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري على رأس وفد من قيادة الحركة، ضم الدكتور خليل الحية وأسامة حمدان. وحسب بيان صادر عن «الحزب» استعراض تقويم لآخر التطورات السياسية والميدانية في فلسطين ولبنان والمنطقة وخصوصاً المواجهات الأخيرة في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، وأيضاً تم تداول ما يمكن أن تؤول إليه الأوضاع في المنطقة، في ضوء التطورات الحاصلة. وقالت حركة «حماس» في بيانها حسب وكالة الأناضول التركية، إن الطرفين اتفقا على «أهمية التواصل بينهما لتأمين مختلف القضايا والوقوف أمامها بمسؤولية عالية»، وأردف بيان حماس: «جهد المجتمعون تمسكهم بأعلى درجات التنسيق والتكامل بينهم، كما أكدوا تمسكهم بالمقاومة ومراعاة الإنجازات على طريق التحرير والعودة».

## «تأهب أقصى» للجيش الصيني مع عبور سفينتين أمريكيتين مضيق تايوان

لندن - «القدس العربي» وكالات: أبحرت سفينتان حربيتان تابعتان للبحرية الأمريكية في المياه الدولية في مضيق تايوان، أمس الأحد، في أول عملية من نوعها منذ زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي لتايوان، التي أثارت غضب الصين التي تعتبر الجزيرة جزءاً من أراضيها. وقالت البحرية الأمريكية تأكيداً لتقرير نشرته وكالة رويترز، إن طرادها «شانشانغزويل» و«انتيتام» ينفذان عملية العبور الجارية حتى الآن. وعادة ما تستغرق مثل هذه العمليات ما بين 8 و12 ساعة حتى تكتمل، كما أنها تخضع للمراقبة عن كثب من جانب الجيش الصيني. وقالت البحرية الأمريكية: «أبحرت هاتان السفينتان (الأمريكيتان) في ممر بالمضيق يقع خارج المياه الإقليمية لأي دولة مطلة عليه (المضيق)»، وضمت البحرية الأمريكية قافلة إن العملية تظهر أن الولايات المتحدة ملتزمة بمرور حر ومفتوح بين المحيطين الهندي والهادي، وأن الجيش الأمريكي يدفع بطائراته وسفنه إلى أي مكان يسمح به القانون الدولي ويعمل فيه.

## قال إن حكم بلقيس لليمنيين سببه «بساطتهم وقلة حيلتهم» «المرأة لا تحكم» موقف جديد لصاحي خلفان

الدوحة - «القدس العربي» - من سليمان حاج إبراهيم: أعلن الفريق ضاحي خلفان، نائب رئيس شرطة دبي، موقفه من تقلد النساء مناصب المسؤولية في المجتمعات والدول، مؤكداً أنه يرفض تماماً أن تنتهوا المرأة القيادة. وجاء موقف خلفان المعروف بإثارته الجدل باستمرار في موقع التواصل الاجتماعي، عبر سلسلة تغريدات على صفحته الموقفة. ووجدت «القدس العربي» نماذج من تلك التغريدات والتفاعل المرافق لها. وجاء في إحداها: «أنا من الناس الذين يقولون إن المرأة لا تحكم رجلاً... ما زلت ممن يؤمن بذلك. الذي يريد تحكمه امرأة على راحته»، وإضافة للجدل الذي أثاره ضاحي خلفان القرب من دوائر صنع القرار في الإمارات، انتقد يمنيون ما اعتبروه تطاولاً من نائب رئيس شرطة دبي على بلادهم. وجاء في إحدى التغريدات التي أطلقها الفريق القرب من محمد بن زايد حاكم الإمارات ورئيس دولتها، أن «اليمنيين حكمهم بلقيس طيبهم وبساطتهم وقلة حيلتهم». ثم أضاف: «عرفت الآن ليث بلقيس حكمت اليمن. ما دام حكمهم امرأة... إلا يحكمهم عبد الملك... ببساطة». وانتقد عشرات المغردين بحكم الفريق ضاحي خلفان على بلادهم، واعتبروه أمراً غير مقبول وليس مبرراً. وأضاف أحد المغردين تعليقاً: «اليمن أصل الحضارة والتاريخ، شاهد أنت لا تاريخ لك ولا حضارة». ويأتي الجدل المثار من الفريق ضاحي خلفان حول اليمن، أياماً قليلة بعد ضجة راقتة لتشرقيديو لشباب يعني اعتراض طريقه في أحد شوارع أمانيان، واعتبر الإمارات سبب المشاكل التي يعاني منها اليمن.

## 191 بين قتل وجريح بهجوم قوات «برلمان طبرق» على طرابلس لإزاحة «حكومة الوحدة الوطنية» ليبيا: القتال الأسوأ منذ عامين يزيد الانقسام ويخلف دماراً كبيراً

طرابلس - «القدس العربي» أعلنت عشية باتات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة في عدد من أحياء العاصمة طرابلس ليلة الجمعة، ولم تتوقف حتى السبت، بين مجموعتين مسلحتين في شارع الزاوية ومنطقة باب بن غشير وشارع الجمهورية، ومجموعات أخرى في بوابة الجبس، تضمنت داعمين لرئيس الحكومة المعين من البرلمان بأشفا. وأكدت مصادر خاصة في تصريح لـ«القدس العربي» أن الاشتباكات الأسوأ منذ عامين والتي تواصلت حتى السبت، اندلعت بين «جهاز دعم الاستقرار» و«اللواء 777»، مؤكدة وقوع عشرات القتلى والإصابات دون إحصائية دقيقة، فضلاً عن نشوب حرائق في عدد من الشقق السكنية والسيارات. ونشرت صفحة «اللواء 777 قتال» مقطع فيديو يظهر فيه أمر اللواء هيثم التاجوري، متوعداً من يهاجم مقراته بجهازيه لتصفيد لهم. وأعلنت وزارة الصحة في حكومة الوحدة الوطنية الأحد، ارتفاع حصيلة ضحايا الاشتباكات التي شهدتها العاصمة طرابلس إلى 191 شخصاً ما بين قتل وجريح. ووقعت الاشتباكات بين كتائب محسوبة على بأشفا وأخرى محسوبة على رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد اللبيبة، وذلك بعد تلقيها عديدة تحذيرات من بأشفا باللجوء إلى السلاح في حال لم يتمكن من الدخول إلى طرابلس. وخيمت أجواء من الهدوء الحذر في العاصمة

## عادت قصف بلدات مجاورة لحظة زابوريجيا النووية روسيا تنقل أنظمة دفاع صاروخي من سوريا لأوكرانيا

عن الحرب، أنه لم يتضح ما إذا كان سيتم تحقيق ذلك من خلال تجنيد المزيد من المتطوعين أو زيادة أعداد الجنود الزمانيين. وذكر أن روسيا قامت بسحب نظام الدفاع الجوي المتقدم «أس-300»، من سوريا بسبب النقص في أنظمتها جراء الحرب في أوكرانيا، حسب ما قالته شركة استخبارات فضائية إسرائيلية تدعى «إميج» قالت إن نظام «أس-300»، الذي كان متركزاً في المدينة الساحلية الروسية يوم الجمعة المقبل، تظهر أن نظام «أس-300»، الذي كان متركزاً

## نقيبة أطباء القاهرة: على خريجات الطب الاهتمام بمنزلهن... انتقادات ودعوة لاستقلالتها

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواوي: أثارت شيرين غالب، نقيبة أطباء القاهرة، ومسؤولة اللجنة التنفيذية للصحة والسكان في المجلس القومي للمرأة، جدلاً واسعاً، بعد أن وجهت نصيحة لخريجات كليات الطب بالاهتمام بالبيت والحياة الأسرية أكثر من العمل، واختيار التخصص الذي سيسمح لهن بقضاء وقت كاف مع الأطفال. وخلال كلمة ألقاها خلال حفل تخرج الطالبات في كلية الطب في جامعة الأزهر في مدينة أسبوط وسط مصر، قالت: «بيتك ثم بيتك، إن ولدك ثم مهنتك، لا تستمعي لأحد يقول لك مهنتك قبل أولادك، أوعي، لو جيلستي في المنزل، هناك مليون طيب، لكن أولادك ليس لهم غيرك». وتباينت ردود الفعل بشأن كلمة نقيبة أطباء القاهرة، ففي الوقت الذي أيدها البعض، طالبها آخرون بالاستقالة من منصبها، وقالت نهاد أبو القمصان، عضوة المجلس القومي لحقوق الإنسان، إن «تصريحات نقيبة أطباء القاهرة متناقضة مع ما تحمله الدكتورة شيرين نفسها من صفات أهمها أنها نقابية»، وخطبتها بالفور «أنت نقيبة ما يعني أنك تجلسين ليل نهار في النقابة، أين أولادك؟». وأضافت في تصريحات متلففة: «الغلبية التي تواجه مشكلة في ظروف عمل الطبيبات، فعلى النقابية أن تعمل على حل مشكلة الشيفتات 24 ساعة لأطباء، الذي يعتبر مخالفاً لقانون العمل وانهاثها لحقوق الأطباء والطبيبات ويمثل خطراً على المرضى». وتابعت: «تصريحات النقابية شيرين غالب غير مقبولة بالرة على المستوى الإنساني، وعلى المستوى المهني، يستلزم تقديمها باستقلالتها، لكونها تؤكد أنها فاشلة في حماية الأطباء».

## «ماراثون الأمل»: 100 من أطفال غزة يسابقون «الفقر» جنوب القطاع

غزة - الأناضول: شارك نحو 100 طفل فلسطيني، أمس الأحد، في سباق للجري جنوب قطاع غزة، لتسليط الضوء على الفقر داخل المناطق المهتمة. وقطع الأطفال في السباق الذي نظمته بلدية خانينوس بتمويل من الاتحاد الأوروبي وأطلقت عليه اسم «ماراثون الأمل»، مسافة تصل إلى كيلومترين اثنين. ورفع المشاركون في السباق لافتات تسلط الضوء على مشاريع البنى التحتية التي نفذت حديثاً في المنطقة، من بينها مشاريع المياه. وقال علاء الدين البيطة رئيس البلدية، إن «هذه الفعالية التي يشترك فيها نحو 100 طفل تهدف لتوجيه رسالة لسكان المناطق المهتمة بأن هناك المزيد من الأمل لتحسين الأوضاع». وأضاف: «والنصارى والتعاون ستحقق ما نرغب إليه في هذه المنطقة (من وصول لخدمات البلدية إليها)». وأضاف البيطة بدور الاتحاد الأوروبي في دعم وتطوير المشاريع التي تنفذها البلدية في المناطق المهتمة من محافظة خانينوس. وقال أمين القدرة مدير العلاقات العامة في البلدية إن «الطريق الذي تم تنظيم سباق الجري فيه حديث الإنشاء، في منطقة مهتمة، ساهم الاتحاد الأوروبي في تمويله». وأضاف في تصريحات لانااضول: «نبحث اليوم عن الأمل في إعادة الحياة للمناطق المهتمة التي لا تصل إليها خدمات البلدية». وأردف: «تحاول الفعالية تسليط الضوء على هذه المناطق التي بدأت حياتنا حديثاً بالوصول إليها كونها مناطق بعيدة نسبياً».

## رهن تحقيق الإصلاح بإبعاد أحزاب ما بعد 2003 عن الحكومة

# «وزير الصدر» يدعو لعراق خال من التبعية والمليشيات والفساد

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

تنتهي، اليوم الإثنين، المبادرة التي أطلقها زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، والتي رأى أنها بديل عن جميع المبادرات السياسية من بينها مبادرة الأمم المتحدة، لحل الأزمة في العراق، والتي استندت على عدم إشراك جميع الأحزاب والشخصيات السياسية بعد عام 2003، في الحكومة الجديدة وشغل مناصبها، فيما دعا وزيره، صالح محمد العراقي، إلى بلاد خالية من «التبعية والفساد والمليشيات».

وذكر العراقي في «تدوينة» له، أمس، «تعالوا إلى عراق جديد، لا تبعية فيه، ولا مليشيات، ولا احتلال، ولا إرهاب، ولا فساد، ولا مخدرات، ولا سلاح منفلت، ولا أحزاب مجرّبة، ولا مجرّب يجزّب، ولا دولة عميقة، ولا طائفية، ولا محاصصة، ولا جرمية، ولا عنف، ولا اقتتال، ولا تمسك بالسلطة، ولا ولاء ولا فقر، ولا بطالة، ولا غلاء، ولا تهريب، ولا جفاف، ولا فاحشة».

وأضاف: «عراق قبيح، قانون يُعمل به، وفيه أخوة تسود، وفيه المواطن مكرم، وفيه الأقليات تكسر، وقضاء نزيه، وعلاقات مع الخارج متوازنة، وسلام يسود، وجيش يحمي، وشعب يُخدم، وحكومة تخدم، وفيه ولا للوطن، والعشائر تتأخى، وحدود تسان، والكرامة لا تهان، والمرأة صمّانة، والشباب يعين ويعان، وتحترم الأديان، وتسلم العقائد، وتضام الأفكار، الزراعة والصناعة تزدهر، والإعمار مستمر، والعمله والاقتصاد أقوى، والموازنة مفرّدة، والطاعة لله محبوبة، والعصيان لله منبوذ، والولاء للوطن مطلوب».

وتنتهي، اليوم الإثنين، مهلة الصدر للتوقيع على «التفاقية»، عندها أهم من مطلبه الذي ينادي به منذ الشهر الماضي، المتمثل بحل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة.

وقال العراقي، أول أمس، عن الصدر قوله إن «هناك ما هو أهم من حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، وهو عدم اشتراك جميع الأحزاب والشخصيات التي اشتركت بالعملية السياسية منذ الاحتلال الأمريكي عام 2003 وإلى يومنا هذا، بكل تفاصيلها قيادات ووزراء وموظفين ودرجات خاصة تابعة للأحزاب، بل مطلقاً، بما فيهم التيار الصدري أقول ذلك وبعلي القم».

وأضاف: «هذا، بدل كل المبادرات التي يسعى لها البعض بما فيهم الأمم المتحدة مشكورة»، مبرها عن استعداده «خلال مدة أقصاها (72) ساعة (انتهت أمس) لتوقيع اتفاقية تتضمن ذلك، ومن الآن».

وتابع: «لا ن يقال: إن تحقيق ذلك بعد الانتخابات المقبلة، ولا أن يتحقق بطريقة ديموقية. وإذا لم يتحقق ذلك، فلا مجال للإصلاح، وبالتالي، فلا داعي لتدليخ بما يجري مستقبلاً لا بتغيره ولا بأي شيء آخر».

### إفساح المجال لجلب جديد

وتعليقاً على مبادرة الصدر، قال النائب السابق والقيادي في التيار الصدري، غائب العميري، إن مبادرة زعيمه «تختصر كل المبادرات وتسد الباب على كل مبادرة خجولة أو منقوصة في قادم الأيام».

وأضاف في بيان صحافي: «يتخلى (الصدر) عن كل شيء من أجل العراق شعبه، وبشجاعة وعبقريّة فريدة، يفسح المجال لجلب عراقٍ جديد في قيادة الأمة المحبلة»، وقال: «إنها خطوة مهمة، يطمح دابر فتنه، يتماها ويشتهيها عسلان الفلوات، هؤلاء يريسون حرباً بين أبناء الوطن، لكن لا تحدث، رغم أنهم، بوجود المرجعية الشريفة

وسيد السلام الصدر». ودعا، الأحزاب إلى أن «تحمّد الله سبحانه، على وجود صاحب هذه التفريده، الذي فتح لهم منفذاً لينفذوا منه بما بقي لهم، فهو أخ كريم وابن أخ كريم». وأضاف: «فإن انقطاع التفريده وغيابه، سيكون للشعب المنقذ قول».

### «ما يتّهمناه الشعب»

كذلك، علّق النائب المستقل باسم خشان، بشأن مبادرة الصدر، مشيراً إلى أنها «ما يتّناه الشعب».

وقال في «تدوينة» له، «أنا مستعد للتوقيع على (التفاقية) مقتدى وأدعو كل أحزاب الشيعة والكرد والسنة والأقليات وكذلك

المستقلين والأحزاب الناشئة إلى التوقيع عليها، وهذا ما يمتناه أغلب الشعب، وليس لدي أدنى شك في ذلك»، متسائلاً: «هل سيجد الراغبون بتوقيع هذه الاتفاقية مقتدى في انتظارهم؟».

وأضاف: «مقتدى ليس سانحاً لكي يعد الدقائق والساعات في انتظار أن تهرع الأحزاب والكتل السياسية إلى الحنّانة استجابة لدعوته، فلماذا يدعو الأحزاب إلى ما يعرف أنها لن تستجيب له؟».

وتابع: «الحقيقة الواضحة هي إن تفريده صالح محمد العراقي ليست دعوة للأحزاب لكي تحل نفسها، وتمتنع من لقاء نفسها مع المشاركة في العملية السياسية، وإنما هي خطوة واسعة إلى الوراء، وتهديد لتراجعه عن كل مطالبه التي أدرك أنها لن تتحقق إلا

بغداد - «القدس العربي»:

اتفق رئيسا الجمهورية والحكومة في العراق، برهم صالح ومصطفى الكاظمي أمس الأحد، على ضرورة أن يكون الحوار الجاد والفاعل هو السبيل للوصول إلى مخرج للأزمة السياسية في البلاد.

وقال بيان للرئاسة العراقية إنهما «ليحت القضايا المتعلقة بالأوضاع العامة في البلد وتداعيات الأزمة السياسية القائمة». وذكر أن تم «التأكيد على أهمية الحوار الجاد والفاعل للوصول إلى مخرج للأزمة وحلها

وتأخذ في الاعتبار الظروف الدقيق الذي يمر به البلد وتطلعات المواطنين». ووفق البيان، جرى التأكيد «على ضرورة تمتين الجبهة الداخلية وإنهاء مسارات عمل ترتكز على المصلحة الوطنية العليا، وتسهم في إخراج البلد من الأزمة الراهنة، وتواجه التحديات السياسية والاقتصادية والمالية، وتستجيب للاستحقاقات المنظرة وترسخ الأسن والاستقرار وتحمي السلم الأهلي والاجتماعي».

وكان صالح والكاظمي، قد حضرا في بغداد، أول أمس «المؤتمر الإسلامي المناهضة للعنف ضد المرأة، حيث أطلقا موقفاً سياسياً». وطلب صالح، القوى السياسية بإنهاء الأزمة السياسية والاحتكام إلى العقل والدستور لإنهاء الانسداد، مبيناً أن التحديات التي تواجه العراق والنطقة تحتم على الجميع الإصطاف لإنهاء الأزمة.

وأضاف، في كلمته في المؤتمر، أن «البلد يمر بظرف دقيق وحساس وتحديات جسيمة، وإن التعثر السياسي الراهن في إنجاز الاستحقاقات الوطنية الدستورية بعد مضي عشرة أشهر على إجراء الانتخابات هو أمر غير مقبول». وشدد على أهمية «الانتصار لخيار الحوار مهما بلغت درجة الأزمة والخلاص لا بد من الإصلاح ومعالجة مكابح الخلل القائمة وصولاً إلى حلول جذرية تمكن العراقيين في بناء حقيقي لدولة حامية وخدمة لمصالح كل العراقيين، مشيراً إلى أن «الحراك السياسي وتعدد مساراته يجب أن لا يتحول إلى خلاف يهدد سلامة الشروع الوطني». وبين أن «التعثر السياسي أمر غير مقبول والعراقيون لن يسلموا بالعنف حلاً لمشاكلهم».

### «إعادة لغة اليأس»

أما الكاظمي، فسأى أن «الأزمة السياسية تهدد المنجز الأمني والاستقرار»، مشيراً إلى أن «من غير المعقول أن تبقى بلاد بلول». وقال في كلمته، إن «الأزمة السياسية تهدد المنجز الأمني والاستقرار للناس الذين يدعوا يشعرون بالقلق» لافتاً إلى أن هناك من يحاول

بمثن باهظ جدا يدفعه الشعب قبل الأحزاب». وأكد: «تراجع مقتدى متأخراً خير من إطالة أمد الفوضى، وأنا أقدر حرص الصدر على سلامة الناس، وأقدر تمسكه بالسلمية حتى قدره، لأن البديل عن التراجع هو الضياع».

### حركة «وعي» تدعم الصدر

كما أعلنت حركة «وعي الوطنية» المنبثقة من حراك أكتوبر الاحتجاجي، دعمها لوقف الصدر الأخير، مشيرة إلى أن «إزاحة طبقة الحكم عبر آليات سلمية» هي نواة أساسية لا بد من تحقيقها قبل أي انتخابات جديدة. وقال المكتب السياسي للحركة في بيان صحافي، إنه «تتني حركة ووعي الوطنية على

بيان مقتدى الصدر الذي يدعو فيه القوى التقليدية بما فيها التيار الصدري إلى إيقاف الهمهمة السياسية وإعطاء الفرصة للقوى الجديدة والوطنية للتصدي خلال المرحلة المقبلة في إعادة ترميم ثقة الشعب بمسار التغيير».

وأضاف: «إن إزاحة طبقة الحكم عبر آليات سلمية، وتعهّدات جديدة تكون ملزمة قانونياً وشعبياً هي نواة أساسية لا بد من تحقيقها قبل أي انتخابات جديدة، فلا جدوى من أي انتخابات تتحكم بنتائجها أموال الفاسدين، ونفوذ المتسلطين، وسلاح الخارج الخارجي عن القانون».

فيما دعت رئيسة كتلة «الجيل الجديد» سرور عبد الواحد، إلى شمول الأحزاب الكردستانية بمبادرة الصدر.

## صالح والكاظمي يؤكدان أهمية الحوار للخروج من الأزمة



الرئيس العراقي برهم صالح خلال استقباله أمس رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي

إعادة لغة اليأس والإحباط بين العراقيين وعلمياً أن نعمل على منع ذلك من خلال تقديم التنازلات لعدم ضياع الوطن والزلافة في منزلقات خطيرة».

وأضاف: «إننا نعيش صراعاً بين إخوة الوطن الواحد، ومن كانوا يقاوتون داعش في خندق الواحد، لافتاً إلى أن «العراق يمتلك فرصة كبيرة لتحقيق قفزات اقتصادية إذا ما اتفقت القوى على رأي ثابت كما فعلت في الحرب مع داعش».

وأشار أن «الأزمات السياسية في العراق من غير المعقول أن تبقى بلا حلول، مؤكداً: «إننا نتحاج إلى الحوار ثم الحوار لتجاوز هذه الأزمة».

وتابع: «ما نعيشه اليوم من خلاف سياسي يتحاج إلى المزيد من الحوار والحوار لوضع الحلول، والجميع يتحمل المسؤولية للوصول إلى حل». وبين أن «الحكومة الحالية فعلت الكثير لوضع الحلول للأزمات العديدة التي مر بها العراق، واليوم تقدم مبادرة الحوار الوطني، ما يهمننا أمن وسلامة العراقيين». كذلك، وجّه رئيس تيار «الحكمة» المنضوي

في «الإطار التنسيقي» عمار الحكيم، خلال كلمته في المؤتمر، رسالة إلى زعيم التيار الصدري، أشار فيها إلى أهمية حضور «التيار» في مركز القرار والعمل في مؤسسات الدولة.

وقال: «كنّا وما زلنا وسنبقى أبناء وطن واحد وتاريخ واحد وأسرة واحدة، لا يجب أن يفرقنا اختلاف الآراء وسوء الفهم ولا تمنق وحدتنا أيادي الفتنة والنجل والبغضاء». وأضاف: «لم نزهد يوماً بعلاقتنا الأخوية معكم، على الرغم من التصعيد الإعلامي والممارسات الخاطئة التي صدرت بحقنا

وبحق مؤسسات الدولة وتعطيلها، وكنا مع إخوة آخرين من القوى الوطنية في الإطار التنسيقي وفي غيره، أول المبادرين لإقتاعكم بالعدول عن مظاهرة الانتخابات وأول المهنتين لكم بفوزكم فيها وأول الداعمين لشروع الأغلبية الوطنية بشروعها المطلوبة، ومنها حفظ مكائة الكون الاجتماعي الأكبر».

وزاد: «سببق أن كنا حلفاء في ميادين اجتماعية وسياسية عديدة منذ سنوات طوال ونقدر وتحترم مكائات الإختلاف في وجهات النظر ولا نرى ذلك سبباً لابتئج أو إتهام أو تشكيك، متوماً: «ما زلنا نتشجع مع الإخوة في

«أعلى درجات ضبط النفس سياسياً وشعبياً وإعلامياً وفسح المجال لتغليب العقل والمنطق والتفاهم».

وبيّن أن «تعميقات الساحة واختلال التوازنات السياسية والإصطفات التي حصلت عقب الانتخابات والصراع الإعلامي الدائر، كلها أزمات قد أخذت مأخذها من البلاد وقتاً وجهداً وترقياً، وما زال المواطنون يتربقون الحل ونهاية الانسداد السياسي، التي باتت مضراً بمصالح الناس ومعطلها لعمل مؤسسات الدولة».

وعدّ «رمي الاتهامات والتنصل عن المسؤوليات والتصعيد المفتوح» كلها أمور لا تحسد على المواطن بشيء ولا تزيدهم إلا نفوراً وحقد على جميع الأطراف، مبيناً أن «رفع سقف المطالب السياسية من دون وجود مشاريع واقعية وعملية لا يمثل مدخلا لحل اللبائز العالقة والضاغطة خديماً وعمرانياً وإقتصادياً».

### حشد جميع الطاقات

وأوضح أن «حشد جميع الطاقات الاجتماعية والسياسية واستثمارها وتوحيد بوصلتها تمثل الحل الأمثل لا نمر به، فكل الأطراف والكيانات يجب حضورها وفعاليتها في هذا الطرف الزمئي الحساس والخطير من عمر العراق»، لافتاً إلى أن «حضور الجميع لا يعني مشاركة الجميع في العمل الحكومي والتفويدي على أسس المحاصصة والتوافقية السلبية، وإنما يعني فاعلية الجميع في صنع القرار ودعم الإنجازات والتجارات وتوحيد التوصلات والمقترحات البناءة التي تقوى في الدولة وتنتج بها الحكومة في خدمة المواطنين ومصالحهم».

وأكد أن «العديد من المشاريع الوطنية الطروحة في ساحتنا التي تهدف إلى تطوير النظام وتعديل المسارات وتحصيح الأخطاء هي مشاريع حقّة نتبناها ونعتقد بضرورتها ونشارك الآخرين من القوى الخيرة في المضي بها قدماً، وقد طرحنا العديد منها في العقد المنصرم».

وواصل: «لإنزال نعتقد بأهمية تحقيق عقد اجتماعي وسياسي جديد، أكثر صمّانة وتطوراً وإجماعاً، وما زلنا ندعو إلى مراجعة وتطوير العديد من البنود الدستورية التي أثبتت التجربة أنها منقوصة أو غير عملية، وتؤمن بوجود التحالفات الوطنية العابرة للمهيمية والقومية، وتؤكد على وجوب تجاوز المحاصصة السلبية من خلال ثنائية (الأغلبية الفاعلة والعارضة البناءة) كما تنبئ ضرورة التمثيل العادل والمتوازن للمكونات الاجتماعية وإدارة التنوع في بلادنا».

## وثقت قمعاً تعسّفاً وترهيباً للنشطاء والصحافيين

# «رايتس ووتش» تنتقد إجراءات كردستان لردع الاحتجاجات

بغداد - «القدس العربي»:

قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، أمس الأحد، إن قوات الأمن في إقليم كردستان العراق، اعتقلت عشرات الصحافيين، والنشطاء، والسياسيين في 5 و6 أغسطس/آب 2022، قبل تظاهرات كان منبسطاً لها.

في 1 أغسطس/آب، دعا رئيس حزب «حراك الجيل الجديد»، شاسوار عبد الواحد إلى مظاهرات في السليمانية، وإربيل، ودهوك، لمواجهة تفاقم الفساد والفقر والبطالة»، في الإقليم.

قال آدم كوغل، نائب مدير الشرق الأوسط في «رايتس ووتش» إن «استخدام القمع التعسفي لقمع الاحتجاجات وترهيب النشطاء والصحافيين سيقام مظلماً سكان إقليم كردستان العراق. معالجة قسب الناس، من الأفضل ضمان احترام الحقوق والحريات الأساسية، ومنها الحق في الاحتجاج السلمي».

ووثقت المنظمة، تصاعد استهداف وسائل الإعلام المستقلة والصحافيين المستقلين في كردستان في السنوات الأخيرة، مشيرة إلى استخدام السلطات الاتحادية وسلطات الإقليم «مجموعة من الأحكام القانونية المتعلقة بالتهجير والتحرير ضد النشطاء، بمن فيهم صحافيون، ونشطاء، وأصوات معارضة أخرى».

### 78 انتهاكاً

رحمن غريب، مدير «مركز منرو» المختص برصد حرية الإعلام في الإقليم، قال للمنظمة، إن «المركز جسد 78 انتهاكاً حقوقياً على يد قوات الأمن ضد 60 صحافياً وسيلة إعلامية أثناء الاعتقالات».

وحسب المنظمة، اعتقلت قوات الأمن ما لا يقل عن 26 صحافياً، وصارت معدات 23 صحافياً، وبعثت 16 صحافياً من تغطية الاحتجاجات. وزاد غريب: «الصبح واضحا لنا أن قوات الأمن تستهدف الصحافيين أثناء الاحتجاجات بدل حمايتهم. قوات الأمن تخشى عدسات الكاميرا لأنها تكشف سلوكها غير القانوني».

فيما أوضح رئيس تحرير موقع «ويستغنا نيوز» الإخباري المستقل، سيروان غريب، إنه احتجز في السليمانية يوم الاحتجاجات، في 6 أغسطس/آب، لعدة ساعات مع العديد من زملائه، وعندما وصلنا لتغطية الاحتجاجات، صورتنا طائرة دون طيار

ووفق، عضو البرلمان العراقي عن حراك «الجيل الجديد» ريبوار عبد الرحمن، فإن الثائنين في البرلمان العراقي عن الحزب أمير محمد وبدرية إبراهيم اعتقلا في طريقهما للمشاركة في الاحتجاجات.

وقال: «الساعة 4:30 بعد الظهر، اعتقلني الأسايش مع زميلي على بعد 200 متر فقط من ساحة المظاهرة».

وصنعوا في حافلة صغيرة وقادونا في جميع أنحاء المدينة أربع ساعات، ثم أنزلونا في شارع الستين. لم نظهر لنا (قوات الأمن) مذكرة توقيف، فقط قالوا لنا إن لديهم أوامر باعتقالنا. هم يريدون فقط ألا يحدث الاحتجاج، قالوا إنهم لم توجه إليهم تهمة.

كما قال مدير مكتب شعبة «البلي» الإعلامية المحلية في دهوك، طائف غوران، إن قوات الأمن اعتقلت 18 من موظفي المؤسسة في إربيل، ودهوك، والسليمانية.

وبيّن أنه في 5 أغسطس/آب، عندما غادر مع المراسل بريار نيرواي مكتبهما، اعتقلتهما الشرطة المحلية، وصارت معدّاتهما، بما فيها كاميرا وجهازين للبيث المباشر، واقتادتهما إلى مقر شرطة طوارئ دهوك.

من بين الموظفين الآخرين الذين اعتقلوا مصور مكتب ناليا في دهوك عادل صبري، ومراسلة الشبكية في مكتب شبخان صباح صوفي، اللذان نُقلا إلى مقر شرطة الطوارئ في دهوك.

وقال غوران: «لم تقدم لنا قوات الأمن أي سبب قانوني لاعتقالنا، واعتقلوا 11 ناشطاً أيضاً، كما 15 محتجزاً، بعد 27 ساعة من الاحتجاز، أفرجت قوات الأمن عن 15ك جميعاً بكفالة 5 ملايين دينار عراقي (3.430 دولار) لكنها لم تخبرهم بالتهم الموجهة إليهم».

وغالبا ما تستخدم سلطات إقليم كردستان قوانين الإقليم، مثل قانون الصحافة وقانون منع إساءة استخدام معدات الاتصالات، ضد الصحافيين والنشطاء الذين يمارسون الحقوق الأساسية مثل حرية التجمع. يحظر هذان القانونان، من بين جملة أمور، إساءة استخدام الهواتف الخليوية والبريد الإلكتروني - أو، على نطاق أوسع، الإنترنت. لتهديد شخص ما، باستخدام الفاظ نابية، ونشر المعلومات الضلّة، ومشاركة الصور التي تتعارض مع القيم العامة، ومشاركة المعلومات الخاصة، حتى لو كانت صحيحة.

ويتطلب القانون الكردي لتنظيم المظاهرات في إقليم كردستان العراق إنشا تائباً لجميع الاحتجاجات من وزير داخلية الإقليم أو وحدة الإدارة المحلية. إذا رفض الإذن، يمكن إتهام المظانين بارتكاب جريمة. وقال كوغل: «غالبا ما تروج السلطات الكردية لاددهار الإقليم واستقراره

تأبئة للأسايش (قوات الأمن الداخلي) من مسافة قريبة لترهيبنا، فلوحث ببطاقي الصحافيين حتى يعلموا أننا صحافيون».

وحسب قوله فقد سعى إلى ضمان ظروف آمنة لتغطية الاحتجاجات من خلال الاتصال مسبقاً برئيس بلدية السليمانية أوت محمد مطالباً إياه بتخصيص مكان للصحافيين في ساحة السرايا، موقع الاحتجاج، لكن رئيس البلدية لم يستجب.

وقال صحافيون ونشطاء إن «عناصر الأسايش كانوا في الساحة قبل وصولهم، مع عدد من الإلجاج، أطلقت الغاز المسيل للدموع على المظانين والصحافيين، رغم أن الشهود قالوا إنهم لم يروا أي عنف يمكن أن يبرر استخدام الغاز المسيل للدموع أو الاعتقالات».

ووفقاً لغريب مع استمرار الاحتجاجات، اعتقلت الأسايش مصوره زانيار مريوان، ثم، وبينما كان زملاؤه يحاولون مساعدته، اعتقلت الأسايش بيقية الطاقم، لانيا بختيار، وأركان عبد القادر، وهيفار هيو، بالإضافة إليه أيضاً.

### «عاملوناً مثل الجرمين»

وأضاف: «نقلنا جميعاً في حافلة صغيرة إلى مقرات الأمن التابعة للأسايش، حيث صادروا هواتفنا الخليوية وعاملوناً مثل الجرمين. لكن تغطية الأخبار حق أساسي وليست جريمة. أثناء التحقيق قالوا لي إنه ليس لدينا إذن (لتغطية الاحتجاجات). قلت لهم إنني صحافي، ولست في حاجة إلى إذن عند تغطيتهم المظاهرات».

وأطلق سراحهم بعد ساعات قليلة دون توجيه تهمة إليهم. قال القيادي في حراك «الجيل الجديد»، طه أحمد سعيد لهيومن رايتس ووتش» إن «قوات الأسايش اعتقلت 86 من أعضاء الحزب، بعضهم قبل الاحتجاجات والبعض الآخر منذ بدايتها».

وأشار إلى إنه في 6 أغسطس/آب داهمت الأسايش منزله، ثم منزل والده، وكالهما في السليمانية، واعتقلته في منزل والده دون إبراز مذكرة توقيف، صادروا هاتفه الخليوي وهاتفه الخليوي وأخته، وفتشوا الهاتف ثم أعادوها. واحتجزت قوات الأمن سعيد في سجن كاني كومة في السليمانية لأربعة أيام، ثم أفرجت عنه بعد أن دفع كفالة، لكنها لم تخبره ما إذا كانت هناك أي

تهم معلقة ضده. ومضى يقول: «أثناء التحقيق، سألني أحد الضباط: لماذا حرّضت على المظاهرة؟ قلت له إن الحق في التجمع حق أساسي للأحزاب السياسية ولأي مواطن. وكيف يكون جريمة؟».

## نظمو انتخابات رغم التهديدات الأمنية وطعن مناصري البشير الصحافيون السودانيون يستعيدون نقابتهم بعد أكثر من 3 عقود

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

على الرغم من المخاوف من تهديدات أمنية، استطاع الصحافيون السودانيون، أمس الأحد، إكمال انتخاباتهم النقابية الأولى منذ أكثر من ثلاثين عاماً. وأعلن رئيس لجنة الانتخابات، فيصل محمد صالح، في الساعات الأولى من فجر أمس الأحد، فوز عبد المتعم أبو إدريس، بمنصب النقيب، في نتيجة أولية للاقتراع، بينما تواصلت عمليات فرز الأصوات الخاصة بأعضاء المجلس النقابي، حتى لحظة كتابة التقرير.

ويعد تنفيذ الرئيس السوداني الخلو عمر البشير، انقلاباً عسكرياً في 30 يونيو/ حزيران 1989، قام بحل نقابة الصحافيين ضمن النقابات المهنية، وحظر نشاطها بعد مصادرة مقرها وأصولها واستبدالها باتحادات مهنية من الوالين له.

ومنذ صيحة السبب تدافع المئات من الصحافيين، بحماس كبير نحو صناديق الاقتراع، والذين لم يحظ معظمهم بحق الاقتراع الديمقراطي لاختيار نقابة مهنية طوال مسيرتهم المهنية.

وحسب لجنة الانتخابات، التي تشكلت في يوليو/ حزيران الماضي، تضمنت سجل الصحافيين الناخبين 1250 صحافياً وصحافية، وشمل الممارسين للمهنة في الصحف الورقية والمواقع الإلكترونية والإذاعة والتلفزيون والمراسلين لمنصات إعلامية خارجية، داخل وخارج البلاد، بينما ترشح لمنصب النقيب (7) مرشحين بينهم (4) مستقلين وسيدتان، بالإضافة إلى (110) آخرين ضمن ثلاثة قوائم (13) مستقلاً لعضوية مجلس النقابة، المكون من (39) مقعداً.

مرشحاتان

وتعتبر هذه المرة الأولى التي تترشح فيها نساء لمنصب نقيب الصحافيين، حيث تقدمت للترشح للمنصب الصحافيتان درة قمبرو وشيرين أبو بكر، ومنحت لجنة الانتخابات الصحافيين في الولايات وخارج البلاد، حق التصويت الإلكتروني، والذي انتهى بالتزامن مع التصويت المباشر في مقر الانتخابات في الخرطوم. وفي تمام الساعة السادسة من مساء السبت حسب توقيت الخرطوم، أعلن رئيس لجنة الانتخابات إغلاق باب الاقتراع، مؤكداً أن الصحافيين السودانيين قاموا بخطوة هامة في عملية البناء الديمقراطي وبناء الحكم المدني الديمقراطي، وقال إنها انتمت بالشفافية والنفاضة الشريفة.

ويبين أن «تكوين نقابة الصحافيين ممارسة سليمة متسقة مع القوانين الدولية، التي صادق عليها السودان، وليس فيها أي مخالفة قانونية، لجهة أن النقابة جسم طوعي واختياري». وجاء ذلك رداً على قرار مسجل عام تنظيمات العمل، أمانة كبر، بعدم مشروعية قيام نقابة الصحافيين، بعد طعن مجموعة من الصحافيين المناصرين للاتحادات التي كونها نظام الرئيس

المخلوع عمر البشير. ومع الساعات الأخيرة للاقتراع، انسحب فريق الشرطة المنوط به حراسة مقر الانتخابات، وسط تسريبات بحركات من السلطة الولائية للهجوم على الصحافيين وإيقاف عملية التصويت، الأمر الذي جعل معظم الصحافيين يتمسكون بالبقاء في مقر الانتخابات حتى نهاية الاقتراع وصلا لعمليات الفرز، وإعلان الفائز بمنصب النقيب، بينما بقي المئات يحرسون الصناديق في انتظار إعلان أعضاء المجلس النقابي. وبلغ عدد الأصوات في الانتخابات، حسب الفرز الأولي (659) صوتاً، منها (596) بالاقتراع المباشر و(63) إلكترونياً، بينما بلغ عدد الأصوات التالفة (64).

وفق لجنة الانتخابات، جاءت نتيجة الاقتراع لمنصب نقيب الصحافيين لصالح مرشح قائمة «وحدة الصحافيين» عبد المتعم أبو إدريس الذي فاز بـ(205) أصوات، بينما حصل مرشح «شبكة الصحافيين» إيمان سنجراب بـ(158) صوتاً، وحل ثالثاً ميسرة عيسى عن «التحالف المهني» بـ(101) أصوات، وفي المرتبة الرابعة المرشحة المستقلة درة قمبرو بـ(86) صوتاً.

وقال أبو إدريس، في تصريحات صحافية إن «قائمة الوحدة الصحافية تسعى إلى رسم نموذج للديمقراطية في السودان»، داعياً المؤسسات الدولية والإقليمية والنقابات على مستوى العالم إلى النظر لتجربة نقابة الصحافيين السودانيين التي تعبر عنهم، ومن ثم التعامل معها باعتبارها الممثل الشرعي للصحافيين السودانيين». ويبين أن النقابة «ستحضي في دعم التحول المدني الديمقراطي وحرية التعبير وحقوق الإنسان، ويضع في برنامجه قضايا حقوق الصحافيين والأجور والترتيب والتطوير المهني».

يوم عظيم

أما مرشح قائمة «التحالف المهني» ميسرة عيسى، فقد أكد، في بيان، أن «يوم 27 أغسطس/ آب الجاري، باعتقاد الانتخابات، كان يوماً عظيماً وتاريخياً للقاعدة الصحافية العريضة، وهي تلتقط القفز كواحدة من أول الكيانات مارسة للانتخابات الحرة في ظل تنافس شريف من أجل بناء نقابة مستقلة تعنى بالادفاع عن حقوق

الصحافيين وحماتهم، وهي تجربة تحث على العمل السوداني في المؤسسات الأخرى مستدين في ذلك على المادة 87 التي تعطي الحق للعمال في انتخاب نقابتهم دون أخذ الإذن من أي جهة خاصة». ونبه إلى أن «السودان من الدول الموقعة والمصادقة على القانون الدولي لحرية العمل النقابي». والمصادقة على القانون الدولي لحرية العمل أما المرشحة المستقلة درة قمبرو، فقالت: «اليوم (أمس) فاز الصحافيون وقدموا لأنفسهم ما يستحقون، وأسسوا خطوة كبيرة بل قفزة في الضوء».

احتفاء واسع

ووجدت انتخابات نقابة الصحافيين السودانيين احتفاءً واسعاً في الأوساط المهنية والسياسية، فقد أكد المكتب الموحد للأطباء السودانيين، مساندة القوية لحق الصحافيين المشروع في تكوين نقاباتهم، مستنكرًا محاولات تعطيل ممارستهم لهذا الحق. ودعا للمقاومة الصارمة لكل الممارسات التي تستهدف حرية التنظيمات المهنية والنقابية،



نقيب الصحافيين المنتخب عبد المتعم أبو إدريس ومنافسة درة قمبرو (خاص «القدس العربي»)



من عمليات الاقتراع في نقابة الصحافيين (خاص «القدس العربي»)

وجددت «الدعوة لكل اللجان التسييرية والنقابات لوضع هذه التجربة هادياً لها وأن تستمد مشروعيته وتفويضها عبر أدوات العمل الديمقراطي ونمضي نحو قيام عمليات انتخابية وإيقاف اختطاف ومصادرة المنابر النقابية وتجبرها والزج بها في ساحة الصراع السياسي».

خطوة مهمة

ووفق رئيس حزب المؤتمر السوداني عمر الدقير، انتخابات نقابة الصحافيين السودانيين خطوة مهمة في طريق البناء الديمقراطي في البلاد، مؤملاً أن تلتوها خطوات مماثلة من بقية القطاعات المهنية.

وأضاف في بيان: «التنهضة للنقيب وأعضاء مجلس النقابة المنتخبين ولكل منسوبي مهنة الضمير الذين شاركوا بالترشح والانتخاب فكلمهم فائز بالانحياز للممارسة الديمقراطية».

كما أكد رئيس «الحركة الشعبية التيار الثوري الديمقراطي» ياسر عثمان، أن الانتخابات نقابة الصحافيين تعبر عن إرادة الشعب السوداني في طرد ما وصفه به «الظلام الدامس» الذي تشهده البلاد في ظل الانقلاب العسكري والشمولية.

وقال في تصريحات صحافية إنها دفعة كبيرة للحياة النقابية والسياسية وتطور مهم يبشر باقتراب خطي الديمقراطية والحكم المدني الديمقراطي في البلاد».

وزارت نائبة رئيس حزب الأمة، وزيرة الخارجية السابقة، مريم الصادق مقر انتخابات الصحافيين، أمس الأحد، والتقت بلجنة الانتخابات وعدد من الصحافيين مشيدة بالتحريية الانتخابية القيمة لاختيار نقابة الصحافيين ومشاركة الصحافيين في الاقتراع.

وأيضاً، وصف الأمين العام لحزب «الأمة القومي» الوثائق البربري في تغريدة على حسابه في «تويتر»، انتخابات نقابة الصحافيين بدعوى العرس الديمقراطي، الذي أكد على الممارسة الرشيدة للعملية الانتخابية للنقابة.

صراع ديمقراطي

وطبقاً للمحدثة باسم المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» سلمى نور، انتخابات الصحافيين «شهدت صراعاً ديمقراطياً محتدم الوطيس بين القوائم المختلفة التي جاءت على أساس برامجي بحث، وليس على أساس حزبي» مشيرة إلى ظهور ذلك «بجلاء» في طريقة تشكيل القوائم التي تضمنت مهنيين مستقلين وفراقاً في الساحة السياسية».

ولفتت إلى أن «تجربة بناء نقابة الصحافيين ليست الوحيدة من نوعها في بناء الحركة النقابية السودانية بعد سقوط النظام الشمولي وانتهى الأبرز، مؤكداً أن إرادة الصحافيين «جاءت نقابية حالة اللا دولة ودرست طريق استعادة النقابة بنجاح وسط معقل ديمقراطي لم يشهد له مثيل معظم الحاضرين».

واعتبرت الخطوة «تقدم الحركة النقابية المطالبة والمهنية بوصول الصحافيين إلى آخر النطق وإشغال الضوء ليعتبر الطريق أمام بقية المهنيين والخفاط ليعتبروا استعادة قوة الحركة النقابية السودانية».

مستنكرًا قرار مسجل عام تنظيمات العمل بعدم مشروعية تأسيس نقابة الصحافيين، لجهة تعارضه مع الاتفاقيات التي صادق عليها السودان والتي تدعم حرية العمل والتنظيم النقابي. وقال إن مسجل عام تنظيمات العمل، يمثل هذه التحركات لا يعبر عن استقلالية موقعه ودوره المناط به في ملء الفراغ النقابي، بل يعبر بصورة جلية وواضحة عن رغبات سلطة الانقلاب في سلب الحقوق التي انتزعت بدماء السودانيين وثورتهم على نظام الإنقاذ الشمولي.

وقالت لجان مقاومة العشرة في الخرطوم، إن «قيام انتخابات نقابة الصحافيين أثبتت لنا أن كل ما يتماه المرء يدركه، مضيئة: «لقد ثبت الصحافيون الجدار وصلتنا حزم الضوء». وتابعت: «اليوم يزيد عزماً ونسنتهض قوانا ونستجمع شتاتنا للمضي قدماً في سبيل إقامة دولة العدالة والسلام والحرية ونضع نصب أعيننا تجربة أصحاب السلطة الرابعة وتوارها القاضين على جمر القضية الذين لم يبتئهم جعل الآلة القمعية عن الوصول ليخافهم وأعادوا للعمل النقابي لقه في عرس الصحافة الديمقراطي».

## ضمن شروط صندوق النقد الدولي مصر: تعويم محتمل للجنيه لإتمام اتفاق قرض جديد



مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، خلال لقاء حسن عبدالله، محافظ البنك المركزي

القاهرة - «القدس العربي»:

كشفت مصادر مصرفية مصرية عن اقتراب الحكومة المصرية من اتخاذ قرار بتعويم الجنيه المصري، سيؤدي لانخفاض قيمته أمام الدولار بنسبة قد تتعدى 20%.

ويأتي التعويم المحتمل، كأحد شروط صندوق النقد الدولي، لإتمام اتفاق حصول مصر على قرض جديد، والهدف هو سد عجز الموازنة المصرية وسداد فاتورة أعباء الدين، بعدما ارتفع الدين الخارجي لمصر إلى 157.8 مليار دولار بنهاية الربع الأول من 2022، مقابل 145.5 مليار في ديسمبر/ كانون الأول 2021 بنمو 8.1%، من بينها 47.1 مليار دولار ديون بتعين سدادها خلال سنة.

ويستشرط صندوق النقد الدولي على القاهرة، تحرير سعر صرف الجنيه، والتحول إلى الدعم النقدي بدلاً من العيني في السلع الأساسية مثل رغيف العيش والسلع الغذائية، وتوحيد أسعار الفائدة على القروض التي تتفادها البنوك المحلية.

وفقاً لتقديرات شركة «غولدمان ساكس»، فإن مصر قد تحتاج إلى الاتفاق بشأن حزمة تمويلية بقيمة 15 مليار دولار من صندوق النقد لتلبية متطلبات التمويل على مدى السنوات الثلاث المقبلة، على الرغم من أن الحكومة، في المفاوضات الجارية، تطلب مبلغاً أقل توقعه بعض خبراء الاقتصاد بقيمة 5 مليارات دولار فقط، فيما توقع وكالة «موديز» التصنيف الائتماني أن مسؤولي البنك المركزي المصري لديهم خيار جديد لخفض قيمة الجنيه المصري في مقابل الدولار الأمريكي بشكل تدريجي، نقادياً للخفض السريع أو الحاد في محاولة لكبح زيادات جديدة في مستويات التضخم.

إلى ذلك، التقى مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، أمس الأحد، حسن عبد الله، محافظ البنك المركزي، لاستعراض عدد من الملفات الاقتصادية، وأعاد بيان صحفي نشرته صفحة رئاسة مجلس الوزراء على «فيسبوك»، أنه تم خلال اللقاء استعراض أهم المؤشرات الخاصة بالسياسة النقدية، والانكاسات الإيجابية المتوقعة للقرارات الأخيرة الصادرة من البنك المركزي حول إلغاء الحدود القصوى لعليات الإيداع لافراد والشركات

## منظمة حقوقية ترصد 16 انتهاكاً في مصر خلال 3 أشهر

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

اعتبرت منظمة «كوميتي فور جستن» الحقوقية، أمس الأحد، أن أجهزة الأمن المصرية وأنزعا التشريعية والقضائية استمرت بحلول الربع الثاني من العام 2022، في إصدار حقوق المواطنين بفجاجة، وسط أزمة مالية عالية ألقت بظلالها على الوضع الاقتصادي في مصر، ليأتي خير وفاة المواطن أمين هدهدي، وملايسات الوفا، بدءاً من الاختفاء القسري وحتى وفاته وحيداً بمستشفى الأمراض العقلية، ليعز الوضع الحقوقي في مصر.

ووثقت من خلال تقريرها الربع سنوي الثاني لعام 2022، الذي يأتي ضمن مشروعها لمرافقة مراكز الاحتجاز في مصر، 1516 انتهاكاً، وقعت في غضون الثلاث أشهر بين أبريل/ نيسان - ويونيو/ حزيران الماضيين. وحسب التقرير، تنوعت الانتهاكات بين الحرمان من الحرية تعسيفاً، التي كان لها التصيب الأكبر بواقع 1403 انتهاكات، تليها الانتهاكات ضمن الاختفاء القسري بواقع 74 انتهاكاً ثم سوء أوضاع الاحتجاز والوفاة داخل مزارع التعذيب، وأخيراً التعذيب.

وأوضحت وقوع 37 % تقريباً من إجمالي الانتهاكات المرصودة في شهر أبريل/ نيسان الماضي، بواقع 568 انتهاكاً، يليه شهر مايو/ أيار الماضي، الذي وقع به ما يقارب نحو 34 % من إجمالي ضمن هذا التصنيف بواقع 519 انتهاكاً، وأخيراً وقعت 28 % تقريباً من الانتهاكات في شهر يونيو/ حزيران الماضي، بواقع 429 انتهاكاً. وعلى صعيد المحافظات، تركزت أن أعمال الرصد خلال فترة التقرير شملت 8 محافظات مصرية، تصدرتها العاصمة القاهرة، التي وقعت بها النسبة الأعلى من الانتهاكات وهي 55 % تقريباً من إجمالي الانتهاكات، تليها محافظة الشرقية، التي وقعت بها ما يمثل نحو 41 % من الإجمالي.

ويتحليل بيانات الضحايا الذين تمكنت المؤسسة من تحديد مهتهم، كان نصيب الضحايا أصحاب الهم الطبيعية هو الأعلى بواقع 20 انتهاكاً، توعت بين 17 انتهاكاً ضمن الحرمان من الرعاية الصحية تعسيفاً، وانتهاكات ضمن الاحتجاز القسري، وواقع وفاة داخل مزارع الاحتجاز، يليهم المدافون عن حقوق الإنسان والنشطاء الحقوقيون، الذين رصدت المنظمة بحقهم 18 انتهاكاً، توعت بين 10 انتهاكات ضمن الحرمان من الحرية تعسيفاً، و6 انتهاكات ضمن سوء أوضاع الاحتجاز، وانتهاكات ضمن التعذيب، ووفاة داخل مزارع الاحتجاز، ثم يليهم السياسيون وأعضاء الأحزاب بواقع 13 انتهاكاً، من ضمنها واعتقال ضمن التعذيب.

كما كان نصيب الضحايا متوسطي العمر (35

59 عاماً) هو الأعلى من بين الانتهاكات بحق الضحايا، بواقع 30 انتهاكاً توعت بين 14 انتهاكاً ضمن الحرمان من الحرية تعسيفاً، و7 وقائع ضمن الوفاة داخل مزارع الاحتجاز، و5 انتهاكات ضمن سوء أوضاع الاحتجاز، و3 انتهاكات ضمن الاختفاء القسري، وأخيراً انتهاك واحد ضمن جرائم التعذيب، يليهم نصيب الشباب (18-34 عاماً) بواقع 13 انتهاكاً.

التعذيب والاختفاء القسري

وعلى الصعيد الحقوقي، لفتت المنظمة إلى تطرق تقرير الخارجية الأمريكية لأوضاع حقوق الإنسان في العالم لحالة حقوق الإنسان في مصر، ذاكراً عدداً من الممارسات التي تشكل انتهاكات لحقوق الإنسان، من بينها جرائم التعذيب والاختفاء القسري، وفرض قيود على حرية التعبير والصحافة والإنترنت، ومحكمة المدافعين/ات عن حقوق الإنسان وفرض حظر سفر تعسفي عليهم. كما نشرت منظمة «العفو الدولية» تقريرها السنوي حول قومية الإعدام في العالم لعام 2021، وجاءت مصر في المركز الثالث عالمياً كأكثر الدول تنفيذاً لعقوبة الإعدام، بينما حلت في المركز الأول بالنسبة لعدد الأحكام بالإعدام بعد أن وثقت المنظمة صدور أحكام بإعدام ما لا يقل عن 356 شخصاً من الحاكم المصرية المختلفة.

وعلى صعيد حرية الصحافة، نشرت منظمة «مراسلون بلا حدود»، تصنيفها العالمي لحرية الصحافة لعام 2022، وحلت مصر في المرتبة رقم 168 عالمياً، ودخلت ضمن قائمة الدول صاحبة التصنيف الأسوأ بين 180 دولة يشملها التحليل.

وأكدت «كوميتي فور جستن»، في ختام تقريرها بعدة توصيات، كان من ضمنها «فتح تحقيقات جديّة وشفافة في واقعة وفاة الباحث الاقتصادي، أمين هدهدي، ومحاسبة المسؤولين عن وقائع اختفائه القسري وتعذيبه، والمسؤولين كذلك عن إيداعه في مستشفى الأمراض العقلية في العباسية»، كما أوصت بإثبات حسن النوايا في رغبة النظام المصري في الحوار الوطني، وبالغاء كافة الأحكام التعسفية التي أطلقتها الحكام المصرية ضد أخصام ومعارضين الدولة السلميين، لا سيما أحكام محكمة أمن الدولة طوارئ النهائية والحجفة».

ودعت «للاستجابة والنظر في القوائم التي تعدها المنظمات الحقوقية لستحققي العفو وإخلاء السبيل، وخاصة سجناء الرأي، ومن تحطت مدة حبسهم الاحتياطي العامين، وضحايا الاعتقال التعسفي». كذلك طالبت «السلطات المصرية بفتح تحقيق جدي في جرائم التعذيب بحق الضحايا الذين وثق التقرير حالتهم التي وقعت في مزارع الاحتجاز الرسمية وغير الرسمية، وتتبع الجناء ومنع الإفلات من العقاب، بالإضافة إلى تفعيل دور النيابة الرقابية على جميع مزارع الاحتجاز في مصر لتفادي وقوع مثل تلك الجرائم مجدداً».

## «جسور ومعابر» الأردن: حكومة تحتفظ بـ «روايتها»... وزراء «يتلاومون» ... صمت «غير مفهوم» بعد «كمين رامون»



فلسطينيون يغادرون مطار لرتنكا الدولي في قبرص بعد وصولهم على متن أول رحلة جوية من مطار رامون الإسرائيلي

بالملف يتلاومون أو يحاولون المتصل من مسؤوليهم تجاه هذا الموضوع، في الوقت الذي رفعت فيه شهادة أدلى بها عبر نشرها ضابط أمني رفيع ومتقاعد من مستوى النقاش، عندما كشف العميد المتقاعد زهدي جان بيك، وهو مسؤول سابق لجهاز الأمن الوقائي الأردني، في مقال انتشر كالتار في الهشيم، بأنه سبق أن أبلغ وزير الخارجية عام 2013 عن مخاطر الصمت تجاه إنشاء حفريات إسرائيلية لإقامة مطار «متناع» آنذاك، مشيراً إلى أن الوزير في ذلك الوقت أبلغه بأن الحكومة اعترضت، فيما كان رئيس لجنة الطرق ونظيره في الجانب الإسرائيلي ينفي وجود أي اعتراض مكتوب أو موثق.

في كل حال، العميد المتقاعد أشار إلى عملية تفریط بوضوح بالوقوع التفاوضي لسلطات بلاده في مواجهة الواقع الذي فرضه اليوم مطار رامون، فهو لم يعد فقط مطارا جاصرة الحدود الأردنية مع العقبة وبعض مناطق الأغوار، ولم يعد فقط مساراً تعرّض عليه سلطنة الطيران المدني الأردنية، بل أصبح هو المطار الذي تسبب بخسائر أو سيتسبب بخسائر مادية واقتصادية لقطاع مطار عمان الدولي وللكاتب والشركات القطرية، بمعنى أنه في طريقه لاختطاف المسافرين الفلسطينيين، خصوصاً من أبناء الضفة الغربية، وتأمين رحلات مبرمجة وبسرعة أرخص لهم، علماً بأن العميد جان بيك قال علناً إن تكلفة السفر عبر مطار عمان ثلاثة أضعاف تكلفتها عبر محطة رامون الإسرائيلية.

هذا النمط من الجدل بدأ يثير شهية المعنيين بقطاع المكاتب السياحية ويقطاع المرافق المتعلقة بنشاطات السفر والسياحة، حيث تصريحات علنية تتحدث عن خسائر هذه القطاعات الاقتصادية، وأيضاً هذا دون تعليق رسمي من جهة الحكومة مما يؤشر على أن الحكومة تحاول ابتلاع أو حتى تفكيك الغاز ما حصل من استئجار للمسافرين الفلسطينيين عبر مطار رامون الإسرائيلي، وما يعنيه ذلك من دلالات عميقة في التأثير على جزئية العبور والجسور والمعابر الأردنية، وهي جزئية ليست سهلة ولا يمكن التغاضي عنها، وتعتبر في صلب الأمن الوطني الأردني.

تتلاوم الوزراء فيما بينهم، في كل حال، لم يشكّل خطوة إلى الأمام، ولبقاء الحكومة في حالة الصمت مع فعاليات البرلمان والرأي العام مطار القدس فيما يبدو، أن بعض الوزراء المعنيين

### عمان – «القدس العربي»

#### من بسام الجديارين:

تحتفظ الحكومة الأردنية لنفسها بتفاصيل بناء موقفها الحقيقي، سواء السياسي أو البيروقراطي، بخصوص الجدل أو عاصفة الجدل التي أثرت مؤخراً تحت عنوان الاختطاف مطار رامون الإسرائيلي للركاب الفلسطينيين، تحديداً من أبناء الضفة الغربية.

لكن هذا الاحتفاظ قد لا يستمر طويلاً إزاء تعقيدات الموقف وحجم الإشارة والجدل والتكهنات والتوقعات في عمق السراي العام الأردني، خصوصاً بعد دخول شخصيات برلمانية كبيرة على خط الاشتباك في هذا الموضوع الحساس الذي يربط بالحكومة الأردنية وبإسرائيل وبالسلطة الوطنية الفلسطينية.

ولأن تعقيدات مسألة مطار رامون سياسية وأمنية ولوجستية ولها علاقة بسلسلة من التطورات الإقليمية، يبدو أن الحكومة الأردنية تصر على الصمت وعدم إظهار أي موقف رسمي وعلني تجاه هذه المسألة، مع أنها تمس - حسب القطب البرلماني خليل عطية - جوهر وعمق ملف الجسور والمعابر، ثم العلاقة التاريخية بين الأردن والشعب الفلسطيني، مما يجعل هذا الملف -برأي عطية- أن يحظى بالصدارة والأولوية باعتباره من ملفات الأمن القومي.

لكن الحكومة بطبيعية الحال، ترى في الجدل مبالغاً وتطرفاً، وتزيد في بعض التفاصيل، ولا تتخذ موقفاً علنياً على الأقل من الطراز الذي يوحى بأنها تعتبر فعلاً وحققاً مسألة مطار رامون ذات علاقة بالأمن القومي الأردني، فالوزراء المعنيون سواء بمسألة المطار أو بمسألة المعابر والجسور، يصمتون، والنطاق الرسمي الإعلامي بالحكومة لم يصدر عنه أي تعليق، مع أن مستوى الصحف والجدل وصل إلى مستوي متقدم جداً، والحكومة لم يصدر عنها أي بيان باستثناء توضيح مقتضب في الماضي لسلطة الطيران المدني، لا يشرح شيئاً ولا يعلق على مسار الأحداث، فيما لا تزال الصحافة الإسرائيلية مشغولة بنشر القصص والحكايات والتسريبات التي توحى بأن ملف مطار رامون وما حصل من استقطابه واستئجاره للركاب الفلسطينيين يؤثر على تراجع مستوى العلاقات الأردنية الإسرائيلية.

### صادر أكثر من 6 ملايين حبة كبتاغون

## الجيش الأردني يحبط محاولة تهريب مخدرات من سوريا

وتؤكد الملكة أن 85 في المئة من المخدرات التي تضبط معة للتهريب إلى خارج الأردن، وخصوصاً جنوباً إلى السعودية ودول الخليج، وصناعة الكبتاغون ليست جديدة في المنطقة، وتعد سوريا المصدر الأبرز لتلك المادة منذ ما قبل اندلاع الحرب عام 2011، إلا أن النزاع فيها أصبح أكثر رواجاً واستخداماً وتصديراً، كما تنتهض مصانع حبوب الكبتاغون في مناطق عدة في لبنان الجاور. وتشكل دول الخليج وخصوصاً السعودية الوجهة الأساسية لحبوب الكبتاغون، التي تعد من المخدرات السهلة التصنيع. ويضفيها مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة على أنها «أحد أنواع الأفيونيات المخدرة»، وهي عادة مزيج من الأفيونيات والكافيين ومواد أخرى.

وسعة ملايين و447 ألف حبة كبتاغون، و1876 حبة كيبسول مخدرة نوع لريكا، وعدد من الأجهزة والعماد المستخدمة لغايات التهريب، مشيراً إلى «تحويل المضبوطات إلى الجهات المختصة». وفي 17 شباط/فبراير، أعلن الجيش الأردني أن محاولات تهريب المخدرات عبر الحدود السورية الأردنية الممتدة على حوالي 375 كيلومتراً) أحبطت عدد كبير منها خلال الأشهر الأخيرة، بإت «منظمة» تستعين بالطائرات المسيرة وتحظى بحماية مجموعات مسلحة. وقال الجيش إن ذلك إن السلطات الأردنية أحبطت منذ بداية هذا العام فقط، أي خلال نحو 45 يوماً، دخول أكثر من 16 مليون حبة كبتاغون، ما يساوي الكمية التي تم ضبطها طوال العام 2021.

■ عمان – أ ف ب: أعلن الجيش الأردني في بيان أن قواته أحبطت عملية تهريب مخدرات من الأراضي السورية وصارت أكثر من ستة ملايين حبة كبتاغون و578 «كف حشيش». ونقل البيان عن مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة قوله إن «المنطقة العسكرية الشمالية، أحبطت السببت، على إحدى وجهاتها محاولة تسلي وتهريب كميات كبيرة من المواد المخدرة قادمة من الأراضي السورية في اتجاه الأراضي الأردنية»، وأضاف «جسرى تطبيق قواعد الاشتباك مع المهربين، مما أدى إلى إصابة أحدهم وفراقهم في اتجاه الأراضي السورية وسيط المركبة المحملة بكميات كبيرة من المواد المخدرة».

وأوضح المصدر إن المركبة كان تحوي على «578 كف حشيش

## دار الفتوى ترفض الطعن في شرعية الحكومة وتعهد تعطيل دورها لبنان: رئاسة الجمهورية تنتصّل من سيناريو بقاء عون في بعدا وتتهم سياسيين وإعلاميين بالتحريض

وطن وبناء دولة، مما ينبغي الترفع عن الحسابات الضيقة فيها». البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي لم يدلّ الأحد بأي موقف وعلمت «القدس العربي» أنه توجه إلى روما لإجراء عدد من اللقاءات في الفاتيكان. واللافت ما صدر في الساعات الماضية عن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية من محاولة لنفي ما سماها «سيناريو بقاء» من نسج الخيال، علماً أن زوار قصر بعبدا باتهم وبيتهم رئيس الرابطة المارونية خليل كرم الحو إلى بقاء الراعي عون في القصر الجمهوري بعد انتهاء ولايته في حالة حكومة تصريف أعمال.

وجاء في بيان رئاسة الجمهورية «منذ بداية البحث في تشكيل حكومة جديدة، وتتأب وسائل اعلام مرئية ومسموعة ومكتوبة على نشر اخبار وتحليلات ومقالات تنسب إلى رئيس الجمهورية العمد ميشال عون مواقف وخطوات وإجراءات في الواقع انعاء في قراءة التوابا، وضرب في الغيب من جهة، ومحض اختلاق وإفراء من جهة ثانية، وذلك في إطار المستمر لإستهداف موقع رئاسة الجمهورية وشخص الرئيس، من خلال القول بوجود رغبة لديه في تعطيل تشكيل الحكومة حيناً، أو تجاوز الدستور في ما يخص موعد إنتهاء ولاية رئيس الجمهورية أحياناً أخرى»، ولقت البيان إلى أنه «على رغم المواقف التي صدرت مباشرة عن الرئيس، او من خلال مكتب الإعلام في الرئاسة، والتي تدخّل كل هذه الإفتراءات، يواصل البعض من السياسيين والإعلاميين المضى في الترويج لسيناريو بقاء من نسج الخيال بهدف الإمعان في الإساءة، وخداع الرأي العام في الداخل والخارج.

وإذا كانت رئاسة الجمهورية تتجاوز دائماً مثل هذه الإساءات والأكاذيب، وتكتفي من حين إلى آخر بتوضيح موقفاها، إلا أن الامر وصل بالبعض من السياسيين والإعلاميين إلى حد إثارة التعتات الطائفية المعروفة، من خلال دعوات مشيوية المراج السياسية والدينية إلى عدم التصويت من لعبت الخطير بالدستور والطائف وأي مفاخرات إفتالية، وغيرها من التعابير التحريضية التي تكشف بوضوح عن نوايا القائمين بها الذين يسعون إلى التضييل ومحاولة إفتعال فتنة خدمة لأهدافهم المعروفة، وتسدّد الفؤاير للجهات التي تقف وراءهم داخل لبنان وخارجه، والتي تستخدمهم لضرب الإسنتار والإمعان في إضعاف وحدة الدولة وطينا وأمنها، بعدما نجحت هذه الجهات في إرهاب الدولة اقتصادياً ومالياً، ولم تفرّع عن ذلك من أزمات حياتية متعدة الوجود».

وخلصت رئاسة الجمهورية للقول «إن كل ما يُنشر من إفتراءات وتفسيرات وإدعاءات تتعلق بمواقف رئيس الجمهورية وقدراته والخطوات التي يتوخذ إتخاذها قبيلاً لإنهاء ولايته، هو مزيج من الكذب والإفراء لا يجوز الإعتداع به»، مخدّرةً «من تمادي البعض في دسّ الأخبار والمعلومات الكاذبة والتحريض الطائفي والذهبي وتضليل الرأي العام وإستهداف أمن البلاد واستقرارها».

### بيروت: ضجة على مواقع التواصل

## بعد توصيف السفير الإيراني مفتي الجمهورية بـ «مفتي أهل السنة»

معك وكل وطني... وإثر الضجة التي أثرت على مواقع التواصل، غرّد نائب الجماعة الإسلامية عماد الحوت عبر حسابه على «تويتر»: «منذ يومين زار السفير الإيراني مفتي الجمهورية وصرح من دار الفتوى: «اليوم كان لقاء مع فضيلة الشيخ مفتي أهل السنة، وسواء كان الخط مقصوداً أو غير مقصود اطلب السفير الإيراني بالاعتذار والتصحيح، فسماحة المفتي دريان هو مفتي الجمهورية اللبنانية وليس مفتي أهل السنة كما ورد في التصريح». ويهدف إحداء الضجة، غرّد السفير الإيراني مؤكداً أن «إيران أحرص ما تكون على الوحدة الإسلامية واحترام المرجعيات الدينية الكريمة. وصاحب السمتاحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان جمعها به وبما يمثل من قيم إسلامية ووطنية أصيلة، علاقة أخوية طيبة لا يمكن أن يعكر صفوها من يتسلل بين الكلمات دون الأخ بالعتي والضمون».

■ بيروت – «القدس العربي»: تسبّب تصريح السفير الإيراني الجديد في لبنان مجتبي أماني بسبب زيارة دار الفتوى قبل أيام باستياء واسع لدى جمهور الطائفة السنية لأن السفير استبدل صفة سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان بعبارة «فضيلة الشيخ مفتي أهل السنة». وقد عبّر ناشطون على مواقع التواصل عن استيائهم من هذا التصريح، واستغربوا عدم صدور أي موقف من مرجعيات سنية طالب بتصحيح ما حصل. ووجّهت الإعلامية السابقة في قناة «الستقبل» سحر الخطيب رسالة إلى المفتي دريان جاء فيها «داس الإفتاء، قد أخبروا عنكم أن السفير الإيراني وقف على بائكم وناداكم باسم مفتي السنة وليس مفتي الجمهورية، وفي هذا لا بأس! ترى يا سفيدي تعرفهم جيداً! إن كان أن يلزح من لا يملك عنّ يحوز منصبه رسمياً فهذا أتوقف عنده»، وأضافت «سماحة الموقر، أعلم أنني

## وسط مدفعي لقوات النظام سكان المخيمات شمال غربي سوريا يواجهون ظروفاً أمنية وإنسانية صعبة

### دمشق – «القدس العربي»

#### من هبة محمد:

جدد قوات النظامين السوري والروسي، الأحد، قصصها المدفعية للأرياف القريبة من إدلب وحلب وحمصه واللاذقية، بينما اندلعت الحرائق في ثلاث مخيمات يقطنها نازحون في مخيم بريف إدلب الشمالي، وسط مخاطر كبيرة تهدد المدنيين القاطنين في المخيمات، بسبب الذخائر غير المنفجرة، والتي تنتشر في المناطق الزراعية وبين منازل المدنيين في شمال غربي سوريا.

وأكد التقرير أنه في عام 2021، تسجلت من سوريا أكبر عدد من الضحايا من مخلفات الذخائر العنقودية المسجلة في أي بلد بالعالم، حيث بلغ عدد ضحايا الذخائر العنقودية 37 ضحية، بالإضافة عام 2020 عن البالغ عدد الضحايا فيه 147 من مخلفات الذخائر العنقودية، وهو أدنى عدد ضحايا بمخلفات الذخائر العنقودية تم تسجيله منذ عام 2012، وشكل الأطفال طلي ضحايا الذخائر العنقودية في عام 2021.

منذ بداية العام الحالي وحتى منتصف شهر آب الحالي أجرت فرق (UXO) أكثر 780 عملية مسح غير تقني في أكثر من 260 منطقة ملوثة بالذخائر، وأزالّت 524 ذخيرة متنوعة في 449 عملية إزالة، وقدمت الفرق 1080 جلسة توعوية من مخاطر الأنغام ومخلفات الحرب استغاد منها 20 ألف مدني من بينهم أطفال ومزارعون.

### مقتل 4 أشخاص وإصابة 15

## آخرين في قتال عشائري في الرقة السورية

■ دمشق – د ب أ: أفاد شهود عيان سوريون أسس لأحد بمقتل أربعة أشخاص وإصابة 15 آخرين في مواجهات قبيلية في قرية بريف الرقة الشمالي الشرقي، وقال سكان محليون في محافظة الرقة إن الضحايا سقطوا جراء قتال عشائري في قرية جديدة يحيط بريف الرقة الشرقي الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد).

وأضاف السكان «دفعت قوات سوريا الديمقراطية بقوات كبيرة إلى القرية التي تشهد اشتباكات عنيفة بعد وصول تعزيزات من الفرق المجاورة للوقوف إلى جاني الصراع». وتشهد مناطق ريف محافظة الرقة العنيفة لسيطرة قسد تصاعداً غير مسبوقي في الأحداث الدامية التي يسقط خلالها قتلى وجرحى جراء انتشار السلاح والانفلات الأمني ووجود عناصر من أبناء العشائري في قسد والذين يقفون إلى جانب عشائريهم في أي أحداث.

صحافة  
عالمية

# «أوبزيرفر»: أوراق بوتين لتقويض الغرب متعددة... وكلما زاد يأسه في حرب أوكرانيا أصبح خطيراً

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «أوبزيرفر» تعليقاً لساميون تسيدال، قال فيه إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ورطة ويائس، متسائلاً إن كان اصداؤه في الغرب سيسارعون لإنقاذه؟ وأشار إلى مقولة الكاتب الأمريكي هنري ديفيد ثوريو عام 1854 «معظم الرجال يعيشون اليأس بهدوء» وهذا هو المصير الذي آل إليه بوتين، وهو يحاول الهروب من المصيدة التي وضعها لنفسه في أوكرانيا.

وفي الوقت الذي ظل الرئيس الروسي صامتا حول «العملية العسكرية الخاصة»، إلا أن الجمود المستمر هو ما يجب توقعه، مثلما لم يتوقع تفجير سيارة في موسكو والهجمات المهيبة لقواته في شبه جزيرة القرم. ولم يتوقع بوتين قتل أو جرح 80 ألفاً من الجنود الروس، ومات معهم «حلم بطرس الأكبر» لبناء «روسيا العظمى»، واختفى مع هذا كل شيء حيث باتت ترتبط سمعته بالقتال والمحتال.

مستنقع حرب دائم

لكن ما لا يستطيع بوتين تحمله هو مستنقع حرب دائم في ظل العقوبات الغربية التي بدأت تضرب اقتصاده وتعمل على تآكله في وقت تضخت فيه قواته العسكرية ومصادر السلاح. فما هو فاعل الآن؟

يمكنه الإعلان عن النصر وأنه قام بتحجيد خطر الناتو، ويعرض تسوية يتم فيها ضم المناطق التي احتلها، لكنه يعرف أن كييف لن يبارلروسيا لكي تفتح جبهة ثانية في شمال كييف، وهي المنطقة التي فشل في السيطرة عليها بداية الحرب في شباط/فبراير. لكن لا يعرف إن كان لدى جنرالاته القدرات أو الإرادة لعمل هذا، لكن الشيء الذي لن يفعله هو الانسحاب، ومع زيادة الضغوط عليه لكي يقدم ثماراً للعملية، فقد يحاول بوتين زيادة كلفة الحرب على داعمي أوكرانيا وتقويض مقاومة كييف بهذه الطريقة.

وقد بدأ فعلاً هذا السيناريو، وكان من المثير إعلان كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا عن دعم طويل الأمد لأوكرانيا في الأسبوع الماضي، فهي تعرف أن بوتين يراهن على تخلفها عن الدعم. وأثار هذا المحادثات لاقتناعها أن «حرية التجارة ليست الأداة الفعالة أو المستهدفة لنشر قضايا حقوق الإنسان»، وقالت إن حقوق الإنسان في النهج يأتي في وقت تحاول فيه بريطانيا توقيع اتفاقيات تجارية مع دول الخليج، بما فيها السعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة، وهي دول معروفة بسجلها الفقير في حقوق الإنسان. وأخبرت ترينغليان في تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي مجلس العموم بشأن التجارة إن «تأتي على حساب حقوق الإنسان»، وأن المحادثات بشأن اتفاقيات تجارة حرة ستخلق «فرصة للنقاشات»، حول هذه الموضوعات.

لنشر قيمنا الأساسية،

نشرت صحيفة «إندبندنت» تقريراً أعده جون ستون قال فيه إن الحكومة البريطانية ألغت خطة تؤكد فيها على حقوق الإنسان في عقودها التجارية في مرحلة ما بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، بريكسيت، وقال إن الحكومة ستتعامل مع حقوق الإنسان كموضوع مختلف عن المفاوضات التجارية.

وكشفت رسالة من وزيرة التجارة أن الحكومة لن تقوم بنشر وفرض حقوق الإنسان حول العالم، وفي رسالة إلى نواب مجلس العموم قالت إن ترينغليان، وزيرة التجارة الدولية إن حقوق الإنسان لن تكون جزءاً في المحادثات لاقتناعها أن «حرية التجارة ليست الأداة الفعالة أو المستهدفة لنشر قضايا حقوق الإنسان»، وقالت إن التغيير في النهج يأتي في وقت تحاول فيه بريطانيا توقيع اتفاقيات تجارية مع دول الخليج، بما فيها السعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة، وهي دول معروفة بسجلها الفقير في حقوق الإنسان. وأخبرت ترينغليان في تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي مجلس العموم بشأن التجارة إن «تأتي على حساب حقوق الإنسان»، وأن المحادثات بشأن اتفاقيات تجارة حرة ستخلق «فرصة للنقاشات»، حول هذه الموضوعات.

لنشر قيمنا الأساسية،

ومنذ بداية تشرين الأول/أكتوبر عام 2020، قالت ليز تراس لوزير الخارجية إن تصبح رئيسة الوزراء في خطاب مهم أكدت فيه على أهمية موقف بريطانيا من «التجارة القائمة على القيم» وأنها ستستخدم «لنشر قيمنا الأساسية، مثل حقوق الإنسان حول العالم، لأن الصعود بدأت تظهر في هذا النهج في حزيران/يونيو عندما عين النواب عن محافظهم من تحلى القيمة ويهدوء عن «حقوق الإنسان» و«حكم القانون» من قائمة الأهداف المقترحة في المحادثات التجارية مع مجلس التعاون الخليجي، وكتبت وزيرة التجارة الدولية، هذا الأسبوع إلى النواب رسالة شجرت فيها سياسة مختلفة عن تلك التي دعت إليها الحكومة. وفي رسالة مؤرخة بـ 23 آب/أغسطس وألغت الحكومة جاء فيها: «تعتبر بريطانيا دولة رائدة من أجل حقوق الإنسان حول العالم ولا تزال ملتزمة بنشر حقوق الإنسان العالمية»، وفي داخل الحكومة، يقول المسؤولون في الخارجية والتكنولوجيا هذا الجهد، ويتم هذا العمل بطريقة منفصلة عن اتفاقيات التجارة».

وأضافت تراس: «في وقت يمكن أن تقدم فيه ملاح السياسة فرصة لمعالجة القضايا الأخرى في العلاقات الثنائية، إلا أن اتفاقيات حرية التجارة ليست الأداة الفعالة والمستهدفة لدفع قضايا حقوق الإنسان». وأثار الكشف ردود فعل غامضة من ناشطي حقوق الإنسان الذين قالوا إن تخلي عن حقوق الإنسان سيعطي عوناً للمستبددين.

وقال سيد أحمد الداعي، مدير معهد البحرين لحقوق الإنسان والديمقراطية: «يؤكد هذا الرد من وزيرة التجارة أكبر مخاوفنا من أن حقوق الإنسان لن تتردد حتى على الشفاه في اتفاقيات التجارة مع الصين». وأضاف «في الحد الأدنى، سيستعمر الديكتاتورون بالراحة عندما يتعلق الأمر بحقوق الإنسان التي لن تكون حاضرة على الطاولة»، ويقول بيتر فراكتال، من أمستري إنترناشيونال ويدر الشؤون الاقتصادية إن الحكومة تقوم بإرسال «رسائل رهيبة للدول الأخرى، بشأن عدم الاحترام البريطاني لحقوق الإنسان والحريات عندما تكون اتفاقيات التجارة على المحك». وأضاف «أي فكرة بكون التجارة خالية من حقوق الإنسان فإنها تتجاهل الحقيقة البشعة وهي أن الشركات المتعددة عادة ما تنتفع من قوانين العمالة المتساهلة والظروف التي تصل إلى حالة الرق الحديث وانتهاك واسع للبيئة». وأضاف: «مرة أخرى فلدينا سياسة تسير بشكل مضاد مع أهداف السياسة الخارجية البريطانية المعلنة والداعية للإفتتاح وحرية التعبير وتقليل النزاعات والتدهور البيئي ووقف كل أشكال الرق». وتشير الصحيفة إلى أن اتفاقيات التجارة الحرة الموقعة من الدول حول العالم، مثل تلك التي وقعها بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي تحوي على



جنود أوكرانيون على دباباتهم يتجهون صوب خط المواجهة مع القوات الروسية في منطقة لوغانسك (أرشيفية)

لوكاشينكو بعد سرقته انتخابات عام 2020 والتي أدت لتظاهرات واسعة في البلاد، وسينفذ لوكاشينكو ما يطلب منه. وفي داخل أوروبا، هناك أيضاً فيكتور أوربان، رئيس وزراء هنغاريا الذي نظر إليه بأنه حصان طروادة لبوتين، ومثل البقية داخل اليمين المتطرف في أوروبا، فأوربان معجب بايديولوجية بوتين الوطنية غير المتطرفة، ويشترك معه في رؤيته العنصرية المعادية للمثلية، ووقف بشكل متكرر أمام العقوبات الأوروبية، ووقع الشهر

الماضي، وبطريقة منفردة، عقد غداً مع الكرملين، ولا يمكن والحالة هذه الثقة بأوربان، وكان انهيار الحكومة الإصلاحية في بلغاريا وإعادة العلاقات مع موسكو محل تهنيتات من أن بوتين يبني نفوذه من أجل تقسيم أوروبا. ولا تخلو إيطاليا من المحبين لبوتين، فهم كثر. فلدى قادة الحزبين المتطرفين المتوقع مشاركتهم في ائتلاف بالانتخابات المقبلة، علاقة قوية مع موسكو منذ سنين، وأقام ماتيو سالفيني، زعيم حزب رابطة الشمال عام 2017،

تتحالفاً مع حزب روسيا المتحدة الذي يقوده بوتين، وفي الوقت الذي اتخذ ماريو دراغي، رئيس الوزراء السابق مؤقتاً متشدداً من الحرب في أوكرانيا، إلا أن المشهد قد يتغير، وفي أوروبا، تقدم أحزاب اليمين المتطرف واليمسار المتطرف نفسها عبر أيديولوجية بوتين وقيمه الاجتماعية المحافظة، ويريدون صدق معادته للاتحاد الأوروبي.

وتكررت دراسة شاملة أعدها المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية عام 2016، حزب

البيدلي في ألمانيا والتجمع الوطني الفرنسي وحزب الحرية النمساوي وحزب فالانز بيلانج البلجيكي، بأنها أحزاب موالية لروسيا، وكذا حزب الاستقلال في بريطانيا الذي عثر عن مواقف مؤيدة لروسيا. وجاء في الدراسة: «تساعد هذه الأحزاب على شريحة سياسات الكرملين وتضخيم حملات التضليل التي تقوم بها، وتقوم في بعض الأحيان بحرف المواقف المحلية الأوروبية لصالح موسكو». وفي عالم بوتين، فقتنات التأثير هذه تعتبر سلاحاً فعالاً.

ويمكن لبوتين الاعتماد على أصوات مؤيدة له من خارج الاتحاد الأوروبي، مثل الكسندر فوتشيتش، الرئيس الصربي، وأطلق عليه معارضوه لقب «بوتين الصغير»، وترتبط صربيا بعلاقات سلافية ودينية قوية مع روسيا إلى جانب تشككها من الناتو، ولم تنس صربيا أو روسيا ضربها من الناتو عام 1999. وتحشى بريطانيا والاتحاد الأوروبي أوضاعاً مثقلية في غرب البلقان وضغطاً في لحظة ما من أجل حرف بوتين النظر عن أوكرانيا.

كوسوفو مثلاً

وتعتبر كوسوفو، حيث يزداد الضغط الصربي، مثالاً. فقد هدد فوتشيتش في الأسبوع الماضي، قوات حفظ السلام «سنحجم شعبنا من الاضطهاد والإبادة لو يفعل الناتو هذا». وهدد صرب اليوسنة المرتبطون بروسيا بكسر الأوضاع في اليوسنة والهرسك، ورفض صرب اليوسنة مثل صربيا العقوبات «المجنونة» التي فرضتها أوروبا على روسيا، وفي آذار/مارس رحبت الجماعات الموالية لبوتين في صرب اليوسنة «تغالب الليل» بالغزو.

ويمكن أن تتحول جورجيا ومولدوفا المقسمتان والبقوات الروسية على أراضيها إلى نقاط ساخنة، وأخرى كالبنغلاديش التي نشرت فيها بوتين هذا الشهر صواريخ عابرة للصوت لتخويف دول الناتو، استونيا تحديداً التي تعيش فيها أقلية روسية، ويقول الكاتب إن جهود بوتين لنشر الرعب وعدم الاستقرار والخريب والمعاونة الاقتصادية - بعيد يجعل الدول تفكر مرتين معارضة روسيا - تمتد أبعد من أوروبا.

فالفيديو الروسي جمد مجلس الأمن، ويخطط بوتين مع شفي جين بينغ لتحويل قمة العشرين في بالي الغررة في تشرين الثاني/ نوفمبر، إلى ساحة صراع بين الغرب والبقية حول أوكرانيا، مهما كان جدال روسيا وأنه يقوم على كذبة، وتعامل بوتين المتهور في مفاصل زابويوجيا النووي يشير إلى أنه يستخدم كل الوسائل للاتصان، وكلما زاد يأسه أصبح خطيراً مع مرور الأيام.

## «نيويورك تايمز»: مذكرات كوشنر تقدم رؤية نظيفة عن سنوات ترامب وسرداً انتقائياً وزعماً بالخلود



جاريد كوشنر يقف خلف الرئيس السابق دونالد ترامب في البيت الأبيض في واشنطن العاصمة (أرشيفية)

هجوم السادس من كانون الثاني/يناير، كان واضحاً في احتقاره لعدد من المسؤولين في البيت الأبيض الذين حاولوا توجيه صوره بعيداً عن الجهود الغير القانونية لقبب الانتخابات. وقال إن التهدييات من مستشار البيت الأبيض بات اي سيبولون بالاستقالة كانت مجرد «نخج»، ودون مجوعو لكتاب كتبه ديمقراطي سابقاً ايعتدت عنه الدائرة الاجتماعية السابقة وتظهر إليه قاعدة ترامب اليمينية نظراً لشه، فهو يحاول الإعتدال على اتباع صوره لشراء الكتاب من خلال تقديم دفاع مكره عليه وعن معظم سياسات ترامب المتطرفة.

نقل الوثائق الرئيسية؟

وعندما سئل يوم الأربعاء في «فوكس أند فريندز» عن تصرف ترامب في نقل وثائق رئاسية إلى مقر إقامته في ماري-إي-لاغو، وإن كان خطأ، رد كوشنر بتمهل «الرئيس ترامب، حكم بطريقة محددة» و«عندما نقل وثائقه، افترض أنه فعل هذا بطريقة صحيحة». وهاجم كوشنر مراهمة مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) لمقر إقامة ترامب في فلوريدا «يبدو أنهم يواصلون كسر الاعراف لإدائته»، كل هذا مع أن المسؤولين عن الأرشيف الرئاسي، أخبروا ترامب مراراً وتكراراً بإعادة الوثائق التي لا تمت إليه، وكشف أنه أخذ معه مئات الوثائق المعلمة بعلامة «سري»، وهو نفس التصرف الذي شجع كوشنر صهره بعمله ضد هيلاري كلينتون في انتخابات عام 2016، وأرسلت وزارة العدل أمراً لترامب قبل عملية التفتيش.

وفي وقت الذي قدم فيه كوشنر رؤية انتقائية ونظيفة عن رئاسة ترامب، فقد قام صهره بعملية واسعة لنشر الكتاب وبيعها. ومن منتصف آب/أغسطس أرسلت لجنة العمل السياسي التابعة لترامب «أنقذوا أمريكا» عشرات الرسائل الإلكترونية لتقديم التبرعات مقابل الحصول على نسخة من الكتاب، وكتب ترامب «أنا فخور» ووصف الكتاب بأنه «واجب القراءة» وبحروف بارزة: «في معظم اللقاءات التي قبلها كوشنر كانت من أصدقاء ترامب مثل شون هانتي في فوكس نيوز، أو المعجبن السابقين بالرئيس مثل مارك ليفين مقدم البرامج في الراديو». وفي الأماكن الصديقة فقد جنب كوشنر الإحراج ولم توجه له أسئلة حول أحداث 6 كانون الثاني/يناير، وتجنبوا أسأله عن الطريقة التي حصل فيها على استئجار بيلاري دالار من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الذي دافع عنه ووصفه بالمصلح في عدد من الموضوعات، ورغم تلميحاته في الأشهر الماضية إلى أنه لن يعود إلى دائرة ترامب السياسية، إلا أنه لم يستبعد العودة لو رشح ترامب نفسه للرئاسة وفاز في 2024، يجب أن تكون هناك الظروف المناسبة لكي يفعل هذا مرة أخرى»، أخبر كيلي.

قضى جاريد كوشنر، سنواته في البيت الأبيض وهو براوغ ويتجنب تحمل مسؤولية أفعال الرئيس دونالد ترامب، الذي عينه في المقام الأول مستشاراً له، ليس لقدرته الدبلوماسية وعمله السابق في الحكومة، بل لكونه لزوج ابنته المفضلة إيفانكا. يبدو أن كوشنر، مستعمر في محاولة حرف المسؤولية عن نفسه، لكنه لا يستطيع تجنب الدفاع عن ترامب وإن كان مكرهاً هذه المرة.

وفي تقرير أعدته أن كارني وماجي هايرمان ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» جاء فيه أن كوشنر الذي قام بجولات من أجل الترويج لمذكراته الجديدة حول سنواته في البيت الأبيض، وجد نفسه هذا الأسبوع أمام سؤال نجح في تجنبه على مدى الفترة السابقة: هل يوافق مع ترامب بشأن زعمه بأن الانتخابات مزيفة؟

ورد «اعتقد أن هناك كلمات مختلفة»، جيباً على سؤال طرحته مقدمة البرامج ميغان كيلي في شبكية «سيروس إكس ام» و«اعتقد أن هناك مجموعة من الطرق المختلفة اتخذها أناس مختلفون ونظريات مختلفة». وعندما ضغطت عليه كيلي للإجابة على سؤال بشأن خسارة ترامب، ترد قائلاً «اعتقد أنها كانت انتخابات قذرة جداً» و«اعتقد أن هناك الكثير من القضايا لم تم التقاضي بشأنها بطريقة مختلفة لصلحنا على رؤى مختلفة عنها». وكلام كوشنر مخالف لما كتبت عليه سلطات الانتخابات في أمريكا وأنها «الأكثر أماناً في التاريخ الأمريكي» ورد القضاء كل الدعاوى القضائية التي قدمها ترامب وزعم فيها أن تزيفها قد حصل.

ليعب الكتاب

والغريب أن تردد كوشنر التنازل عن الأخطاء التي حدثت في عهد ترامب والتي يحاول القيام بها، يعكس محاولته بيع كتاب يعتمد نجاحه على علاقاته القريبة مع ترامب، وفي نفس الوقت يحاول إبعاد نفسه عن الأخطاء والأفعال السيئة التي قاد إلى فتنة الانتخابات هيل في 6 كانون الثاني/يناير 2021.

ومثل عنوان المذكرات «كسر التاريخ»، فهمته كوشنر كانت تدني سرد انتقائي يظهر كوشنر على أنه نجح شباب يحاول إنجاز الأعمال والمهام في البيت الأبيض بدون أن تتسح يده، وفي مقابلة مع «فوكس أن فريندز» يوم الثلاثاء قال كوشنر الذي لم ينتخب «قبل جيبشلي إلى البيت الأبيض» كان «هناك اقتناع» بأنه لن يكون هناك سلام بين إسرائيل والدول العربية «حتى يتم تحقيق السلام مع الفلسطينيين».

وتسبب كوشنر، الذي كان مستشاراً لترامب فضل التوصل لاتفاقيات التطبيع ومسامحته في إدخال «وجهة نظر من الخارج» للمشاكل العالمية المستعصية، وفي مقابلة أخرى لاحتظ أن ترامب «طلب مني لعب دور بارز في بناء الجدار» عند حدود المكسيك، وفي مقابلة افتراضية ذهب كوشنر بعيداً لاقتراح بأنه سيحل خالداً لأنه منح أولوية لهذه الممارسة منذ خروجه من البيت الأبيض وأن جيله هو الجيل الذي سيحلد «ويعيش للأبد». وعندما يتعلق الأمر بالهجوم على الكونغرس في 6 كانون الثاني/يناير والأكاذيب التي روجها معسكر ترامب، فقد أظهر تردداً، وحاول جاهداً في مقابلته مع كيلي الدفاع عن هوس ترامب المعاصمي بانتخابات عام 2020. وقال «ما حدث في العام الماضي هو النقاش الذي تحتاه البلاد بشكل ملح ويتعلق بنزاهة الانتخابات». وبعد خروجه من البيت الأبيض، حاول كوشنر الذي كان ديمقراطياً إعادة تأهيل صورته مخبراً من حوله أنه لا يريد الارتباط بأكاذيب ترامب حول سرعة الانتخابات، ويقول في مذكراته إنه كان يتطلع لبناء فصل جديد ولامام في حياته.

لكن في كتابه الذي يعتبر الأثر مبيعا على مكتبة أمازون الإلكترونية، فهو يواجه الحاسبة حول الفصول السوداء في ولاية ترامب بما فيها محاولته قلب نتائج الانتخابات التي فاز بها الديمقراطيون. ففي فترة ترامب كان كوشنر، المبدئي في السياسة يخرج للطن وعندما زاد الحصول على ثناء، مثل إصلاح القانون الجنائي واتفاقيات إبراهيم، لكنه كان يتراجع إلى الخلف عندما كان يريد، مثل سفره إلى الشرق الأوسط عام 2020، في وقت كان صهره يحاول استخدام وزارة العدل لكي يظل في السلطة، وفي شهادة قدمها عبر الفيديو للجنة التحقيق في

## «إندبندنت»: بريطانيا تخرج حقوق الإنسان والحرية من اتفاقيات التجارة مع دول الخليج

بنود تؤكد التزاماً بالمعايير الأساسية لحقوق الإنسان، وبنود تجعلها قانونية وقابلة للتنفيذ. وتؤكد البنود من الناحية الأخلاقية أهمية عدم تجاوز الدول لها من خلال خرق حقوق الإنسان والاستغلال من خلال استبعاد العمال بشكل فعلي، إلا أن بريطانيا تبحث وبإسراع عن اتفاقيات تجارة حرة مع دول حول العالم، لكي تظهر أن خروجها من الاتحاد الأوروبي نفعها، مع أن حقوق الإنسان هي نقطة رئيسية في الدول التي تريد توقيع اتفاقيات التجارة معها.

وفي العام الماضي أخبر مومينك راب المسؤولين أن «تقييد التجارة بسبب معايير حقوق الإنسان يعني «أننا لن نوقع اتفاقيات تجارة مع السوق المتنامي في المستقبل»، وباتي التحول في نهج العلاقات التجارية على طرف النقيض من تصريحات الوزراء السابقة ومحاولتهم توقيع اتفاقيات تجارة حرة، ففي تشرين الأول/أكتوبر 2020 قالت وزيرة التجارة في حينه ليز تراس في خطاب مهم ألقته في تشاتام هاوس، لندن وبشرت فيه بجماعة تقوم على القيم. وقالت إن بريطانيا تتعلم من اخطاء العولة والحماية الخالية من القيم، وهي بدلا من ذلك «تدعم نهج تجارة عالية حرة تقوم على قيما وسيادتنا وديمقراطيتنا وحكم القانون والانتزاق التزم بالمعايير العليا»، و«السيطرة على مستقبل تجارتنا، فإننا سنعمل مع الديمقراطيات المثيلة لدعم الحرية وحقوق الإنسان والبيئة وتقوية التجارة في الوقت نفسه من خلال تخفيض حواجز التجارة».

وقالت «لم تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لكي تبنين تقي دولة أخرى تفرض علينا، وسندعم العولة الصحيحة التي تقول لك القيمة المشتركة ونحن نقوم بقيادة التنازل من أجل الأسواق والجمعيات الحرة وحقوق الإنسان والعالم الأخرى»، وأكدت تراس التي في طريقها لكي تصبح رئيسة الوزراء في أقل من أسبوعين أن القيم البريطانية التي تهدى التجارة معروفة، و«يعرف صداقنا كيف أخرجت ودفعت بالقصة البريطانية، وسواء عادوا للوراء ودعم حقوق الإنسان في ظل ماغنا كارتا، والغاء العبودية أو تطوير الأسواق الحرة»، وقالت «يحرص الشعب البريطاني على الإصاف والصدق والحرية، وستكون قادرين على نشر القيم الأساسية والديمقراطية وحقوق الإنسان وحماية بيئتنا من خلال العمل مع أصدقائنا وعائلتنا حول العالم».

حقوق الإنسان والمصفاة؟

ويبدأ أن التزام الحكومة حقوق الإنسان هو مجرد كلام، فقد سألت الثانية كات سميت الوزيرة ترينغليان «ما هي النقاشات التي قمت بها مع شركاء بريطانيا التجاريين حول إدخال حقوق الإنسان في الصفقات»، أجابت «الحكومة واضحة من أن المزيد من التجارة لن يأتي على حساب حقوق الإنسان، وستواصل بريطانيا تقديم القيادة العالمية لكل الدول من أجل أن تلتزم بواجبات حقوق الإنسان وتحاسب من يخرقون الحقوق». وفي رد على سؤال آخر من النائب المحافظ بيتر يون، قالت «من المهم التأكيد على أننا نستخدم قوة التجارة لبناء علاقات، وكما قلت، بناء تجارة تزيد العمل عليها عالمياً وتوفر سلاسل توريد أفضل ووسائل الحماية يمكن أن توفر السلطة للدول حيث يعتبر تحسين سلاسل التوريد مهماً لحماية حقوق الإنسان».

وفي رد على سؤال حول الرسالة السريعة من ترينغليان قال المتحدث باسم الحكومة «نعتبر بريطانيا الدافع الرائد عن حقوق الإنسان في العالم، وتقوم وزارة الخارجية والكونموتل جهود الحكومة»، إلا أن سارة أولي، المتحدثة في الشؤون التجارية في حزب الليبيرالين الديمقراطيون قالت «من الواضح جداً أن حكومة المحافظين هذه لا تهتم إلا قليلاً بحقوق الإنسان المسجح الدولي»، وبعد فشلها في التزام قضايا الرفق بالحيوان وحماية البيئة في اتفاقية التجارة الحرة مع اسراليا، فهي تغرق للحضيين وهي تحاول استكمال اتفاقية تجارية مع دول مجلس التعاون الخليجي، ويبدو أنها لا تشير إلى سجلها الصارخ في حقوق الإنسان

## مليون و385 ألف طالب وطالبة سيتوجهون لمقاعد الدراسة اليوم

# أولياء أمور طلبة «الإبراهيمية» يوزعون المنهاج الفلسطيني ويرفعون شعار «عام سيادية التعليم في القدس»

القدس - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلو:

نقد أولياء أمور طلبة الكلية الإبراهيمية في القدس تهيدهم عبر توزيع المنهاج الفلسطيني على أبنائهم مع بدء العام الدراسي الجديد وعودة الطلبة إلى المدارس.

وأصطف عشرات الأهالي على مدخل البني المهيب للكلية الإبراهيمية، فيما توافد الطلبة ليحصلوا على حقيبتهم من الكتب الدراسية المعتدة من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، معلنين بذلك إجراءات عملية لرفض تدريب أبنائهم ما بات يعرف بـ«المنهاج الفلسطيني الحر»، الذي حذفت منه السلطات الاحتلال مجموعة من الدروس والفصول والوحدات والعاونين وأضافوا عين وفصولاً جديدة.

وكان اتحاد أولياء أمور الطلبة في القدس قد أعلن قبل أسبوع عن إجراءات تصعيدية، كان من ضمنها توزيع المنهاج الذي يريدون لأبنائهم أن يدرسوه، في رفض لقرار وزارة المعارف الإسرائيلية التي ضغطت على مجموعة من المدارس المقدسية بهدف تدريس المنهاج الحر، وفي حال عدم امتثالها للقرار الإسرائيلي فإنه لن يتم تجديد ترخيصها.

وأدت هذه الخطوة في سياق عدة خطوات احتجاجية سابقة، رفضت من خلالها الكلية الإبراهيمية محاولات الاحتلال لأسرلة التعليم في القدس المحتلة، من خلال فرض تدريس المنهاج الإسرائيلي بدلًا من الفلسطيني في المدارس الخاصة بالمقدسين، تحت ذريعة التحريض على العنف، حسب تعبير الاحتلال.

وأولياء الطلبة، قال في حديث صحفي إن هذه الخطوة فعل مباشر على رفض فرض منهاج محرّف على الكلية الإبراهيمية بالقدس المحتلة.

وأكد أن «الهوية الفلسطينية والمقدسية لن تندثر ولن تموت، من القدس إلى جنين وإلى غزة جميعًا يحمل فعل مباشر على رفض فرض منهاج أن يتعلم أبنائنا تاريخهم الفلسطيني غير المحرف وأن يكونوا واعين في هذا العالم المزيف الذي يطمس هوية الشعوب».

و«من هنا من القدس نقول إنه لن يكون هناك بديل عن الهوية الفلسطينية والمقدسية ولن نتنازل مهما علا طغيان وجبروت هذا الحتل».

وجدير بالذكر أن وزارة المعارف لدى الاحتلال هدت بالغاة ترخيص 6 مدارس فلسطينية منها الإبراهيمية في حال استمرت بتدريس المنهاج الفلسطيني.

وكان أولياء أمور طلبة الكلية الإبراهيمية بالقدس قد نظموا يوم أمس وقفة احتجاجية رفضاً لتضييق الاحتلال على الكلية، من خلال

أسرلة المناهج، وفرض مجموعة من التحريفات في المناهج الفلسطينية.

ويشدد رئيس اتحاد أولياء أمور طلبة مدارس القدس زياد شمالي أن الاحتلال يحاول نزع الهوية الفلسطينية عن الطالب المقدسي وفصله عن تاريخه ومجتمعه، من خلال حذف كل ما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين وحق العودة وتمسك بالفلسطينيين بالأرض.

وأكدت لجنة أولياء الأمور الطلاب أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي حذفت العلم الفلسطيني وكافة الرموز الوطنية من جميع الكتب، رغم أن وجودها حق للناشر، ولا يحق لأي شخص آخر إزالتها.

وشددت على أن مدرسة كلية الإبراهيمية والعديد من المدارس الخاصة في مدينة القدس تتعرض لجموعه من الإجراءات والتهديات والقرارات الجائرة، تتلخص في فرض مناهج تعليمية مشوهة تبدو مطابقة للمناهج الفلسطينية، لكنها في الحقيقة مناهج محرقة حذفت فيها بعض النصوص والدروس والرموز واستبدلت بأخرى.

وأوضحت أن «الهدف الواضح للاحتلال هو طمس الهوية الفلسطينية للطلاب، ومحو الانتماء لسلك ما هو عربي فلسطيني، ناهيك عن تزوير وتشويه الواقع الذي نعيشه في مدينة القدس بشكل خاص وفلسطين بشكل عام».

وكانت رسالة إسرائيلية رسمية وصلت إلى إدارة الكلية البراهيمية ومدارس الإيمان في مدينة القدس تهدد بإغلاق الكلية عن طريق سحب ترخيصها إذا لم تعتمد على المنهاج الإسرائيلي. وقرر الأهالي في وقت سابق اتخاذ خطوات تصعيدية استباقية قبيل بدء العام الدراسي، منها «تفعيل الدور القانوني والمجتمعي والإعلامي والتوعوي لمواجهة الخطر المحدق بمسجدنا وأولادهم».

وحذر خبيب السجّد الأقصى الشيخ عكرمة صبري من إغفال وإهمال مناهج التعليم في السجود والسماح للاحتلال بالسياس بها. ووجه رسالة لأولياء الأمور في القدس للقبضة من المناهج الذين يتعلمه أبنائهم، مستنكرًا ما قامت به حكومة الاحتلال من إلغاء تصاريح 6 مدارس في القدس بحجة أنها تطبق وتدريس المنهاج الفلسطيني.

### استفتاء شعبي

وحيت وزارة شؤون القدس تمسك الطلاب المقدسين وأولياء أمور الطلاب والمدارس المقدسية بالمنهاج التعليمي الفلسطيني.

واعتبرت في بيان صحفي صدر عنها أول من أمس، أن هذا الموقف «استفتاء شعبي مقدسي يرفض المنهاج التعليمي الإسرائيلي والمناهج

المحرّفة التي تحاول الاحتلال فرضها على المدارس المقدسية».

وأشارت وزارة شؤون القدس في بيانها بقيام لجنة أولياء أمور الطلاب في الكلية الإبراهيمية بتوزيع المنهاج الفلسطيني على طلابها استعدادًا للعام الدراسي الجديد.

وقالت: «إن التفاعل الشامل من قبل الطلاب وأولياء أمور الطلاب في الكلية الإبراهيمية هو بمثابة رسالة واضحة للاحتلال برفض المنهاج الإسرائيلي والمنهاج المحرف الذي يسعى الاحتلال من خلاله إلى شطب الهوية الفلسطينية وأسرة التعليم في المدينة المحتلة».

وأضافت: «لقد قال الطلاب وأولياء الأمور وإدارات المدارس كلمتهم بكل عزة وعنفوان وكرامة وكبرياء بأنهم هم من يحددوا المنهاج الذي يدرسه الطلاب، وإنهم يرفضون محاولات الاحتلال إملة المنهاج المحرف الذي يزور الرواية ويشطب ويشوه الهوية الفلسطينية».

وتابعت وزارة شؤون القدس: «إن ما جرى في الكلية الإبراهيمية، هو مثال يحتذى وهو إعلان رفض رضح للقرارات الإسرائيلية الجائرة والمرفوضة بسحب تراخيص المدارس».

وأكدت أن كل محاولات الأسرلة والتهديد ستحطم على صخرة صمود المقدسين وتمسكهم واعتزازهم بهويتهم الفلسطينية وانتمائهم لمدينتهم العاصمة الأبدية، مشددة على أن المجتمع الدولي يجب أن يتحمل مسؤولياته القانونية بوقف إجراءات الاحتلال وعدم الاكتفاء بتغييرات الشكل.

وقالت: «إن محاولات فرض المنهاج الإسرائيلي والمنهاج المحرف هو جزء من حرب شاملة يشنها الاحتلال على المقدسين من أجل هدم المنازل والاستيلاء على الأراضي وإقامة المستوطنات والاعتقالات والإبعادات وما يجري في المسجد الأقصى من اقتحامات وانتهاكات للوضع التاريخي والقانوني القائم، إضافة إلى الحفريات».

«إن ما جرى ويجري في القدس يستدعي أكثر من أي وقت مضى توفير الحماية الدولية، فالقدس ملاحق في بيته وفي مدرسته وفي جامعته وفي مكان عمله وفي مقدساته وحتى في قبره كما جرى في المقبرة اليوسفية».

### هناك شيء جميل

وأعلنت وزارة التربية والتعليم في وقت سابق أن مليونًا و385 ألف طالب وطالبة سيوجهون، صباح الإثنين المقبل، إلى مقاعد الدراسة في جميع محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضحت في بيان صحفي أن من هؤلاء الطلبة 911 ألفًا و100 طالب في المدارس الحكومية، موزعين على الفئتين و2333 مدرسة، و339 ألفًا و100 طالب في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» موزعين على 375 مدرسة، و134 ألفًا و800 طالب في المدارس الخاصة، ويبلغ عددها 484 مدرسة. وأشارت الوزارة إلى أنها أطلقت على العام

«عام سيادية التعليم».

وأضاف: «إدارة المدرسة كانت في وضع صعب لأنها مؤسسة رسمية لها مجال محدود في المناورة، فكان من الهاملي الطلاب إلا أن أخذوا المبادرة وتحركوا بانفُسهم، لقد أحضر الأهالي الكتب السلمية لياب المدرسة في اليوم الأول للدوام، كتب المنهج الفلسطيني غير المحرف.. ثم أجهزوا لكل طالب بيده وفي حقيبته».

وتابع: «لقد قالوا لأبنائهم علنًا، ولتسمع المؤسسة الصهيونية: هذه الكتب فقط هي ما ستدرسونها، وليست الكتب التي تريد إزايكم ومحو تاريخكم ونزع هويتكم منكم، ما حدث اليوم كان جميلًا جدًا ومؤثرًا».

### عام سيادية التعليم

وأعلنت وزارة التربية والتعليم في وقت سابق أن مليونًا و385 ألف طالب وطالبة سيوجهون، صباح الإثنين المقبل، إلى مقاعد الدراسة في جميع محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضحت في بيان صحفي أن من هؤلاء الطلبة 911 ألفًا و100 طالب في المدارس الحكومية، موزعين على الفئتين و2333 مدرسة، و339 ألفًا و100 طالب في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» موزعين على 375 مدرسة، و134 ألفًا و800 طالب في المدارس الخاصة، ويبلغ عددها 484 مدرسة. وأشارت الوزارة إلى أنها أطلقت على العام

«عام سيادية التعليم».

وأضاف: «إدارة المدرسة كانت في وضع صعب لأنها مؤسسة رسمية لها مجال محدود في المناورة، فكان من الهاملي الطلاب إلا أن أخذوا المبادرة وتحركوا بانفُسهم، لقد أحضر الأهالي الكتب السلمية لياب المدرسة في اليوم الأول للدوام، كتب المنهج الفلسطيني غير المحرف.. ثم أجهزوا لكل طالب بيده وفي حقيبته».

وتابع: «لقد قالوا لأبنائهم علنًا، ولتسمع المؤسسة الصهيونية: هذه الكتب فقط هي ما ستدرسونها، وليست الكتب التي تريد إزايكم ومحو تاريخكم ونزع هويتكم منكم، ما حدث اليوم كان جميلًا جدًا ومؤثرًا».

### عام سيادية التعليم

وأعلنت وزارة التربية والتعليم في وقت سابق أن مليونًا و385 ألف طالب وطالبة سيوجهون، صباح الإثنين المقبل، إلى مقاعد الدراسة في جميع محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضحت في بيان صحفي أن من هؤلاء الطلبة 911 ألفًا و100 طالب في المدارس الحكومية، موزعين على الفئتين و2333 مدرسة، و339 ألفًا و100 طالب في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» موزعين على 375 مدرسة، و134 ألفًا و800 طالب في المدارس الخاصة، ويبلغ عددها 484 مدرسة. وأشارت الوزارة إلى أنها أطلقت على العام



الكلية الإبراهيمية في القدس (فيسبوك)

وأضاف: «تم إرسال قرار مجلس الوزراء بالتعديل، وستتابع مع وزارة التربية والتعليم والمالية تنفيذ هذه القرارات لأن الاتفاق في الأساس مع المالية أن يتم التنفيذ في راتب هذا الشهر من أجل أن يكون هناك بدء آمن للعام الدراسي».

وأشارت وزارة التربية والتعليم إلى أن وزارة المالية تنفذ قرارات الحكومة الخاصة، مثل إعادة الهيكلة، والهيئة تتابع تنفيذها، مثل إعادة الخصومات للمعلمين، ومهنة التعليم، موضحة أن الهيئة عقدت مع الحكومة العديد من ورشات العمل لمناقشة نظام مهنة التعليم.

وتابع: «أنه بقي التزام على الحكومة مؤجل لثلاثين شهرًا كانون/يناير من عام 2023، يتعلق بزيادة علاوة طيبة المعلم».

وأضاف: «يوجد بند يتعلق باتحاد المعلمين ودمقرطته بما يضمن وجود جسم تمثيلي خاص بمعلمي الحكومة في إطار الاتحاد».

مشيرًا إلى أن الهيئة «شكّلت لجنة لهذا الخصوص، ويتوقع أن تنهي اللجنة عملها اليوم أو غدا، وستعلن الهيئة عن التصور الذي ستقدمه اللجنة للمعلمين خلال الأيام المقبلة».

## الرئيس عباس يطلق حملة دولية لكشف جرائم إسرائيل ضد الأسرى الفلسطينيين

رام الله، 6 أيلول: قالت الرئاسة الفلسطينية إن الأسرى الفلسطينيين في سجون إسرائيل يتعرضون لحملة قمع غير مسبوقة، معلنة إطلاق

تحرك دبلوماسي لحشد الدعم الدولي للقضية. وصرح الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، في بيان نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) بأن الرئيس محمود عباس «تابع باهتمام وقلق شديدين ما يتعرض له أسراونا الأبطال في سجون الاحتلال الإسرائيلي من حملة قمع غير مسبوقة».

وقال إن عباس «يؤكد أن هذا الموضوع (ملف الأسرى) يقع على رأس أولوياتنا وبأنا لن نسمح بالتعامل مع هؤلاء الأبطال بهذه الطريقة التي لا تمت للإنسانية بصلة».

وأضاف أن عباس «كافة سفرائنا حول العالم وتحديداً في المنظمات الدولية بالبدء بحملة تحرك واسعة للكشف عن الجرائم المرتكبة بحق أسراونا المناهضة لأبسط حقوق الإنسان وللقوانين الدولية كافة».

يأتي ذلك فيما قال نادي الأسير الفلسطيني إن الأسرى في سجون إسرائيل سيعملون غداً لحل الهيئات التنظيمية في كافة السجون كجزء من خطواتهم الاحتجاجية على إدارة السجون الإسرائيلية.

وذكر أن حل الهيئات التنظيمية يعنى أن تصبح إدارة السجون مجبرة على التعامل مع الأسرى كأفراد، وليس كتنتظيمات، وذلك بعد تعرضهم لسلسلة عقوبات من إدارة السجون.

وذكرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في منظمة التحرير، أن مستجدات طارئة شهدتها السجون الإسرائيلية أمس، تمثلت بوجود لوحات القمع بأعداد كثيفة على مدارل العديد من السجون، وتحركات مكثفة لإدارة السجون واستخباراتها بين الأقسام في السجون.

وحسب الهيئة أمتع الأسرى يوم الأربعاء الماضي، عن الخروج «الفحص الأمني» وأعادوا وجبات الطعام كخطوة احتجاجية بعد «تصل» إدارة السجون من التفاهات المبرمة في آذار/مارس الماضي.

وأوضحت أن الأسرى يهددون بإعلان إضراب مفتوح عن الطعام تشارك فيه كافة الفصائل في السجون للمطالبة بالترامز إدارة السجون بتحسين ظروف احتجازهم.

وفي السياق، يواصل الأسير الفلسطيني خليل عواودة (40 عاماً) من الخليل جنوب الضفة الغربية، إضرابه عن الطعام لليوم الـ168 رفضاً لاعتقاله الإداري، في ظل تدهور خطير على وضعه الصحي.

وكانت حماية المعتقل عواودة قد أكدت أنه لن يعلق إضرابه المفتوح عن الطعام حتى الاستجابة لمطلبه بإلغاء اعتقاله الإداري والإفراج عنه، محذرة من خطورة وضعه الصحي.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

## قيادة الأسرى حلّت الهيئات التنظيمية وفتحت باب المواجهات الفردية

# السجون الإسرائيلية تغلي: ألف أسير فلسطيني يضربون مطلع الشهر المقبل وتدابير كبيرة للتصدي لاقتحام قوات القمع

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

نقد الأسرى أمس أولى خطواتهم الاحتجاجية الكبيرة ضد السجن الإسرائيلي، حيث قاموا فعلياً

بحل الهيئات التنظيمية في كافة سجون الاحتلال، في إطار خطواتهم الاحتجاجية على إدارة السجون، التي ستتكل في بداية الشهر المقبل بإضراب كبير عن الطعام، في حال لم تستجب سلطات الاحتلال لطالبهم بتحسين ظروف اعتقالهم، وعدم فرض عقوبات جديدة ضدهم.

ووفقاً للخطوة التي وضعتها لجنة الطوارئ المشكّلة من كل الفصائل الفلسطينية في السجون، فإن عملية حلّ الهيئات التنظيمية بدأت صباح أمس الأحد، واستمدت طوال فترة الاحتجاجات الأخذة بالتصعيد، والتي ستشهد خلال الأيام المقبلة، إضرابات جزئية عن الطعام، وتمردا على قرارات السجن، تمهيدا لإضراب الكبير.

### حلّ التنظيمات داخل السجون

ويوجب القرار تصيح إدارة السجون مجبرة على التعامل مع الأسرى كأفراد، وليس مع هيئاتهم التنظيمية، كما تنبئ هذه العملية لكل أسير اتخاذ القرار المناسب له للاحتجاج على السجن، بما في ذلك تنفيذ جمعات فردية، حيث لا تكون هناك سلطة عليهم من قبل الهيئات التنظيمية.

وقالت لجنة الطوارئ المشكّلة من الأسرى، إنها بصدد تنفيذ عدة خطوات احتجاجية جديدة، لافتة إلى أن ذلك جاء بسبب تعنت الاحتلال في التراجع عن قراراته المتعلقة بالنقل التعسفي للأسرى، وبعض العقوبات الأخرى.

وذكرت أنه إلى جانب حلّ الهيئات التنظيمية، والتي ستستمر وصولاً إلى الإضراب، سيخصص اليوم الإثنين لرتداء ملابس الأسير «النشاب» وهو اللباس الخاص بالأسرى، وسيكون ذلك طوال اليوم وخلال هذا الأسرى في ساحة السجن أو وقت العدا الأمني.

وأوضحت أنه سيتم الشروع في الإضراب المفتوح عن الطعام في ردفته الأولى والمكونة من 1000 أسير يوم الخميس، الموافق الأول من أيلول/سبتمبر المقبل، والذي سيتم رده بفواج أخرى وفق آلية متفق عليها ومنظمة من قبل لجنة الطوارئ.

ودعت لجنة الطوارئ الجماهير الفلسطينية للوقوف إلى جانب الأسرى، وذلك من خلال الوقفات أمام المؤسسات الدولية، والتوجه إلى نقاط التماس للاحتلال.

وقالت في بيانها «فجبهة الإسناد الخارجي إن لم تكن أكثر أهمية، فهي على الأقل توازي في أهميتها خطورة الإضراب المفتوح عن الطعام داخل قلاع

الأسر».

وأشارت لجنة الطوارئ بصمود الأسير المضرب عن الطعام خليل عواودة، الذي يطالب بإنهاء اعتقاله الإداري بعد تتصل الاحتلال من التزاماته بإطلاق سراحه أكثر من مرة وأمام أكثر من جهة، وقالت إن الاحتلال بذلك يؤكد على «سلوكه القائم على نقض العهود والالتزامات».

### خطة مواجهة قمع السجنان

أكد مسؤولون في مؤسسات فلسطينية تعنى بأوضاع الأسرى لـ«القدس العربي» أن الأمور تتجه في هذا الوقت إلى التصعيد، وأن قيادة لجنة الطوارئ التي يتواصلون معها تتخذ تدابير كثيرة لإمكانية قيام قوات خاصة إسرائيلية التي استدعتها إدارة السجون، بتنفيذ عمليات اقتحام واسعة لغرف الأسرى، مستعينة بالكلاب البوليسية والأسلحة والغاز السيل للدروع، على غرار مرعات سابقة، ويوضح أحد المسؤولين أن هناك تدابير معينة اتخذها الأسرى للتعامل مع هذه الهجمات، تقوم على قاعدة التصدي بكل قوة لإفساح هذه المخططات، لافتاً إلى مرات سابقة قام بها الأسرى بحرق غرفهم والدخول في مواجهة مع قوات القمع الخاصة، رغم عدم تكافؤ القوة.

يأتي ذلك فيما تستمر أجواء التوتر في كافة السجون، التي تصاعدت منذ يومين، بعد إقدام سلطات السجون على استدعاء المزيد من القوات الخاصة، وقيام الاحتلال برفض عزل مضاف على الأسرى، وسحب الكهربايات من عدة أقسام في عدة سجون.

وذكرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن مستجدات طارئة شهدتها سجون الاحتلال، تمثلت بوجود اللوحات الخاصة، بأعداد كثيفة على مدار العديد من السجون، وتحركات مكثفة لإدارة السجون واستخباراتها بين الأقسام في السجون، واستعانة غير مسبوقة بالكلاب البوليسية من حيث عددها وجودها الدائم بالقرب من مدارل الأقسام.

يشار إلى أن الأسرى نفذوا الأسبوع الماضي احتجاجات تمثلت في عدم استلام وجبات الطعام يومي الإثنين والأربعاء، وعدم الخضوع للعد الأمني، والاحتجاج في ساحة السجن، فيما يتصّح من الاحتجاجات المقبلة أنها ستشهد تصاعداً كبيراً. وهذه المعركة التي يخوضها الأسرى هي امتداد للمعركة التي شرعوا بها في شهر آذار/مارس من العام الحالي، حيث قرر الأسرى حينها الشروع في سلسلة خطوات تضاللية، بعد جملة من الإجراءات التكتيكية التي أعلنت عنها إدارة معتقلات الاحتلال في شهر أيلول/سبتمبر من العام الماضي، وتحديدا بعد عملية هروب ستة أسرى من «سجن جلبوع».

وكان أبرز هذه الإجراءات تغيير نظام «الفورة» أي الخروج إلى ساحة السجن، والتضييق على الأسرى

من ذوي الأحكام العالدية، وتحديد المؤبدات، وفي

مارس/ آذار الماضي تراجعت إدارة السجون عن قراراتها التعسفية ضد الأسرى، قبل يوم من تنفيذ الإضراب عن الطعام، لكنها عادت مؤخرًا ولوحت باستخدامها.

وبين نادي الأسير أن خطوة الإضراب ستكون مبرهنة بموقف إدارة السجون إن استمرت بقرارها برفض جملة من إجراءات التصديق على الأسرى أم لا. وفي هذه الأوقات يجري تدارس عدة أفكار تشمل تنفيذ فعاليات في كافة المدن الفلسطينية، من

قبل مؤسسات الأسرى وقيادة التنظيمات الوطنية والإسلامية، حيث من المقرر أن تقام خيام اعتصام دائمة أمام مقرات الضليب الأحمر والتنظمات الدولية، على غرار مراكز المدن، مع بداية الإضراب عن الطعام، علاوة على تلبية دعوات الأسرى لتصعيد المواجهة عند نقاط التماس.

وكان الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، قد قال إن الرئيس محمود عباس يتابع باهتمام وقلق شديدين ما يتعرض له الأسرى في سجون الاحتلال من حملة قمع غير مسبوقة، لافتاً إلى أن الرئيس وجه كافة سفراء فلسطين حول العالم وتحديداً في المنظمات الدولية بالبدء بحملة تحرك واسعة لـ«الكشف عن تلك الجرائم المرتكبة بحق أسراونا».

والجدير بالذكر أن أمين سر اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير حسين الشيبخ، دعا إلى أوسع جبهة مساندة رسمية وشعبية مع الأسرى، الذين يتعرضون لـ«القمع والتكبير»، كما طالب كل المؤسسات الدولية بالتدخل الفوري والعمل لحمايتهم، وشدد على ضرورة أن تلتزم الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ كل التفاهات التي تمت قبل

شهر رمضان الماضي، وأكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس، ومسؤول ملف الشهداء والأسرى والجرحى زاهر جبارين، أن حركة سستبدل كل ما وسعها للإفراج عن الأسرى.

وقال في تصريحات أوردتها موقع حماس إن الاحتلال يتعامل مع ملف تبادل الأسرى إعلامياً، دون أي تغيير ملموس على أرض الواقع.

جاء ذلك بعد أن كانت قيادة الفصائل الفلسطينية طالبين الوساطة الذين يتدخلون في ملف التهنة، وفي مقدمتهم الوسيط المصري، بالتحرك السريع لإيجاد حل لازمة، بالضغط على سلطات الاحتلال من أجل إعطاء الأسرى حقوقهم.

### إضراب الإداريين

وفي السياق، يواصل الأسير خليل عواودة (40 عاماً) إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ169، رفضاً لاعتقاله الإداري، ورغم تدهور وضعه الصحي بشكل خطير، ورغم قرار تجسيم أمر اعتقاله، فيما هناك العديد منهم محرومون من زيارة الأهل، ويقع آخرون في زنازين عزل انفرادي.

## محافظة سلفيت تصدر قرارات لمحاربة بيع الأراضي

# مستوطنون ينتهكون «الوضع القائم» في الأقصى باقتحامهم من باب الأسباط... والكسواني يعتبره «تجاوزا خطيرا»



مستوطنون إسرائيليون يقحمون الأقصى في حماية شرطة الاحتلال

وأصيب ثلاثة شبان أحدهم بجروح خطيرة، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في مدينة جنين. وأفادت مصادر أمنية وطبية بأن مواجهات اندلعت عقب اقتحام قوات الاحتلال مدينة جنين، ما أدى إلى إصابة ثلاثة شبان بالرفصاح الحبي، إصابة أحدهم خطيرة وهي في الصدر لشاب من المقيم يبلغ من العمر (18 عاما) وأخرى في القدمين لشاب يبلغ من العمر (20 عاما) والإصابة الثالثة لشاب يبلغ من العمر (27 عاما) في البطن، وجرى نقلهم إلى مستشفى ابن سينا التخصصي بمدينة جنين. وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية عانين غرب جنين، وكثفت من وجودها العسكري في القرية، كما اندلعت مواجهات في شارع جنين - الناصرة، وشارع جنين - حيفا وفي قرية وادي برقين.

**مواجهة تسريب الأراضي**

وفي جهود مواجهة تسريب الأراضي في مدينة سلفيت شمال الضفة أصدر محافظ المدينة عبد الله كميل جملة من القرارات لمواجهة الاستيطان والتعامل مع المستوطنين في المحافظة، وكذلك عمليات بيع الأراضي وتسريبها للمستوطنين، التي تتم بأشكال متعددة.

وقال المحافظ كميل: «يرتكب المستوطنون أفعالاً إجرامية بحق أبناء شعبنا الغزل بدعم من حكومة العيون المنطوقة في تل أبيب، وكان أبرزها مؤخرا قتل الشهيد المهندس علي حسن حرب في قرية عانين، نعتنا بالسكنين من قبل أحد المستوطنين الجرمين، إضافة لعمليات المصادرة لأراضيها والتوسع الاستيطاني».

وأضاف: «بات واضحا ومخطط الاحتلال الهادف إلى خلق واقع جديد على الأرض للجيلوة دون قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس، إلا أن شعبنا أكثر إصرارا على تحقيق أهدافه الوطنية ولا يقبل أي شكل من أشكال التعايش أو التسليم مع المستوطنين».

وبداية العام وحتى الأسبوع الماضي، اقتحم أكثر من 44 ألف مستوطن باحات المسجد الأقصى، وأوضح عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى، أنه تم اقتحام المسجد الأقصى بعد 40 متطرفا، وعند وصولهم إلى باب الرحمة قاموا بالغناء والتصفيق، وادعت الشرطة المرافقة لهم بإخراج من قام بالغناء من باب الأسباط، ثم أدخلوا بعد ذلك باقي المجموعة وأكملوا الاقتحام.

وأكد: «هذا الأمر خطير وكسر للقواعد المتبعة منذ احتلال مدينة القدس 1967»، ودعا أصحاب القرار والمسؤولين إلى متابعة الأمر الذي حصل من قبل شرطة الاحتلال في باب الأسباط.

ويعتبر الأمر مخالفا للعادة، إن اقتحم المستوطنون المسجد الأقصى من الأحد للجمعة عبر باب المغاربة بحماية مشددة من قوات الاحتلال، كما أن المستوطنون اعتبروا الأمر انتصارا تاريخيا يحدوه لأنه لأول مرة منذ حرب 1967.

وفور انتشار الخبر، انطلقت دعوات للمستوطنين لتكرار الأمر باعتبار أن جميع أبواب المسجد الأقصى هي أبواب «الهيكلم» المزمع.

واقترح عشرات المستوطنين صباح أمس باحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية شرطة الاحتلال، مؤدين جولات استنزافية، وطوقا لتعمدية علينية، وتأتي هذه الاقتحامات في سياق الاقتحامات اليومية عدا يومي السبت والجمعة.

وفي القدس أيضا، اعتقلت قوات الاحتلال ظهر أمس، شابا من بلدة النبي صموئيل شمال غرب القدس، كما سددت محكمة الاحتلال في المدينة 20 قوفية 5 شبان مقدسين، من القرية نفسها، حتى بداية الأسبوع المقبل.

وجرى اعتقال عبد محمد عبيد بركات، وليث عيّد محمد بركات، ومحمود محمد يوسف بركات، وسائد طلال سالم بركات، وضياء ربحي أديب بركات، يوم الجمعة الماضي عند حواجز عسكرية نصبتها قوات الاحتلال في محيط القرية.

وشارك الشبان في وقفة تنديدية تنظم بشكل أسبوعي رفضا للممارسات والتصفيق التي ترفضها سلطات الاحتلال على القرية وأهلها.

### القدس المحتلة - جنين - الخليل

#### «القدس العربي»:

اعتبر الشيخ عمر الكسواني، مدير المسجد الأقصى، سماح الشرطة للاحتلال المستوطنين المتطرفين باقتحام المسجد من باب الأسباط بالأمر الخطير وكسر للقواعد المتبعة منذ احتلال مدينة القدس 1967.

واقترح مستوطنون أمس الأحد، المسجد الأقصى من جهة باب الأسباط، في سابقة هي الأولى منذ سنوات، خلافا للتعرف عليه في الاقتحامات التي تبدأ من باب المغاربة وتنتهي عند باب السلطة.

#### خطوة استفزازية

وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس إنّه وفي خطوة استفزازية، أقدم مستوطنون على الخروج من باب الأسباط بعد أن اقتحموا المسجد الأقصى من باب المغاربة، وخرجوا من باب الأسباط، ثم عادوا وأنزجهم واقتحموا المسجد مجدداً، وخرجوا للعادة من باب السلطة.

وذكر موقع صحيفة «يسرائيل هيوم»، أن ضابط شرطة رافق المتحمين في عملية الاقتحام التي جرت من باب الأسباط وبشكل غير رسمي، وأضاف أن هذا الاقتحام يشكل سابقة، فهي المرة الأولى التي يدخل فيها المستوطنون منذ سنوات عديدة، عبر بوابة غير بوابة المغاربة.

وقال توم نسنسي، المدير التنفيذي لجمعية «الهيكلم بيدنا»، إن «دخول اليهود هذا الصباح عبر باب الأسباط يثبت أنه لا صحة في الترهيب والادعاءات بأننا إذا طلقنا قسيدي السيادة اليهودية وحرية الحركة والعبادة فسيتحدث شي ما. لقد دخل اليهود من باب الأسباط بسلامة وبون أي مشكلة، هذه سابقة إيجابية، ويجب تطبيقها».

وتظهر معطيات منظمة «جبل الهيكل» المتطرفة أنه منذ العام الماضي حدثت قفزة حقيقية في عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى، ومنذ

# الاحتلال يضاعف مأساة المرضى ويزعم إدخال تسهيلات

## الطفل الغزي المريض أبو النجا؛ حكاية الحواجز الإسرائيلية ورحلة الحرمان من العلاج في القدس قبل الموت

#### غزة - «القدس العربي»:

من جديد ووقت الحواجز والقرارات العسكرية الإسرائيلية خلال ألام تلمي طفل من قطاع غزة علاجه في أحد مشافي القدس المحتلة، ما أدى إلى تفاقم وضعه الصحي ووفاته.

وبسبب القيود التي تفرض على سكان قطاع غزة المحاصر من قبل سلطات الاحتلال، التي تتحكم في معابرهم، ومنها المعبر المخصص لسفر الأفراد إلى الضفة الغربية والقدس المحتلة المعروف باسم بيت حانون «إبرو»، وما يواكب هذه العملية من رفض إعطاء تصاريح، فقد كلف ذلك الطفل محمد إسماعيل أبو النجا (6 أعوام) حياته، حيث انضم إلى قافلة طويلة من المرضى بينهم أطفال ونساء ورجال طاعون في السن، قفصوا لعدم حصولهم على التصاريح التي تمكنهم من الانتقال إلى المشافي خارج غزة، بعد تعذر علاجهم بسبب قلة الإمكانيات.

وجاءت وفاة هذا الطفل أبو النجا لتكذب ادعاءات الاحتلال بإدخال تسهيلات جديدة للمحاصرين منذ 15 عاماً، التي تزعم سلطات

الاحتلال أنها خصصت للعمال وفئات أخرى. فهذا الطفل الذي كان يعاني من مرض «ضمور الخلايا العصبية»، حصل على تحويلة للعلاج في مشفى «هداسا عين كارم» في القدس، وكان من المفترض حسب الموعد الذي وضعته إدارة المشفى أن يصل إليها لبدء العلاج يوم 12 يناير/ كانون الثاني الماضي، لكنه لم يحصل على تصريح من الجانب الإسرائيلي، يدعى أن طلبه تحت الفحص والدراسة، ليتجدد مع سوء أحواله الصحية، موعد المشفى ليوم 10 أغسطس/ آب الحالي، غير أنه لم يحصل على التصريح من جديد، وبقي يعاني من مرضه حتى وافته المنية يوم 25 من الشهر الحالي، وهو يتنأ من المرض الخطير الذي أصابه.

وطوال تلك الفترة التي تخللتها تدخلات من مؤسسات حقوقية، أعلقت سلطات الاحتلال أذنيها، ولم تسمح شكوى الطفل، ولم تضع في الاعتبار الأمل المخمير، التي توضحها التقارير الطبية، والحجز في أحد مشافي القدس المحتلة للعلاج هناك.

وإدان مركز الميزان لحقوق الإنسان، الذي كان الوكيل القانوني للطفل في رحلة البحث عن

أطفال، بسبب عدم منحهم التصاريح اللازمة للعلاج في مستشفيات خارج قطاع غزة من قبل قوات الاحتلال.

ويذكر ذلك في كل مرة تلك الأسئلة المعتادة إلى الجهات، وأبرزها ماذا فعل ذلك الطفل الصغير الذي لم يبصر بعد تفاصيل الحياة بكل مكوناتها، ليلاقي في سجنه منعاً أمنياً إسرائيلياً يحرمه من الحصول على تصريح لتلقي العلاج، وهي حجج تنتزع فيها سلطات الاحتلال مع عدد كبير من المرضى الكبار، بمن فيهم النساء.

وحفل مركز الميزان لحقوق الإنسان سلطات الاحتلال المسؤولة الكاملة عن وفاة الطفل أبو النجا، بصفتها طرفاً متعادلاً على اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، التي تلزم القوة القائمة بالاحتلال بتأمين الرعاية الصحية لسكان الأراضي المحتلة، وكونها طرفاً في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لا سيما المادة (12) منه التي أكدت على حق الإنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه.

كما أوضح المركز أن دولة الاحتلال طرف في اتفاقية الطفل الدولية التي أكدت في الفقرة (1)

من المادة (24) «تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه وبحقه في مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحي، وتبذل الدول الأطراف قصارى جهدها لضمان ألا يحرم أي طفل من حقه في الحصول على خدمات الرعاية الصحية هذه».

والصالح على حقوق المجتمع الدولي بحتمل مسؤولياته القانونية تجاه سكان الأرض الفلسطينية المحتلة، والزاماً دولة الاحتلال باحترام أحكام القانون الدولي، وإنهاء حصار غزة ووقف انتهاكاتها المستمرة بحق المرضى الفلسطينيين وتمكينهم من الوصول إلى المستشفيات وتلقي العلاج المناسب دون أية قيود.

**انتهاكات سلطات الاحتلال**

كما أعاد التأكيد على أن استمرار الحصانة والإفلات من العقاب «شكلاً عاملاً مشجعاً لاستمرار وتضاعف انتهاكات سلطات الاحتلال لقواعد القانون الدولي في تعاملها مع الفلسطينيين في الأرض المحتلة».

وكانت جمعية «أطباء لحقوق الإنسان» الإسرائيلية قد أكدت في تقرير سابق لها، أن عدد القاصرين الذين منعتهم إسرائيل من الخروج من قطاع غزة لتلقي الرعاية الطبية تضاعف خلال عام 2021، وقالت الجمعية الحقوقية، إن عام 2021 شهد مضاعفة لعدد المرات، رفض السلطات الإسرائيلية لطلبات القصر في الخضوع لعلاج طبي بمستشفيات القدس الشرقية، والضفة الغربية، والأردن، مقارنة بعام 2020.

وأشارت إلى أنها استندت في معلوماتها إلى بيانات حصلت عليها من الجيش الإسرائيلي، في إطار طلب قدمته الجمعية، مستنداً إلى قانون حرية المعلومات، وذكرت أنه تم في عام 2020 رد 17 رفضاً % من طلبات القاصرين للخروج من قطاع غزة لغرض تلقي الرعاية الطبية غير المتوفرة في القطاع (347 من أصل 2070 طلباً) لاقبالاً إلى أنه في عام 2021 قفلت نسبة رفض مثل هذه الطلبات إلى 32 %، حيث رفضت السلطات الإسرائيلية 17 طلباً من أصل 52 طلباً من أصل 2578 من الطلبات التي تم تقديمها باسم قاصرين.

# ولدت في بيروت ونشطت في القدس وتوفيت في فرجينيا

## متيل مغنم: من أوائل المناضلات الفلسطينيات الرائدات في العمل الوطني والنسوي

#### الناصرة - «القدس العربي»:

اعتبرت السيدة متيل مغنم واحدة من أبرز السيدات الفلسطينيات الرائدات في مجال العمل النسوي والوطني في فلسطين بعدما كانت شقت طريقها في هذا المجال قبل نحو القرن.

ولدت مغنم في لبنان في 15 شباط/ فبراير 1899 لعائلة فلسطينية مسيحية، ثم هاجر أهلها إلى مدينة نيويورك وهي طفلة، تزوجت في الولايات المتحدة مغنم مع منمواليد رام الله الذي كان ينهي دراسة الامامة في جامعة سانت لورنس (ولاية نيويورك) فعادا سووية في أواسط العشرينيات للعيش في فلسطين وسرعان ما نشطت سياسيا، ولاحقا انتخب مغنم مغنم سكرتيرا للمؤتمر الفلسطيني الوطني السابع في سنة 1928، وسكرتيرا لحزب الدفاع الوطني لدى تأسيسه سنة 1934، كما اشتهر مكتبه في القدس بالدفاع عن الأسرى الوطنيين.

وطبقا لمؤسسة الدراسات الفلسطينية شاركت متيل في الاجتماعات التحضيرية التي عقدت في بيتها وفي بيت الناشطين الفلسطينيين عوني عبد الهادي وسعيد الحسيني وأسفرت عن تنظيم المؤتمر النسائي العربي الفلسطيني الأول في مدينة القدس في 26 تشرين الأول/أكتوبر 1929، الذي شهد أول مساهمة للمرأة الفلسطينية في المجال السياسي.

وحضرت هذا المؤتمر التاريخي أكثر من 200 امرأة فلسطينية من مدن القدس ونايفا وحيفا وعكا وصفد ونابلس ورام الله وجنين وغيرها، وصدرت عنه مذكرة تشرح أسباب «هبة البراق» (أب/ أغسطس 1929) وتؤيد مطالب اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني المنتمطة بوقف الهجرة اليهودية، وإلغاء وعد بلفور، وتأسيس حكومة وطنية مسؤولة أمام مجلس نيابتي، وتطوير الصناعة والاقتصاد الوطني، ومن الناحية الاجتماعية، طالب المؤتمر برفع مكانة المرأة العربية في فلسطين والعناية بشؤونها.

إساءة الشرطة البريطانية معاملة السجناء العرب، والإعتداء بالضرب على بعض الطلبة في المدرسة الصلاحية في نابلس خلال الإضراب الذي نظموه احتجاجا على سياسة «حكومة الانتداب»، كما احتج الوفد على تبرع حكومة الاستعمار البريطاني بعشيرة آلاف جنينه للمستوطنين اليهود دون تخصيص أي مبلغ لتكويبي العرب.

#### مظاهرة نسائية في القدس

وتتابع مؤسسة الدراسات في هذا السياق «لما عاد الوفد إلى النساء المجتمعات، انطلقت تظاهرة نسائية في مئة وعشرين سيارة جابت شوارع مدينة القدس، رغم اعتراض سلطات الانتداب على تنظيمها، فتوقفت أمام التقصيمات الأجنبية المختلفة حيث قدمت إليها مذكريات بقرارات المؤتمر، وأثارت هذه التظاهرة حماسا شعبيا كبيرا، وشكلت نقطة انطلاق الحرك الميداني للقطاع النسائي العربي في فلسطين».



السيدة متيل مغنم

كما اشترت متيل مغنم في 9 شباط/ فبراير 1941 مقالاً في مجلة «هنا القدس» التي أصدرها مكتب الطبعات البريطانية في فلسطين، حول موقف المرأة العربية من الحرب، توقفت فيه عند شعور المرأة الرفض فطريا للحرب وسفك الدماء، ورأت أن من سوء طالع جيلها أن يشهد حربين في فترة من الزمن لم تتجاوز عشرين عاماً، وأن «يبتلى بنار الفجيعة على الدماء الزكية، التي تهدر على مسرح الجشع والأناثية» وقررت أن فلسطين وإن لم تكن ميداناً من ميادين الحرب، فإن ذلك لم يمنعهما من أن تكون هدفا للغارات الجوية التي أودت بعدد كبير من الضحايا، الأمر الذي يفرض على النساء العربيات أن «يتسابقن على التدريب في الإسعافات الأولية والتدريس»، ويقمن «بإسعاف المعوزين وإعانة المتكويين»، و«الاقتصاد في الإنفاق»، وتجنبن الكماليات، ويعملن متضاماتاً متأزرات إلى أن ينبثق نور السلام وتغلب المبادئ الإنسانية على عوامل الهيمنة والوحشية.

#### مؤتمر نايفا

شاركت متيل مغنم في المؤتمر الذي عقده «اللجنة التنفيذية للسيدات العربيات»، في 11 أيار/ مايو 1936 في المدرسة الوطنية الأرثوذكسية في مدينة نايفا برئاسة أديل عازر، وأعلن التزامه بقرارات «اللجنة العربية العليا» التي ترأسها المفتي محمد أمين الحسيني، وخصوصاً في ما يتعلق ببحث النساء على الالتزام بالإضراب العام، ودعوة أصحاب الحلات التجارية إلى إغلاق محالهم، ومقاطعة البضائع غير الوطنية. وفي سنة

1937، أصدرت متيل مغنم كتاباً عن المرأة والقضية الفلسطينية، أكدت فيه أن عدم وجود حكومة وطنية للفلسطينيين ساهم في إعاقة القيام بإصلاحات كان يمكن لها لو رأت التسور أن تمهد الطريق أمام حركات نسائية فاعلة، الأمر الذي أسهم في تحديد فاعلية المؤسسات النسوية واختزالها في دور خيري اجتماعي، بما يفقد إلى القوة والتنظيم للتأثير في المشروع البريطاني.

#### مؤتمر القاهرة

وتقول «المؤسسة» إن متيل مغنم كانت ضمن وفد النساء الفلسطينيات الذي شارك في أعمال المؤتمر النسائي الشرقي الذي عُقد في مدينة القاهرة ما بين 15-18 تشرين الأول/أكتوبر 1938 للدفاع عن فلسطين بدعوة من هدى شعراوي، رئيسة الاتحاد النسائي المصري، فاخترت عضواً في السكرتاريا السادسة في مكتب استعلامات اليهود من وفد أصدر المؤتمر عدداً من القرارات، كان من ضمنها تسجيل اليهود من السلاح أسوة بالعرب، ودعوة الهلال الأحمر إلى إنشاء وحدة خاصة بجرحى فلسطين، ودعوة وزارة المعارف والمعاهد المصرية إلى تعليم أيتام وتعليمات فلسطين من أبناء الشهداء أ.مجاناً.

#### هنا القدس

ونشرت متيل مغنم في 9 شباط/ فبراير 1941 مقالاً في مجلة «هنا القدس» التي أصدرها مكتب الطبعات البريطانية في فلسطين، حول موقف المرأة العربية من الحرب، توقفت فيه عند شعور المرأة الرفض فطريا للحرب وسفك الدماء، ورأت أن من سوء طالع جيلها أن يشهد حربين في فترة من الزمن لم تتجاوز عشرين عاماً، وأن «يبتلى بنار الفجيعة على الدماء الزكية، التي تهدر على مسرح الجشع والأناثية» وقررت أن فلسطين وإن لم تكن ميداناً من ميادين الحرب، فإن ذلك لم يمنعهما من أن تكون هدفا للغارات الجوية التي أودت بعدد كبير من الضحايا، الأمر الذي يفرض على النساء العربيات أن «يتسابقن على التدريب في الإسعافات الأولية والتدريس»، ويقمن «بإسعاف المعوزين وإعانة المتكويين»، و«الاقتصاد في الإنفاق»، وتجنبن الكماليات، ويعملن متضاماتاً متأزرات إلى أن ينبثق نور السلام وتغلب المبادئ الإنسانية على عوامل الهيمنة والوحشية.

وحسب «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» انقطعت أخبار متيل مغنم بعد نكبة فلسطين في سنة 1948، إلى أن أُنشِرَ إلى أنها عادت إلى الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1980، وتوفيت في آب/ أغسطس 1992 في أرنلغتن في ولاية فرجينيا جراء إصابتها بسكتة قلبية.

وتخلص للقول إن متيل مغنم من رائدات الحركة النسائية في فلسطين ومن الناشطات السياسيات ضد الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية؛ عُرفت بنزعتها الإنسانية العميقة ووظفت اللغة الإنكليزية التي اقتصتها في خدمة قضية شعبها. ومن آثارها كتاب «الجذور التاريخية لنضال المرأة الفلسطينية في الحركة الوطنية منذ الانتداب وحتى 1936».

## ليبيا: ردود فعل دولية غاضبة وغير مسبوقة حول الاشتباكات في العاصمة

طرابلس — «القدس العربي»:

تصاعد ردود الفعل المنذدة بسبوء الأرواض الأمنية التي تعيشها مدينة طرابلس الليبية بعد اشتباكات مسلحة سقط ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى، حيث لم تتوقف الدول عن نشر الصاروخ الداعية للتهنئة والمطالبة بإجراء الانتخابات بأسرع وقت ممكن على الرغم من توقف كافة المبادرات الدولية على الصعيد السياسي وعدم طرح أي جديد.

أول ردود الفعل هذه كان أميما، حيث دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، الأحد، إلى وقف فوري للنفق في طرابلس، وذلك مع ارتفاع الحصيلة الإجمالية لضحايا الاشتباكات التي شهدتها العاصمة طرابلس إلى 191 شخصا ما بين قتيل وجريح.

وطالب غوتيريس الأطراف الليبية بالدخول في حوار حقيقي لمعالجة النزاع السياسي المستمر وعدم استخدام القوة لحل خلافاتهم، وفق بيان صادر عن سفيان دو غارليك، الناطق باسم الأمين العام نشره الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة.

وعبر البيان عن قلق بالغ للأمين العام من التقارير التي تتحدث عن اشتباكات عنيفة في طرابلس تسببت في سقوط ضحايا من المدنيين وتدمير البنية التحتية المدنية، داعيا الأطراف إلى حماية المدنيين والامتناع عن القيام بأي أعمال من شأنها تصعيد التوترات وتعميق الانقسامات.

وعدت تونس، السبت، إلى ضبط النفس والتهنئة والوقف الفوري للعمليات المسلحة حقنا للدماء الليبيين، مطالبة بتغليب صوت الحكمة بين الفرقاء الليبيين كافة، وذلك في بيان صادر عن وزارة الشؤون الخارجية والهجرة

والتونسيين في الخارج.

وقالت تونس إن على الفرقاء الليبيين كافة انتهاز الحوار سبيلا لتسوية الخلافات وإعلاء مصالحة لييبيا حفاظا على أمنها واستقرارها وحدتها، مؤكدة أهمية تضافر جهود المجموعة الدولية لمساعدة ليبيا على استكمال مسارها السياسي وإجراء الاستحقاقات الانتخابية في كنف الوفاق والوثام لوضع حد للازمة القائمة وبناء المؤسسات الدائمة.

فيما دانت الإمارات أعمال العنف المسلحة في ليبيا، داعية الأطراف كافة إلى وقف العمليات العسكرية بشكل فوري والحفاظ على سلامة المدنيين والمقرات الحكومية والممتلكات، وأن يمارس الجميع أقصى درجات ضبط النفس، للخروج من الأزمة الراهنة.

وطالبت الإمارات بنبذ الفرقة وإعادة التهدئة

والحوار الجاد، وتغليب المصلحة الوطنية لإعادة الأمن والاستقرار في ليبيا، وفق بيان نشرته وكالة الأنباء الإماراتية.

وشددت الإمارات على موقفها الداعي إلى حل الصراع في ليبيا، ودعمها الكامل لما يحفظ أمن واستقرار ووحدة ليبيا، وفق مخرجات خارطة الطريق، وقرارات مجلس الأمن، واتفاقية وقف إطلاق النار، لضمان نجاح الانتخابات وتطلعات الشعب الليبي نحو التنمية

والاستقرار والأزهار.

ودعت قطر، السبت، الأطراف الليبية كافة إلى تجنب التصعيد وحقن الدماء وتغليب صوت الحكمة ومصالحة الشعب الليبي الشقيق وتسوية الخلافات عبر الحوار، وذلك في بيان صادر عن وزارة الخارجية القطرية تعليقا على التطورات الحالية في العاصمة طرابلس، وفق وكالة الأنباء القطرية قنا.

وقالت إنها تتابع بقلق بالغ هذه التطورات،

مشددة على ضرورة أن تعمل الأطراف الليبية لضمان حماية المدنيين والمنشآت المدنية، واعتبار ذلك أولوية قصوى، وجددت دعم قطر الكامل للمسار السياسي الليبي، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وكل الحلول السلمية التي تحافظ على وحدة ليبيا واستقرارها وسيادتها، وتحقق تطلعات شعبها في التنمية والأزدهار.

وشددت الجزائر على ضرورة السعي الفوري من أجل إيقاف العنف والاحتكام إلى لغة الحوار بكل مسؤولية، وشددت على أهمية الحفاظ على اتفاق وقف إطلاق النار الذي اعتبرته مسكيا مهما في سبيل استعادة الأمن والاستقرار في ليبيا.

جاء ذلك في بيان لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية تعليقا على تجدد المواجهات المسلحة في العاصمة طرابلس، وحضت الجزائر المجتمع الدولي وكل الأطراف الخارجية المعنية على العمل على إنهاء الاختلاف في الشؤون الليبية والخطا في الجهود الرامية لإحياء مسار التسوية السياسية السلمية.

وقالت وزارة الخارجية التركية إن الحفاظ على الهدوء على الأرض أمر بالغ الأهمية لأن ليبيا واستقرارها ومستقبلها، داعية جميع الأطراف إلى ضبط النفس ووقف النزاع على الفور.

ونبهت إلى متابعتها بقلق بالغ الاشتباكات في طرابلس، ورات الوزارة التركية في بيان، أن

من الضروري لاستقرار ليبيا وأزدهارها وأمنها إجراء انتخابات نزيهة وحررة على مستوى البلاد في أقرب وقت، وحضت على ضرورة الانتهاء بسرعة من الإطار القانوني للانتخابات بتيسير من الأمم المتحدة.

ودانت الولايات المتحدة تصاعد العنف الذي

شهدته طرابلس، السبت، ودعت إلى وقف فوري لإطلاق النار وإلى محادثات تيسرها الأمم المتحدة بين الأطراف المتصارعة.

في طرابلس، ورات الوزارة التركية في بيان، أن من الضروري لاستقرار ليبيا وأزدهارها وأمنها إجراء انتخابات نزيهة وحررة على مستوى البلاد في أقرب وقت، وحضت على ضرورة الانتهاء بسرعة من الإطار القانوني للانتخابات بتيسير من الأمم المتحدة.

وقال السفير الأمريكي: "لقد استمر الجمود

### رصاص وقنابل طائشة وعائلات عاقلة في مناطق الاشتباكات

## العاصمة الليبية تعيش يومين داميين بحصيلة قتلى جرحى «مفجعة»

جاء ذلك في بيان لحساب "يونيسف ليبيا" التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة، على موقع "تويتر". السبت، فيما أكدت ضرورة حماية المدنيين والمرافق الطبية والأفراد باعتبارهم ليسوا هدفا لأي نزاع مسلح.

وقالت هيئة السلامة الوطنية إن قسم طرابلس التابع لها تعرض لإسقاط قذائف، السبت، مما أدى إلى إضرار ببعض المواقع في المنى، مشيرة إلى وجود عالقين في القسم. ونالت القذائف من حجرة البلاغات وشاحنة الصهريج وعدة سيارات لرجال الأطفاء، وفق الهيئة التي أكدت تعرض بعض الأمان داخل المقر لأضرار.

وكتبت الهيئة: "تحمّد الله على سلامة زملائنا بقسم سوق الجمعة بعد تعرضهم للرمائية بالرصاص الحي أثناء إخمادهم حريقا بالقرب من مقر جهاز الهجرة غير الشرعية بطريق السكة".

وتوقع سكان طرابلس أن تصاعد الصراعات المسلحة بعد وعيد تهديد من أطراف النزاع، الأمر الذي ساعد على الغضب الشعبي والخوف والترقب تزامنا مع سوء الأوضاع المعيشية.

الاشتباكات التي دارت في المدينة مساء الجمعة، وأوضح المرکز في بيان، أن فرق الإسعاف التابعة لمركز طب الطوارئ والدعم- فرع طرابلس، أجلت كذلك 15 سيارة مدنية كانت عاقلة في المستشفى ذاته.

في تصريح صحفي، ناشد الناطق باسم مركز طب الطوارئ والدعم مالك مرسيد، أطراف النزاع المسلح في طرابلس بوقف إطلاق النار إلى حين إخراج العائلات العالقة بمناطق الاشتباكات، داعيا المواطنين إلى الابتعاد عن مناطق النزاع. وتابع: "الأضرار المادية والبشرية كبيرة، إلا أننا لم نتكمن من إحصائها بسبب الاشتباكات الجارية".

وحذر المرکز من التوجه إلى مستشفى الحروق، موضحا أنه توجد خطورة على المدنيين في التوجه إلى المستشفى بسبب عدم التهيئة له في حالة وجود عائلات عالقة جراء الاشتباكات.

والحقت الاشتباكات المسلحة في العاصمة طرابلس، التي تدور منذ مساء الجمعة، أضرارا بأربعة مراكز طبية على الأقل، من بينها مستشفى للولادة.

في المنزل دون أن يتمكنوا من إخراجه ونقله إلى المستشفى أو إلى أي مكان آخر.

أما عن العسكريين، فقد نشر مجموعة من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي صورا تظهر أحد المسلحين متوقفا ومرميا في الشارع على الأرض دون أن يتمكن أحدهم من نقله إلى المستشفى بسبب حدة الاشتباكات.

وتداول آخرون صورا لإحترق جامع في منطقة بن عاشر، فضلا على مجموعة من السيارات والمنازل وسبط العاصمة، ما أثار غضبا شعبيا خاصة بعد خروج العسكري هيثم التاجري في مقطع صور يقول فيه عن بعض الغنائم من السيارات "زرقا"، ليتساءل المواطنون: ماذا عن رزق المواطن الذي يدمر؟

ونشر الناطق باسم جهاز الإسعاف والطوارئ، أسامة علي، عددا من الفيديوهات والمقاطع الصوتية وهو يستجند ثلثين ممر لإخراج العائلات، موضحا أن الوضع مزعجا وأن هناك عالقين من فئة كبار السن فضلا عن وجود مرضى.

وأعلن مركز طب الطوارئ والدعم إجلاء 20 مواطنا كانوا عالقين داخل مستشفى الحروق والتجميل بشارع الزاوية في طرابلس، نتيجة

مع أحد أصدقائه أثناء وجوده في الاشتباكات. وكان الفنان الليبي قد ظهر في فيديو صورته بنفسه وهو يعطي جانبا من الاشتباكات في العاصمة الليبية-طرابلس، قائلًا إنه يقوم بتصوير صورة أخيرة قبل موته، وقد توفي بعدها بساعات قليلة.

وقد برر بركة دخوله إلى مناطق الاشتباكات لغرض مساعدة أحد العالقين من جيرانه بمنطقة بن عاشر، فضلا على مجموعة من السيارات والمنازل وسبط العاصمة، ما أثار غضبا شعبيا خاصة بعد خروج العسكري كبيراً من قبل الليبيين على مواقع التواصل، قاصداً وأسفهم وحزنتهم على مقتل الفنان الراحل، كما أعاد النشطاء تداول فيديو نشره "بركة" قبل أيام، كان يحث فيه متابعيه على ضرورة الصلاة وسلامة حياة الجنود، ولم يتمكن عدد كبير من المواطنين من الخروج من منازلهم بسبب حدة الاشتباكات ما جعل الوضع مأساويا بسبب مرض بعضهم وإصابة آخرين وعدم تمكنهم من الخروج إلى المستشفيات.

وكتبت ابنة أحد الضحايا الذين لاقوا حتفهم خلال الاشتباكات، أن والدها توفي وظل جثة

تونس — «القدس العربي»:

اتهم الرئيس التونسي قيس سعيد "أطرافاً خارجية" لم يحدد، بخسر الاستقرار ودعم الإرهاب في البلدان الإفريقية، متسائلا عن أسباب عودة موجة الانقلابات إلى المنطقة، في وقت حذررت فيه المعارضة من تدهور الوضع القائم في تونس، داعية إلى "فرملة" قطار سعيد الذي قالت إنه يقود البلاد نحو الهاوية.

وخلال مشاركته، الأحد، في إحدى جلسات طوكيو لتنمية إفريقيا التي تحتضنها تونس، قال سعيد إن نقشي ظاهرة الإرهاب يتعلّق بحركات ممولّة من أطراف خارجية لم تتّجّح في إمامجها في الاقتصاد الاجتماعي.

وأشار إلى أن "فكرة المؤسسة لم تتبلور في عدد من البلدان ولم تتحقّق الإدماج المطلوب، وهذه المظاهر مازالت

في القارة الإفريقية". وأضاف: "بعد أكثر من 5 أو 6 عقود من الاستقلال، لم تتّجّح بعض الدول الإفريقية في تحقّق الإدماج الذي يمكن الدولة من العاصمارة (...) وفي بعض الأحيان الدولة غائبة أو توجد في المعارضة فقط، وبإيها الجهات خارجة عن السيطرة، وهو ما يخلّق أزمة ثقة بين السلطة والمواطن لأنها لم تتّجّح في إمامجها في الاقتصاد الاجتماعي".

وأشار إلى أن "فكرة المؤسسة لم تتبلور في عدد من البلدان ولم تتحقّق الإدماج المطلوب، وهذه المظاهر مازالت

مستمرة إلى اليوم، (كما أن) مظاهر غياب الدولة تؤدي إلى الإرهاب لأن الدولة تبدو كأنها تآكلت غريب والمواطن يشعر بانتماهاة إلى القبيلة أو إلى جهة معينة، ولا يشعر بالانتماء إلى الدولة التي لا توجد أحيانا".

وتساءل سعيد بقوله: "لماذا هذه الانقلابات المستمرة في إفريقيا؟ ولماذا عادت موجة الانقلابات من جديد في عدد من الدول؟ يجب أن نقدم الأجوبة بكل شجاعة لنعترف

بان فكرة الدولة في عدد من البلدان غائبة تماما، (كما أن) ظاهرة الفساد تضرب الدولة وتترخ عددا من الدول الإفريقية، ولعلنا نطلقنا من مؤسسات حاولنا توريدها مثلما نورد الحبوب والأدوية".

حلم الوحدة الإفريقية

وأضاف: "هناك انحباس فكري ولا نستطيع أن نفكر إلا في طمر تآنيها من وراء البحار، هناك حلم جميل ببناء الوحدة الإفريقية لماذا لم يتحقّق؟" داعيا إلى "استنباط طرق جديدة للشراكة وللتعاون للخروج من الأوضاع التي تردت فيها إفريقيا".

وتابع بالقول: "ماذا ينقص إفريقيا اليوم؟ فيض الدول الإفريقية قادرة على تزويد كل إفريقيا والمنطقة العربية

## تونس: قيس سعيد يتساءل عن أسباب عودة «الانقلابات» في أفريقيا... والمعارضة تدعو لـ«فرملة» قطاره الذي يقود البلاد نحو الهاوية

بالحبوب، والمشكل المطروح الآن هو كيف نتزود بالحبوب من أوكرانيا. الإمكانيات موجودة إذن ولكنها مهدورة، ولم يتمكن الأفارقة من استغلال ثرواتهم الطبيعية نظرا لغياب فقرة المؤسسة وجود قوى خارجية تسعى للإبقاء على الوضع كما هو عليه".

وحذرت المعارضة التونسية من تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، في ظل إصرار سعيد في استكمال مساره التي اعتبرت أنه يقود البلاد نحو الهاوية. وتحت عنوان "قيس سعيد يستمر في الهروب نحو الهاوية"، كتب النائب السابق فتحي العمادي: "لم تتفجع حالات الفزع التي يعيشها التونسي من فقدان اللمواد الغذائية ومشقة الحياة التي يعيشها في أن توقف سعيد من سكرته بالحكم والتفرد في إدارة الدولة دون أن يتأهل لذلك، ولم تتفع أيضا مطالب المعارضة عن أن تحمله يتوقف

ولم يبرمه من الزمن عساه يعيد التفكير في مصالح تونس، ولم تتفع حالة العجز التي تعيشها المالية العمومية ولا حجم المخاطر التي تستقبلها تونس من جوع وفقر وعزلة دولية من أن ينهتبه من عقلته ومن يقضيا التونسيين الحقيقية". وأضاف: "أكثر من سيتم، يوجه سعيد الدولة التونسية لخدمة مشروعه الخاص بالبناء القاعدي، مهملًا بالكمال مصالحها الداخلية والخارجية، بل يتعمد أحيانا وعن قصد

ويخصص التعاون التربوي والعلمي والثقافي والرياضي، أكد الطرفان رغبتهما في مواصلة وتحفيز التعاون من خلال تحديد أولوياتهما وأماليهما بشكل مشترك، كما اتفقا على إعطاء دفعة جديدة لتعاونهما الثقافي، لا سيما في مجال الإبداع السينمائي والإنتاج والتدريب، كما سيعمل البلدان على تعزيز تعاونهما في مجال الحفريات الأثرية، خاصة في تيسارة (ولاية ساحلية تضم أثارا ورومانية)، بالإضافة لتعزيز التعاون بين معديها باستور بفرنسا والجزائر في مجال البحث البيولوجي.

وفي المجالات المتعلقة بالشباب، تقرر إنشاء حاضنة للشركات الناشئة في الجزائر، وتطوير التدريب من خلال اكتساف التعاون الجامعي في مجالات المستقبل، بما في ذلك كولوجية الاقتصاد الرقمي التحول الطاقوي والجمالات الثقافية والصحة، على وجه الخصوص، كما نص الإعلان على دعم المشاريع الاستثمارية المستقلة الناشئة في فرنسا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، من خلال صندوق بقيمة 100 مليون يورو مخصص للجالية المغربية بفرنسا، والذي سيتم إنشاؤه في مرسيليا.

تفاوضا بالمستقبل

وفي ختام زيارته، قال الرئيس ماكرون إن التوقيع على إعلان الجزائر من أجل شراكة متجددة سيجيئ أسسًا لتعاون جديد بين الجزائر وفرنسا في العديد من المجالات، معلنًا أن حكومي البلدين

## ليبيا: ردود فعل دولية غاضبة وغير مسبوقة حول الاشتباكات في العاصمة



مقاتلون موالون لرئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة يتجمعون في الشارع وسط اشتباكات في طرابلس

على المتطلبات القانونية والعملية لإجراء الانتخابات الوطنية في أقرب وقت ممكن. دعا معا أولاندو إلى الوقف الفوري للتصعيد وإلى حماية المدنيين في الاشتباكات الجارية بالعاصمة طرابلس، مضيفا أنه يجب على جميع الجماعات المسلحة المشاركة وقف الأعمال العدائية على الفور والعودة إلى مواقعها الأولية، حسبما نشر على حسابه في موقع تويتر.

السياسي لفترة طويلة جداً، وقبل أن تزداد الأمور سوءاً، من الضروري وقف تصعيد المواجهة في طرابلس، وتقريب وجهات النظر بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات، وتحديد موعد مبرك لها". وقال المبعوث الإيطالي إلى ليبيا نيكولا أولاندو، إن بلاده تدعو جميع الأطراف الليبية إلى وضع مصلحة الشعب قبل مصالحهم الخاصة والموافقة على وجه السرعة

السياسي لفترة طويلة جداً، وقبل أن تزداد الأمور سوءاً، من الضروري وقف تصعيد المواجهة في طرابلس، وتقريب وجهات النظر بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات، وتحديد موعد مبرك لها". وقال المبعوث الإيطالي إلى ليبيا نيكولا أولاندو، إن بلاده تدعو جميع الأطراف الليبية إلى وضع مصلحة الشعب قبل مصالحهم الخاصة والموافقة على وجه السرعة

السياسي لفترة طويلة جداً، وقبل أن تزداد الأمور سوءاً، من الضروري وقف تصعيد المواجهة في طرابلس، وتقريب وجهات النظر بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات، وتحديد موعد مبرك لها". وقال المبعوث الإيطالي إلى ليبيا نيكولا أولاندو، إن بلاده تدعو جميع الأطراف الليبية إلى وضع مصلحة الشعب قبل مصالحهم الخاصة والموافقة على وجه السرعة

السياسي لفترة طويلة جداً، وقبل أن تزداد الأمور سوءاً، من الضروري وقف تصعيد المواجهة في طرابلس، وتقريب وجهات النظر بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات، وتحديد موعد مبرك لها". وقال المبعوث الإيطالي إلى ليبيا نيكولا أولاندو، إن بلاده تدعو جميع الأطراف الليبية إلى وضع مصلحة الشعب قبل مصالحهم الخاصة والموافقة على وجه السرعة

السياسي لفترة طويلة جداً، وقبل أن تزداد الأمور سوءاً، من الضروري وقف تصعيد المواجهة في طرابلس، وتقريب وجهات النظر بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات، وتحديد موعد مبرك لها". وقال المبعوث الإيطالي إلى ليبيا نيكولا أولاندو، إن بلاده تدعو جميع الأطراف الليبية إلى وضع مصلحة الشعب قبل مصالحهم الخاصة والموافقة على وجه السرعة

السياسي لفترة طويلة جداً، وقبل أن تزداد الأمور سوءاً، من الضروري وقف تصعيد المواجهة في طرابلس، وتقريب وجهات النظر بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات، وتحديد موعد مبرك لها". وقال المبعوث الإيطالي إلى ليبيا نيكولا أولاندو، إن بلاده تدعو جميع الأطراف الليبية إلى وضع مصلحة الشعب قبل مصالحهم الخاصة والموافقة على وجه السرعة

السياسي لفترة طويلة جداً، وقبل أن تزداد الأمور سوءاً، من الضروري وقف تصعيد المواجهة في طرابلس، وتقريب وجهات النظر بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات، وتحديد موعد مبرك لها". وقال المبعوث الإيطالي إلى ليبيا نيكولا أولاندو، إن بلاده تدعو جميع الأطراف الليبية إلى وضع مصلحة الشعب قبل مصالحهم الخاصة والموافقة على وجه السرعة

السياسي لفترة طويلة جداً، وقبل أن تزداد الأمور سوءاً، من الضروري وقف تصعيد المواجهة في طرابلس، وتقريب وجهات النظر بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات، وتحديد موعد مبرك لها". وقال المبعوث الإيطالي إلى ليبيا نيكولا أولاندو، إن بلاده تدعو جميع الأطراف الليبية إلى وضع مصلحة الشعب قبل مصالحهم الخاصة والموافقة على وجه السرعة

السياسي لفترة طويلة جداً، وقبل أن تزداد الأمور سوءاً، من الضروري وقف تصعيد المواجهة في طرابلس، وتقريب وجهات النظر بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات، وتحديد موعد مبرك لها". وقال المبعوث الإيطالي إلى ليبيا نيكولا أولاندو، إن بلاده تدعو جميع الأطراف الليبية إلى وضع مصلحة الشعب قبل مصالحهم الخاصة والموافقة على وجه السرعة

السياسي لفترة طويلة جداً، وقبل أن تزداد الأمور سوءاً، من الضروري وقف تصعيد المواجهة في طرابلس، وتقريب وجهات النظر بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات، وتحديد موعد مبرك لها". وقال المبعوث الإيطالي إلى ليبيا نيكولا أولاندو، إن بلاده تدعو جميع الأطراف الليبية إلى وضع مصلحة الشعب قبل مصالحهم الخاصة والموافقة على وجه السرعة

السياسي لفترة طويلة جداً، وقبل أن تزداد الأمور سوءاً، من الضروري وقف تصعيد المواجهة في طرابلس، وتقريب وجهات النظر بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات، وتحديد موعد مبرك لها". وقال المبعوث الإيطالي إلى ليبيا نيكولا أولاندو، إن بلاده تدعو جميع الأطراف الليبية إلى وضع مصلحة الشعب قبل مصالحهم الخاصة والموافقة على وجه السرعة

السياسي لفترة طويلة جداً، وقبل أن تزداد الأمور سوءاً، من الضروري وقف تصعيد المواجهة في طرابلس، وتقريب وجهات النظر بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات، وتحديد موعد مبرك لها". وقال المبعوث الإيطالي إلى ليبيا نيكولا أولاندو، إن بلاده تدعو جميع الأطراف الليبية إلى وضع مصلحة الشعب قبل مصالحهم الخاصة والموافقة على وجه السرعة

السياسي لفترة طويلة جداً، وقبل أن تزداد الأمور سوءاً، من الضروري وقف تصعيد المواجهة في طرابلس، وتقريب وجهات النظر بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات، وتحديد موعد مبرك لها". وقال المبعوث الإيطالي إلى ليبيا نيكولا أولاندو، إن بلاده تدعو جميع الأطراف الليبية إلى وضع مصلحة الشعب قبل مصالحهم الخاصة والموافقة على وجه السرعة

السياسي لفترة طويلة جداً، وقبل أن تزداد الأمور سوءاً، من الضروري وقف تصعيد المواجهة في طرابلس، وتقريب وجهات وهذه التنازلات في هذا الفقرة بالذات؟

## ليبيد: تل أبيب تدير حملة سياسية بهدف منع التوقيع على الاتفاق النووي طهران: التدقيق في الرد الأمريكي قد يتطلب أسبوعاً على الأقل ... وتسريبات تكشف رفض أمريكا 3 مطالب إيرانية



وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس يصافح مستشار الأمن الوطني الأمريكي جيك سيلفان

في المقابل، رفضت إدارة بايدين طلباً إيرانياً يطالب الولايات المتحدة بضمان أن الشركات الغربية ستتعامل تجارياً مع إيران. وأشارت التسريبات غير المؤكدة إلى أن واشنطن ستسمح لجميع الشركات باستثناء تلك الخاضعة للعقوبات بالتعامل مع طهران، إلا أنه ليس في إمكانها إجبار الشركات الخاصة على ذلك. أما المطلب الثاني السذي رفضته إدارة بايدين، فكان حول إصدار واشنطن تأميماً للشركات متعددة الجنسيات التي ستتعامل مع إيران بعد إبرام الاتفاقية، إذ طالبت إيران بتعويض الشركات في حال انسحبت إدارة أمريكية مقبلة من الاتفاق. والمطلب الثالث الذي تم رفضه يتعلق بنظام "سويت" (نظام التحويلات المصرفية الدولية)، الذي فقدت إيران القدرة على استخدامه بعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق. وقال الرد المسرب إنه لا يمكن لواشنطن ضمان عودة إيران إلى نظام سويت لأن طهران لم تقبل الإصلاحات المالية التي طالبت بها مجموعة العمل المالي (إف إيه تي إف)، وهي هيئة رقابة دولية مقرها باريس تتطلب الشفافية المالية من الدول، وتدابير لمكافحة الفساد، وقوانين لحظر تمويل الإرهاب.

ليبيد

وفي الأثناء، قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بيني غانتس، أمس، إن تل أبيب تدير منذ حوالي عام حملة سياسية على الصعدة عدة بهدف منع التوقيع على الاتفاق النووي الجديد مع إيران. وأضاف ليبيد أن إسرائيل لا تعارض الاتفاق مع

### لندن - «القدس العربي»:

قالت إيران إن عملية الشد والجذب المتبادل مع الولايات المتحدة بشأن اقتراح الاتحاد الأوروبي لإحياء الاتفاق النووي سوف تمتد إلى الشهر المقبل.

ووفقاً لوكالة «بلومبرغ» للأخبار، أفاد موقع «نور نيوز» الحكومي الإيراني في تغريدة على تويتر، أمس الأحد، بأن الجمهورية الإسلامية سوف تستغرق «على الأقل» حتى الثاني من أيلول/سبتمبر للرد على تعليقات إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بشأن وثيقة صاغها الاتحاد الأوروبي بهدف إنقاذ اتفاق عام 2015.

وأفاد نور نيوز، الذي يتحاز بشكل وثيق للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، بأن طهران تواصل «مراجعة رد الولايات المتحدة بعناية» عبر الاستعانة بخبراء.

### رفض 3 طلبات

وفي الأثناء، نقلت صحيفة «الجمهورية الإسلامية» عن بيانات مسربة غير مؤكدة، أن واشنطن رفضت 3 مطالب إيرانية مهمة.

وقبلت واشنطن أحد المطالب الإيرانية المتعلقة بالضمانات التي كانت تسمى طهران لتأمينها، وهو عرض الاتفاقية الجديدة على الكونغرس الأمريكي للموافقة عليها، إلا أن الرد الأمريكي لم يوضح ما إذا كانت الاتفاقية ستعرض على مجلس الشيوخ، أو كل من مجلس الكونغرس، كما أنه لا يذكر الشكل القانوني الذي ستطرح من خلاله الاتفاقية، حسب موقع أخبار إنترناشيونال.

## يونيسف: مقتل وإصابة 10 آلاف طفل في حرب اليمن

لندن - رويترز: قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، أمس الأحد، إن أكثر من عشرة آلاف طفل قتلوا أو أصيبوا بسبب النزاع الدامي المستمر في اليمن للعام الثامن على التوالي. ونقل مكتب يونيسف في اليمن عن حنان سليمان، نائبة المدير التنفيذي للمنظمة، قولها «تتشاهد جميع أطراف النزاع حملات الأطفال والمدنيين أينما كانوا، وإزالة الألغام الأرضية والمتجترات من مخلفات الحرب». وأضافت خلال زيارتها لمرکز إعادة التأهيل والأطراف الصناعية في مدينة عدن الساحلية جنوبي البلاد، إن أكثر من عشرة آلاف طفل قتلوا أو أصيبوا بسبب الصراع في اليمن. وتشير تقارير منظمة دولية ومحلية إلى أن اليمن شهد أكبر عملية زرع للألغام في الأرض

## الرياض تنفي دخول صحافي إسرائيلي للحرم المكي

الرياض - د ب أ: نفت هيئة مكافحة الإشاعات السعودية، أمس الأحد، دخول صحافي إسرائيلي لصحن المطاف في الحرم المكي في مكة المكرمة. وقالت الهيئة على موقعها الرسمي، الأحد: «ما يتداول عبر حسابات مجهولة تدار من الخارج عن دخول صحافي إسرائيلي لصحن المطاف في الحرم المكي غير صحيح». وأكدت الهيئة أن الحقيقة أن الصورة للويسبري المسلم بيير سبيج وسبق أن أعلن عبر حسابه على إنستغرام أنه اعتنق الإسلام منذ سنوات. ويشار إلى أن السويسري المسلم بيير سبيج هو رائد أعمال في مجال العقارات والضيافة. ويوثق بيير سبيج، في حسابه على موقع «إنستغرام» وجوده في الحرم المكي وأدائه الطواف، وجاء الإعلان الأحد عن

## باكستان: أكثر من ألف قتيل جراء الفيضانات وتآهب في جنوب البلاد

الفيضان راهناً. وتعدّ الأمطار الموسمية ضرورية لري المحاصيل وتجديد مخزون الأنهر والسدود في شبه القارة الهندية، لكنها تعبت دماراً. وحسب مسؤولين، طالت الأمطار الموسمية هذه السنة أكثر من 33 مليون شخص، أي شخص واحد من كل سبعة في باكستان، مدمرة أو ملحقة أضراراً جسيمة بحوالي مليون مسكن. وطلب من آلاف الأشخاص الذين يعيشون بالقرب من أنهر فاضت مياهها في شمال باكستان إخلاء مناطق الخطر، وما زال الجيش يبرح حياته وعمل الإغاثة يساعدون في نقل السكان. وقال عامل الإغاثة عمر رفيق: «أبلغ الناس حوالي الثالثة أو الرابعة فجراً بإخلاء منازلهم». وأضاف: «عندما اجتاحت الفيضانات المنطقة، كان علينا إسعاف الأطفال والنساء».

ويشير مسؤولو البلد إلى التغيير المناخي الناتج عن الأنشطة البشرية باعتباره العامل خلف الفيضانات، معتبرين أن باكستان تتحمل على نحو غير منصف تداعيات ممارسات بيئية غير مسؤولة في مناطق أخرى من العالم. وتحتل باكستان المرتبة الثامنة على قائمة مؤشر الخطر المناخي العالمي تعدّه مجموعة «جرمان ووتش» غير الحكومية للبلدان الأكثر هشاشة في ظل الظواهر المناخية القسوى الناتجة عن التغيير المناخي. ويتفاقم الوضع بفعل الفساد وسوء التخطيط وانتهاك القواعد المحلية، ما أدى إلى تشييد آلاف المباني في مناطق عرضة للفيضانات الموسمية.

وأعلنت الحكومة حالة الطوارئ وحشدت الجيش لمواجهة ما وصفته وزيرة التغيير المناخي شيري رحمن بـ«الكارثة الهائلة». وفي أجزاء من السند، المناطق الوحيدة التي لم تغمرها المياه بعد هي الطرقات وسكك الحديد المرتفعة التي لجأ إلى محيطها عشرات الآلاف من سكان الريف الفقراء مصطحبين مواشيهم، وبالقرب من سوكور، يتحصدّ صنف من الخيم على كيلومترين. وما زال الناس يتوافدون إلى الموقع، حاملين أسرّة وأبنية خشبية، وهي المقتنيات الوحيدة التي تسنى لهم إنقاذها. وقال الفلاح وكيل أحمد (22 عاماً) إن «منسوب المياه في النهر بدأ يرتفع من الأمس، غامراً للبلدات، ما دفعنا إلى الفرار».

وأكد الشرف على السند عزيز سومرو أن كل قنوات التصريف فتحت لاحتواء مياه النهر المتدفقة بمعدّل يتخطى أكثر من 600 ألف متر مكعب في الثانية. ونجت العاصمة إسلام آباد ومدينة راولبندى الكبرى الجاورة لها من هذة الكارثة الطبيعية، لكنهما ترزحان تحت

وطأة تداعياتها، وقال محمد اسماعيل الذي يملك متجرأ في راولبندى: «الإمدادات محدودة جداً راهناً». مشيراً إلى ارتفاع الأسعار ونقص في... الخضار بسبب الفيضانات».

إلى ذلك، دعا البها فرنسيس، أمس الأحد، المجتمع الدولي إلى مساعدة باكستان، ودعا الحبر الأعظم الأرجنتيني إلى «تضامن دولي سريع وسخي» وقال إنه يصلي من أجل ضحايا فيضانات باكستان. وجاءت تصريحاته البها فرنسيس خلال زيارته مدينة لاكويلا في وسط إيطاليا التي ضربها زلزال أسفر عن مقتل أكثر من 300 شخص في العام 2009.

وقال البهايا (85 عاماً) أمام آلاف الأشخاص الذين تجمعوا في ساحة دو مو من بينهم عائلات ضحايا: «أظهرتم قدرة على الصمود (...) كان يجب إعادة بناء كل شيء، المنازل والمدارس والكنائس». وتسبب الزلزال الذي وقع في السادس من نيسان/ أبريل 2009 في مقتل أكثر من 300 شخص وإصابة 1600، كما لحق أضراراً جسيمة بالبنية التحتية بناء مبانيتها تدريجاً خصوصاً في وسطها التاريخي.

جسرجوي

وفي الأثناء، أعلنت رئاسة إدارة الكوارث والطوارئ التركية (إفاد) إقامة جسرجوي مع باكستان لتقديم العونات الإنسانية والإغاثية. وحسب بيان وزارة الداخلية التركية، تم إرسال 10 آلاف خيمة في المرحلة الأولى و50 ألف سلة غذائية و50 ألف طرد من مستلزمات النظافة والتعقيم و10 آلاف طرد من غذاء الأطفال إلى المناطق التي ضربتها السيول في باكستان. وأشار البيان إلى أنّ معدات ومواد الإغاثة تم إرسالها على متن طائرتين غادرتا تركيا السبت، وسيشرف فريق من أفاد على بناء الخيم وتوزيع المواد الغذائية. وستواصل أفاد اليوم إرسال المزيد من المعونات والمواد الإغاثية لباكستان، وذلك بتوجيه من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وأعلنت باكستان، فجر الجمعة، «حالة طوارئ وطنية» جراء الفيضانات والأمطار الموسمية.

ووفقاً لآخر التقديرات، فإن 1000 شخص تقريباً، بينهم 300 طفل لقوا حتفهم نتيجة الفيضانات والأمطار الموسمية غير الطبيعية التي أثرت على حياة 33 مليون شخص، ونحو نصف مساحة البلاد، حسب إعلام محلي.

## تشاد: جماعة متمردة تعلن قتل عشرة جنود في شمال البلاد والحكومة تنفي

وقال: «كنا نراقب هذه الارتال بالطائرات وقد غادرت الأراضي التشادية قبل أيام»، واصفاً بيان الجماعة بأنه «أخبار كاذبة». وشهدت منطقة تيبستي ظهور العديد من حركات التمرد منذ الاستقلال عن فرنسا عام 1960. ومنذ اكتشاف مناجم الذهب فيها عام 2012، تدفق إلى المنطقة آلاف المنقبين إضافة إلى جماعات متمردة من تشاد والسودان الجاور تسعى لاستخدام المعدن الأصفر في تمويل عملياتها المسلحة.

كما اتهمت جماعة «مجلس القيادة العسكرية لإنقاذ الجمهورية»، السبت، فرنسا بالتخليق فوق مواقعها بطائرات من مهمة برحان لمكافحة الجهاديين، محذرة بأنها ستعترض أي تصف بمثابة إعلان حرب. وتشكل «مجلس القيادة العسكرية» عام 2016 بعد حدوث انقسام داخل جماعة «جبهة التغيير والتوافق» (فاكت) المتمردة.

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت السلطات الباكستانية أن حصيلة ضحايا الفيضانات والسيول التي اجتاحت مساحات شاسعة في البلاد ارتفعت إلى 1033 قتيلًا و1500 جريح، حسب إعلام محلي. وقالت الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث الباكستانية إن الوفيات الناجمة عن الأمطار والفيضانات التي بدأت منتصف يونيو/ حزيران الماضي بلغت 1033، وذلك بعد الإعلان عن وفيات جديدة في إقليم خيبر پختونخوا والسند.

كما تتسبب الفيضانات في نفوق نحو 720 ألفاً من الماشية وإجلاء نحو نصف مليون شخص إلى مراكز إيواء مؤقتة، وفق ما ذكرت قناة «جيو نيوز» الباكستانية.

وقالت القناة إن أكثر من 5.7 ملايين شخص تضرروا بسبب الأمطار الغزيرة التي عطلت الحياة في مساحات شاسعة من البلاد.

بدورها، قالت شيري رحمن، السناتور الباكستاني والسيول الأعلى لشؤون المناخ في البلاد، في مقطع فيديو نُشر على تويتر، إن باكستان تشهد «كارثة مناخية خطيرة، وهي واحدة من أصعب الكوارث في العقد الأخير».

### حالة طوارئ وطنية،

وأعلنت باكستان فجر الجمعة «حالة طوارئ وطنية» جراء الفيضانات والأمطار الموسمية التي بدأت في وقت أبكر من المعتاد هذا العام، والسبب، قالت وسائل إعلام محلية إن مساحات واسعة من أراضي باكستان أصبحت غارقة في المياه وملايين الأشخاص اتاوا بلا مأوى بسبب الفيضانات.

وتحضر إقليم السند في جنوب باكستان لفيضانات جديدة مع خروج الأنهر من مجاريها، وتغذي نهر السند الذي يعبر في ثاني المناطق الأكثر تعداداً للسكان في البلد، عشرات المجاري المائية الجبلية شمالاً التي فاض الكثير منها إثر تساقطات قياسية ونوبان الأنهر الجبلية.

وحذر مسؤولون من سيول عارمة يتوقع أن تصل إلى السند في الأيام القليلة المقبلة وستتاقم سوء حال الملايين المتضررين من الفيضانات الحالية. وقال عزيز سومرو، المشرّف على السند الذي يضبط المياه المتدفقة من النهر بالقرب من سوكور: «نهر السند شديد

### نجميانا- أف ب: أعلنت جماعة متمردة بارزة في تشاد،

السبت، أنها قتلت عشرة جنود شمال البلاد، لكن الحكومة نفت هذا الادعاء ووصفته بأنه «أنباء كاذبة». وقالت جماعة «مجلس القيادة العسكرية لإنقاذ الجمهورية» في بيان إن الجيش التشادي هاجم قواتها في منطقة تيبستي الشمالية المتاخمة للنيجر وليبيا. وأضافت الجماعة التي رفضت توقيع اتفاق سلام مع الحكومة إن مقاتليها تمكنوا من قتل عشرة جنود وأسر ثمانية آخرين.

لكن المتحدث باسم الحكومة التشادية عبد الرحمن كلام الله أفاد أنه على الرغم من دخول نحو 20 عربة تابعة للجماعة المتمردة البلاد الأسبوع الماضي، إلا أنه لم يسجل حصول أي «مناوشات» مع القوات الحكومية.

## الكويت تعلن استقبال مرشحي انتخابات مجلس الأمة بدءاً من اليوم

الكويت - د ب أ: أعلن مجلس الوزراء الكويتي، أمس الأحد، استقبال المرشحين في الترشح لانتخابات «مجلس الأمة 2022» بداية من اليوم الإثنين. وأفاد بيان صادر عن مركز «التواصل الحكومي» التابع لمجلس الوزراء أمس باستقبال المرشحين في الترشح للانتخابات الأثني ولمدة 10 أيام متتالية.

وصدر مسرور كويتي يدعو الناخبين لانتخابات مجلس الأمة وحدد يوم الخميس 29 أيلول/ سبتمبر المقبل موعداً للاقتراع. وكان مجلس الوزراء وافق يوم 17 آب/ أغسطس الجاري على مشروع مرسوم يقانون (ضرورة) بإضافة مناطق جديدة إلى الدوائر الانتخابية الأولى، والثانية، والرابعة، والخامسة، وصدر في الجريدة الرسمية مشروع مرسوم يقانون بشأن اعتماد التصويت للانتخابات أعضاء مجلس الأمة وفق عنوان السكن بالمطابقة المدنية.

وكان الديوان الأميري أعلن في وقت سابق حل مجلس الأمة والدعوة لانتخابات جديدة عقب تعيين حكومة جديدة برئاسة نجل الأمير الأكبر الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح. وقال ولي العهد الكويتي، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، الذي فوضه الأمير في بعض صلاحياته لإدارة الدولة في بيان صحافي متلفز الشهر قبل الماضي، إن الحكومة لن تتدخل في اختيار رئيس مجلس الأمة القادم بعد أن كان للوزراء الحق في التصويت على اختيار رئيس المجلس بـ15 صوتاً وهو عدد وزراء الحكومة.

## السعودية: إلقاء القبض على 76 موظفا حكوميا في قضايا فساد ورشوة وغسل أموال

الرياض - د ب أ: أعلنت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد السعودية «نزاهة»، أمس الأحد، توقيف 76 شخصاً خلال شهر بتهم الفساد والرشوة وغسيل الأموال. وقالت الهيئة، في بيان أمس، إنها باشرت عدداً من القضايا الجنائية والإدارية خلال الشهر الماضي، مشيرة إلى أن «الحوالات الرقابية بلغت 3321 حولة، في حين بلغ إجمالي عدد التحقيقات 195 تحقيقاً، بينما بلغ عدد الموقوفين 76 شخصاً، منهم من أطلق سراحه بالكفالة الضامنة».

ولفت إلى أن الجهات شملت وزارات الداخلية والصحة والعدل والتعليم والشؤون البلدية والقروية والإسكان، مشيرة إلى أن أبرز جرائم الفساد المالي والإداري تمثلت في «الرشوة واستغلال النفوذ الوظيفي وغسيل الأموال والتزوير». وكانت «نزاهة» أعلنت في 18 من الشهر الجاري عن مباشرتها لـ13 قضية فساد بملابئ الريالات يجري استكمال الإجراءات النظامية بحق المتهمين فيها.

## اليمن: الجيش يعلن إسقاط طائرة مسيرة حوثية في تعز

صنعاء - د ب أ: أعلن الجيش اليمني، موال للحكومة الشرعية، أمس الأحد، إسقاط طائرة مسيرة أطلقها مسلحو جماعة أنصار الله الحوثية في مدينة تعز، جنوب غربي البلاد. وقال المركز الإعلامي لحرس تعز، على حسابه في موقع تويتر، إن «الدفاعات الجوية للجيش أسقطت طائرة مسيرة للمليشيات في عقبة منيف شرقي المدينة، دون تكر مزيد من التفاصيل». ويأتي هذا بعد ساعات من قصف عنيف شنه الحوثيون على أحياء سكنية شرقي المدينة، رغم سريان الهدنة الأممية، وفق سكان محليين. وتسيطر قوات الجيش على مدينة تعز، فيما يسيطر الحوثيون على أجزاء من أطرافها ويفرضون عليها حصاراً مطبقاً منذ أكثر من سبع سنوات. ويعيش اليمن هدنة بين الحكومة والحوثيين منذ مطلع نيسان/ أبريل الماضي، برعاية الأمم المتحدة، ومن المقرر استمرار الهدنة حتى الثاني من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، على أن تكون قابلة للتديد في حال موافقة طرفي النزاع.

## ماليزيا: رئيس الحزب الحاكم يدعو الأعضاء لتأييد التماس العفو عن نجيب

سنغافورة - د ب أ: حث رئيس الحزب الحاكم في ماليزيا أعضاء الحزب على تأييد التماس يطالب بالعفو الملكي عن رئيس الوزراء الأسبق نجيب عبد الرزاق، الذي بدأ الأسبوع الماضي قضاء عقوبة السجن لمدة 12 سنة.

ونكرت وكالة «بلومبرغ» للأخبار، أمس الأحد، أن رئيس حزب المنظمة الوطنية الماليزية المتحدة -الذي ينتمي إليه نجيب- أحمد زاهد حميدي أطلق الدعوة خلال اجتماع خاص يوم السبت.

وبدا نجيب يوم الثلاثاء الماضي قضاء عقوبة السجن بعد أن أيدت المحكمة العليا في ماليزيا إدانة صادرة عام 2020 بتهم تتعلّق بالصندوق السيادي إم.دي.بي.71 جرى نهب المليارات منه.

ولم يتضح ما إذا كان نجيب سيستقدم بطلب للحصول على عفو ملكي، وما إذا كان سوف يحصل عليه. وبدأ خصوم نجيب حملة منفصلة عبر الإنترنت لإقناع الملك بعدم إصدار عفو، قائلين إن الحكم يشكل رادعاً للفساد بالنسبة للقادة في المستقبل.

وقال زاهد الملك من أنصاره ولعائلة نجيب في مقر الحزب في كوالالمبور: «يجب أن نكون مستعدين لتقديم الدعم لحملة التماس العفو عن نجيب... سنترك لحكمة الملك تقييم المسألة واتخاذ إجراء بشأنها لاحقاً».

## القوات الأوكرانية تتصدى لمحاولة روسية للتقدم نحو سلوفيانسك قصف روسي يستهدف المناطق المجاورة لمحنة زابورجيا



أوكرانيون يتجمعون أمام مبنى سكني مدمر بعد قصف روسي أعلى بلدة سلوفيانسك في دونيتسك

وسلوفيانسك في إقليم دونيتسك تعرضتا لقصف روسي خلال الليل، لكن لم ترد تقارير عن وقوع إصابات جديدة. ووقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرسوماً بزيادة عدد أفراد القوات المسلحة إلى 2.04 مليون من 1.9 مليون مع دخول الحرب في أوكرانيا شهرها السابع. وقالت وزارة الدفاع البريطانية في إفادة دورية عن الحرب إنه لم يتضح ما إذا كان سيتم تحقيق ذلك من خلال تجنيد المزيد من المتطوعين أو زيادة أعداد الجنديين الإلزاميين. وأضافت الوزارة على تويتر أنه في كلتا الحالتين، من المحتمل ألا يكون لذلك تأثير كبير على الحرب في أوكرانيا نظراً لأن «روسيا فقدت عشرات الألوف من جنودها في حين يتم تجنيد عدد قليل جداً من الجنود الجدد المتعاقدين معهم، أما الخاضعون للتجنيد الإلزامي فهم من الناحية الفنية ليسوا ملزمين بالخدمة خارج الأراضي الروسية».

محاولة روسية للتقدم نحو بلدة سلوفيانسك على الجبهة الشرقية. وأضاف الجيش أن القوات المدافعة عن المنطقة أجمعت محاولات روسية لاختراق الدفاعات حول مدينة

المحنة بشبكة الكهرباء في عملية استغرقت ساعات بعدما تسبب قصف في قطعها عن الشبكة. وقال الجيش الأوكراني في تقريره اليومي إن القوات الأوكرانية تصدت لأحدث

و جاء في تقرير الجيش الأوكراني اليومي أن تسع بلدات أخرى في المنطقة على الضفة الأخرى لنهر دنيبرو تعرضت للقصف. ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع قولها إن القوات الجوية قصفت مصنعاً ينتج شركة موتور سيبتش يتم فيه صيانة الطائرات الهليكوبتر. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينيكوف، إن تسع قذائف أطلقتها المدفعية الأوكرانية في هجومين منفصلين سقطت على أراضي المحطة النووية. وأضاف في بيان: «في الوقت الحالي، يراقب الفنيون على مدار الساعة الحالة الفنية للمحطة النووية ويضمنون تشغيلها. ما زال الوضع الإشعاعي في منطقة محطة الطاقة النووية طبيعياً».

وكان بوتن قد أطلق إشارة ببدء اجتياح روسيا لجارتها الجنوبية في 24 فبراير/ شباط، قائلاً إن هناك حاجة إلى «عملية خاصة» لنزع سلاحها والقضاء على ما يقول إنها تهديدات أمنية لبلاده. ورفضت أوكرانيا والغرب تلك الادعاءات باعتبارها ذريعة لآساس لها لنش حرب على الطراز الاستعماري شبيحت في قتل الآلاف وتشريد عشرات الملايين وتحويل العديد من المدن إلى أراضٍ خراب، بالإضافة إلى تهديد الاقتصاد العالمي عبر أزمة بشأن إمدادات الطاقة والغذاء مما أدى إلى ارتفاع الأسعار بشكل حاد.

محاولة روسية للتقدم نحو بلدة سلوفيانسك على الجبهة الشرقية. وأضاف الجيش أن القوات المدافعة عن المنطقة أجمعت محاولات روسية لاختراق الدفاعات حول مدينة

المحنة بشبكة الكهرباء في عملية استغرقت ساعات بعدما تسبب قصف في قطعها عن الشبكة. وقال الجيش الأوكراني في تقريره اليومي إن القوات الأوكرانية تصدت لأحدث

و جاء في تقرير الجيش الأوكراني اليومي أن تسع بلدات أخرى في المنطقة على الضفة الأخرى لنهر دنيبرو تعرضت للقصف. ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع قولها إن القوات الجوية قصفت مصنعاً ينتج شركة موتور سيبتش يتم فيه صيانة الطائرات الهليكوبتر. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينيكوف، إن تسع قذائف أطلقتها المدفعية الأوكرانية في هجومين منفصلين سقطت على أراضي المحطة النووية. وأضاف في بيان: «في الوقت الحالي، يراقب الفنيون على مدار الساعة الحالة الفنية للمحطة النووية ويضمنون تشغيلها. ما زال الوضع الإشعاعي في منطقة محطة الطاقة النووية طبيعياً».

## تركيا تهتم اليونان بملاحقة طائراتها عبر منظومة «إس-300»: كيف حصلت أثينا على المنظومة الروسية؟

على الهدف» في إشارة للطائرات التركية، وهذا المصطلح العسكري يعني «إقفال الرادار»، وهو سمة لعديد من نظم الرادار التي تتيح لجهة هدف معين تلقائياً، وهي خطوة تسبق قرار إطلاق الصواريخ على الهدف الذي يتم تصده وتجنيد، وتعتبر تركيا ذلك تصرفاً عادياً، وخطراً كبيراً وتهديداً مباشراً للطائرات. ولاحقاً، أعلنت مصادر تركية أن وزارة الدفاع استعدت المحق العسكري اليوناني وأعربت عن تنديدها بتعرض مهام الحلف للخطر، كما أعلنت وكالة الأناضول أن «وزارة الخارجية التركية تحركت أيضاً دبلوماسياً لدى الجهات المعنية» دون الكشف عن تفاصيل هذا التحرك. وفي ظل الخلافات التاريخية بين اليونان وتركيا على حدود المياه الإقليمية في بحري إيجه والتوسط وحول جزيرة قبرص المتنازع عليها، تظهر خلافات كبيرة بين البلدين في تعريف وتحديد مناطق الجبال الجبلية للبلدين، وهو ما يولد احتكاكات ومناوشات مستمرة بين البلدين بسبب خشية من أن تتزلق بين الجهات التحرشات إلى حادثة قد تكون لديها نتائج كارثية، حيث يحذر كثيرون من سيناريو إسقاط طائرة حربية من أحد الطرفين، وهو ما يمكن أن يقود لمواجهة عسكرية لا يمكن لأحد توقع حدودها ونتائجها.

وجود تحول في السياسة التركية قد يهدد خطوة ما قد تتمثل في اتخاذ قرار بتفعيل منظومة إس-400 رداً على الخطوة اليونانية وتجاهل حلف الناتو ما تسميه تركيا «الاستفزازات اليونانية». والخميس، قالت مصادر في وزارة الدفاع التركية إن طائرات يونانية تحرشت بمقاتلات تركية من طراز إف-16، أثناء مشاركتها بمهمة لحلف شمال الأطلسي في بحر إيجه، ووضحة أن طائرتين تركيتين من طراز إف-16، شاركتا بمهمة لحلف الناتو في بحري إيجه أمس الأربعاء، تعرضتا للتحرش من قبل طائرات يونانية من طراز إف-16 أثناء المهمة المذكورة، حيث قنعت الطائرات الحربية اليونانية راداراتها وتعقبت الطائرات التركية «باعترابها أهدافاً معادية».

المحنة بشبكة الكهرباء في عملية استغرقت ساعات بعدما تسبب قصف في قطعها عن الشبكة. وقال الجيش الأوكراني في تقريره اليومي إن القوات الأوكرانية تصدت لأحدث

و جاء في تقرير الجيش الأوكراني اليومي أن تسع بلدات أخرى في المنطقة على الضفة الأخرى لنهر دنيبرو تعرضت للقصف. ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع قولها إن القوات الجوية قصفت مصنعاً ينتج شركة موتور سيبتش يتم فيه صيانة الطائرات الهليكوبتر. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينيكوف، إن تسع قذائف أطلقتها المدفعية الأوكرانية في هجومين منفصلين سقطت على أراضي المحطة النووية. وأضاف في بيان: «في الوقت الحالي، يراقب الفنيون على مدار الساعة الحالة الفنية للمحطة النووية ويضمنون تشغيلها. ما زال الوضع الإشعاعي في منطقة محطة الطاقة النووية طبيعياً».

## سفينتان حربيستان أمريكيتان تعبران مضيق تايوان... والصين تعلن تأهبها

تايوان السابقة، أنيت لو، الأحد، لدى سؤالها عن انتقاداتها بشأن الوضع في مضيق تايوان، إن «تايوان على شفا حرب، وهناك العديد من المشاكل»، حسب ما نقلت صحيفة «تايوان نيوز» وتسمى إدارة بايدين للحيلولة دون تفاقم حدة التوتر مع بكين التي أشارت الزيارات غضبها. ووصفت الإدارة الأمريكية زيارات أعضاء الكونغرس بالروتينية، ولا تقيم الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان، ولكنها ملزمة بموجب القانون الأمريكي بتزويد الجزيرة بوسائل الدفاع في نفسها. ولم تستبعد الصين مطلقاً استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها. وقالت رئيسة

بعض بلجنتي التجارة والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ، إلى تايوان يوم الخميس في ثالث زيارة أمريكية رفيعة المستوى هذا الشهر، في تحد لضغوط بكين لوقف مثل هذه الزيارات، وتبسطي إدارة بايدين للحيلولة دون تفاقم حدة التوتر مع بكين التي أشارت الزيارات غضبها. ووصفت الإدارة الأمريكية زيارات أعضاء الكونغرس بالروتينية، ولا تقيم الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان، ولكنها ملزمة بموجب القانون الأمريكي بتزويد الجزيرة بوسائل الدفاع في نفسها. ولم تستبعد الصين مطلقاً استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها. وقالت رئيسة

بعض بلجنتي التجارة والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ، إلى تايوان يوم الخميس في ثالث زيارة أمريكية رفيعة المستوى هذا الشهر، في تحد لضغوط بكين لوقف مثل هذه الزيارات، وتبسطي إدارة بايدين للحيلولة دون تفاقم حدة التوتر مع بكين التي أشارت الزيارات غضبها. ووصفت الإدارة الأمريكية زيارات أعضاء الكونغرس بالروتينية، ولا تقيم الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان، ولكنها ملزمة بموجب القانون الأمريكي بتزويد الجزيرة بوسائل الدفاع في نفسها. ولم تستبعد الصين مطلقاً استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها. وقالت رئيسة

بعض بلجنتي التجارة والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ، إلى تايوان يوم الخميس في ثالث زيارة أمريكية رفيعة المستوى هذا الشهر، في تحد لضغوط بكين لوقف مثل هذه الزيارات، وتبسطي إدارة بايدين للحيلولة دون تفاقم حدة التوتر مع بكين التي أشارت الزيارات غضبها. ووصفت الإدارة الأمريكية زيارات أعضاء الكونغرس بالروتينية، ولا تقيم الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان، ولكنها ملزمة بموجب القانون الأمريكي بتزويد الجزيرة بوسائل الدفاع في نفسها. ولم تستبعد الصين مطلقاً استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها. وقالت رئيسة

## الأرجنتين: تظاهرات دعم جديدة لنائبة الرئيس واشتباكات مع الشرطة

بعض بلجنتي التجارة والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ، إلى تايوان يوم الخميس في ثالث زيارة أمريكية رفيعة المستوى هذا الشهر، في تحد لضغوط بكين لوقف مثل هذه الزيارات، وتبسطي إدارة بايدين للحيلولة دون تفاقم حدة التوتر مع بكين التي أشارت الزيارات غضبها. ووصفت الإدارة الأمريكية زيارات أعضاء الكونغرس بالروتينية، ولا تقيم الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان، ولكنها ملزمة بموجب القانون الأمريكي بتزويد الجزيرة بوسائل الدفاع في نفسها. ولم تستبعد الصين مطلقاً استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها. وقالت رئيسة

بعض بلجنتي التجارة والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ، إلى تايوان يوم الخميس في ثالث زيارة أمريكية رفيعة المستوى هذا الشهر، في تحد لضغوط بكين لوقف مثل هذه الزيارات، وتبسطي إدارة بايدين للحيلولة دون تفاقم حدة التوتر مع بكين التي أشارت الزيارات غضبها. ووصفت الإدارة الأمريكية زيارات أعضاء الكونغرس بالروتينية، ولا تقيم الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان، ولكنها ملزمة بموجب القانون الأمريكي بتزويد الجزيرة بوسائل الدفاع في نفسها. ولم تستبعد الصين مطلقاً استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها. وقالت رئيسة

بعض بلجنتي التجارة والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ، إلى تايوان يوم الخميس في ثالث زيارة أمريكية رفيعة المستوى هذا الشهر، في تحد لضغوط بكين لوقف مثل هذه الزيارات، وتبسطي إدارة بايدين للحيلولة دون تفاقم حدة التوتر مع بكين التي أشارت الزيارات غضبها. ووصفت الإدارة الأمريكية زيارات أعضاء الكونغرس بالروتينية، ولا تقيم الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان، ولكنها ملزمة بموجب القانون الأمريكي بتزويد الجزيرة بوسائل الدفاع في نفسها. ولم تستبعد الصين مطلقاً استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها. وقالت رئيسة

بعض بلجنتي التجارة والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ، إلى تايوان يوم الخميس في ثالث زيارة أمريكية رفيعة المستوى هذا الشهر، في تحد لضغوط بكين لوقف مثل هذه الزيارات، وتبسطي إدارة بايدين للحيلولة دون تفاقم حدة التوتر مع بكين التي أشارت الزيارات غضبها. ووصفت الإدارة الأمريكية زيارات أعضاء الكونغرس بالروتينية، ولا تقيم الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان، ولكنها ملزمة بموجب القانون الأمريكي بتزويد الجزيرة بوسائل الدفاع في نفسها. ولم تستبعد الصين مطلقاً استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها. وقالت رئيسة

## أوكرانيا تعلن تسلمها جثث 541 جندياً من روسيا

بعض بلجنتي التجارة والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ، إلى تايوان يوم الخميس في ثالث زيارة أمريكية رفيعة المستوى هذا الشهر، في تحد لضغوط بكين لوقف مثل هذه الزيارات، وتبسطي إدارة بايدين للحيلولة دون تفاقم حدة التوتر مع بكين التي أشارت الزيارات غضبها. ووصفت الإدارة الأمريكية زيارات أعضاء الكونغرس بالروتينية، ولا تقيم الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان، ولكنها ملزمة بموجب القانون الأمريكي بتزويد الجزيرة بوسائل الدفاع في نفسها. ولم تستبعد الصين مطلقاً استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها. وقالت رئيسة

بعض بلجنتي التجارة والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ، إلى تايوان يوم الخميس في ثالث زيارة أمريكية رفيعة المستوى هذا الشهر، في تحد لضغوط بكين لوقف مثل هذه الزيارات، وتبسطي إدارة بايدين للحيلولة دون تفاقم حدة التوتر مع بكين التي أشارت الزيارات غضبها. ووصفت الإدارة الأمريكية زيارات أعضاء الكونغرس بالروتينية، ولا تقيم الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان، ولكنها ملزمة بموجب القانون الأمريكي بتزويد الجزيرة بوسائل الدفاع في نفسها. ولم تستبعد الصين مطلقاً استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها. وقالت رئيسة

بعض بلجنتي التجارة والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ، إلى تايوان يوم الخميس في ثالث زيارة أمريكية رفيعة المستوى هذا الشهر، في تحد لضغوط بكين لوقف مثل هذه الزيارات، وتبسطي إدارة بايدين للحيلولة دون تفاقم حدة التوتر مع بكين التي أشارت الزيارات غضبها. ووصفت الإدارة الأمريكية زيارات أعضاء الكونغرس بالروتينية، ولا تقيم الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان، ولكنها ملزمة بموجب القانون الأمريكي بتزويد الجزيرة بوسائل الدفاع في نفسها. ولم تستبعد الصين مطلقاً استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها. وقالت رئيسة

بعض بلجنتي التجارة والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ، إلى تايوان يوم الخميس في ثالث زيارة أمريكية رفيعة المستوى هذا الشهر، في تحد لضغوط بكين لوقف مثل هذه الزيارات، وتبسطي إدارة بايدين للحيلولة دون تفاقم حدة التوتر مع بكين التي أشارت الزيارات غضبها. ووصفت الإدارة الأمريكية زيارات أعضاء الكونغرس بالروتينية، ولا تقيم الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان، ولكنها ملزمة بموجب القانون الأمريكي بتزويد الجزيرة بوسائل الدفاع في نفسها. ولم تستبعد الصين مطلقاً استخدام القوة لإخضاع تايوان لسيطرتها. وقالت رئيسة

# الرهان على أمريكا لكبح جماح أبي أحمد... والسلطة تعيش حالة استرخاء لا تناسب الكارثة التي ستحل بمصر سياسة العصا ليست الحل الآمن في «الوراق»... والأوقاف تطلق خدمة دفع الصدقات إلكترونياً

## القاهرة - «القدس العربي»

من حسام عبد الجبصر:

يصوت يجعم بين الغضب والبكاء يصيح "مسن" في شاحنة عامة مخاطبا الكساري كفاية خمسة جنيه بلاش النص جنيه زيادة، ليرد عليه الأخير حزينا "لو كل واحد دفعه نص جنيه من جببي، ولادي مش هيلاقوا رغيف عيش". حوار يتكرر ويأشعل متعددة في المواضع العامة بعيدا عن الحكومة المشغولة بالملامات والكارث التي تنهال عليها، من جرا الغلاء. في الصحف الصادرة يوم السبت والعدد 27 و28 أغسطس/ آب تقاضت الاحاديث والمعارك بين الكتاب، بين منتقد لفشل الحكومة في أن تطبق سياسة التقشف، التي طالب بها المواطنين على نفسها أولا، ومطالب بحماية الأغلبية من الجوع الذي ينشب في الأبدان وتبدو آثاره ماثلة في الوجوه الشاحبة والعيون التي خفت بريها. ومن جانبهم عثر أهالي جزيرة السوراق على من يدعهم، إن أكد طلعت خليل عضو مجلس النواب السابق، والأمين العام لحزب المحافظين، أن ما يطلبه صندوق النقد الدولي من شروط في منتهى الخطورة، ويهدد باحقتان وقلقل داخل المجتمع، ووصف خليل ما يحدث في جزيرة الوراق بأنه يمثل تهجيلا قسريا "بكل معاني الكلمة وهو جريمة متكاملة الأركان ولا تسقط بالتقادم، حيث يتم إجبار أهالي الجزيرة على ترك منازلهم لتسليم المنطقة إلى مطورين عقاريين إماراتيين، بحجة المنفعة العامة، وهذا أمر كان يقتضي حوارا مجتمعيا

## أيهما أولى بالتشديد؟

في إجابته على السؤال أعلاه يقول عماد الدين حسنين في "الشروق": إن الحكومة هي التي يجب أن تكون القوة والمثل، وعليها أن تتكشف أولا، قبل أن تطالب المواطنين بالتقشف، أقول بوضوح إن دعوة رئيس الوزراء مصطفى مديولي لتشديد استخدام الكهرباء جيدة جدا، لكن هل ناقشنا ونحننا من الذي سيقبل هذا التشديد، وهل لدينا كوابر ومسؤولون يؤمنون فعلا بالتشديد، وهل جهازنا الإداري مؤهل لتنفيذ ذلك، خصوصا الحليات التي يضرب فيها الفساد والإهمال وسوء التدريب والتأهيل؟ أحد المتقنين يقول: "كيف نتحدث عن استخدام سيارة بالكهرباء بدلا من البنزين وغالبية الناس تصرخ من سعة تذكرة الأتوبيس".

أولا: لم أتحدث ولم أطلب إطلاقا من المصريين استخدام سيارات الكهرباء، لأننا لا نملك البنية التحتية الكافية لها في مصر حتى الآن، بل نكرت أن السؤول الأثامي يقول إنه يستخدم السيارة الكهربائية والطاقة الشمسية لأنها توفر لهم، والمعنى البسيط في كلامي هو التوفير في أي طريقة متاحة، فإذا كانت سياراتنا تستخدم الغاز والبنزين والسولار، فعليها أن توفر فيها، مرة أخرى يجب أن تضرب الحكومة المثل للشعب في التشديد والتقشف، لكن الخطأ الجوهري الذي يقع فيه معظمنا هو التفكير "بطريقة صفرية"، أي أنه يقول إنه يرضى التفكير في أي نوع من الإصلاح أو التشديد، طالما أنه يرى وجود سياسات حكومية خاملة أو غير رشيدة، فإذا فكر مواطن يمثل هذه الطريقة -وكرر أن يترك كل لميات منزله مضاءة، وحنقنات المياه مفتوحة، فإنه هو الذي يدفع الفاتورة المصضحة لذلك، ومعهم سيضرب الاقتصاد القومي باكمله، هذا النوع من التفكير "الصفرية" إن يجعل السياسات الحكومية تتغير، بل سيضرب أصحابه أولا، هو طبعاً مريح لهم لأنه يعفيهم من أي مسؤولية وإصلاح التقشف، رغم أن هناك مقولة مهمة وهي: إن كثرة عدد المواطنين الصالحين الذين يتصرفون بطريقة حكيمة ورشيدة ستقود، إن أوجلا أو عاجلا، إلى حكومة رشيدة.

## كفوا استنكم عنه

عثر الإمام الأكبر على من يدافع عنه، عبد اللطيف حسن طلحة في "الأسبوع": "تعجب لأمر أبناء الوطن وهم يسخرُون أقلامهم للتليل من قامات شمشخ الأزهر المتكبر الطيب، بينما ينهري رجال ويحق خارج الوطن للدفاع بما أوثوا عن هذه الشخصية العظيمة شخصية الأزهر وإمامه، أحد الصحافيين رأى صورة لكتاب "أقول الغرب" بجوار فضيلة الإمام في رحلة عودته بعد العلاج في ألمانيا فقال: "هو الغرب الكافر الذي لو أفل وغابت شمس حضارته لن نجد قبرص دواء، وأوطائر تعود بما سن هناك"، وهنا نقول للسيدة: أولا: الكاتب صدر للمعشر المغربي حسن أوريد في عام 2018، ليس صدقات تملأ ثديفة في الأزمات التي يعيشها الشعب حاليا، وهذه الأزمات تبدو سببا أو طرفا فيها، ثانيا: الكتاب يتوقع أن الغرب لن يقود للعالم مجددا، أو لن تكون له السيادة المطلقة، معتبرا أن هذا التحول ليس بالضرورة خيرا جيدا بالنسبة إلى العرب، فهل الكاتب حزينا إذا فقد الغرب القيايدة؟ وهل حرام علينا أن تكون بيدنا دفة الأمر؟ الكاتب: الغرب يريد كذلك كل ما كتبه أو ما نتجته من أفكار، ولم يتسطق أحد لنا وما من منهم، رابعاً: الإمام الأكبر ولأنه شخصية الأولى، التي تمثل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، لا بد من أن يكون على اطلاع على ما يكتب في الغرب، سواء بالخبر أو بالشر. خامساً: ليس في الكتاب ما يسيء إلى من يقرؤه، ولا يتكلم عن الكفر، أو يطرُق لاديان مطلقاً، وأخيراً ومن هنا كتبنا، وعبر القنوات الفضائية داخليا وخارجيا فقط، إن الأزهر الشريف، وشيخه على وجه التقدير مكسب لمصر والمسلمين، وخصوصاً عندما يكون من طولي هذا المنصب علنا جليلاً له تاريخ مشرف يستند بما كالاته الطيب، وهذا المنصب إن كان يدافع عن الأزهر الشريف وإمامه من ليسوا من أبناء وطنه، ومن الأسوأ أن يقلل بعض أبناء الوطن من قيمة الإمام الأكبر والأزهر الشريف، أما أن الأوان لهؤلاء أن يرجعوا إلى صوابهم، ويكفوا أقلامهم عن الإمام والأزهر الشريف؟

## بضاعته مزيفة

تحذير خطير لفتت الأنظار إليه جيهان فوزي في "الوطن": تجيد إسرائيل تلميع نفسها من خلال الأتة الإعلامية، صفحة الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي ادرعي، التي تجاوزت الآف المتابعين، وزادت شهرتها في السنوات الماضية مثال على ذلك، قرار أدرعي مشاركة العرب مناسبتهم الوطنية والدينية والاجتماعية، وحتى أزماتهم الاقتصادية والنفسية، ورغم ذلك لم يحظ بالتأييد المنشود، فهناك كثيرون يقولون له بالمرصاد ويتصدون لأنكاديه وتزويره، خاصة إذا ما تغلق على الموضوع الفلسطيني، ورغم ذلك فإن صفحات إسرائيلية عدة أنشئت في الواقع الافتراضي لتخاطب العرب وتقرب منهم، ومدهم بالعلوم الغلوطة التي تتسقق مع رواية الاحتلال الإسرائيلي، أملا في تبييض صورته وتبرير أفعاله، دون ترقى إلى جرائم الحرب، ومن هذا المنطلق فإن لسدى وزارة الخارجية الإسرائيلية موقعا بالعربية وصفحة فيسبوك وتويتر بالعربية أيضا، وهي ليست الوحيدة، ففي السنوات الأخيرة نلاحظ قفزة كبيرة في عدد الصفحات الرسمية للناطقين بالعربية وليست موجهة فقط للميون ونصف المليون عربي في إسرائيل، إنما للعالم العربي ككل، ولعل أشهر تلك الحسابات هي "أفيخاي ادرعي" الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي بالعربية، والمنسق "أوفير جنلمان" المتحدث بلسان رئيس الوزراء بالعربية، بالإضافة إلى صفحة شرطة إسرائيل بالعربية، وصفحة وزارة التربية، وصفحات متنوعة لكاتب رسمية بالعربية، وتنشط هذه الصفحات في أوقات الأزمات والمواجهات، لأنها تعبر عن وجهة النظر الرسمية الإسرائيلية، ومن جهة أخرى تقدم تعليمات وخدمات للمتلقي مثل صفحة "المنسق" في الأراضي الفلسطينية.

## وفع وكذاب

صفحة "المنسق" أصبحت كما أشارت جيهان فوزي لافتة للنظر بشكل كبير في الأونة الأخيرة، وتجاوزت ردد فعل الفلسطينيين بالتفاعل معها كل الخطوط الحمر، نظرا للتسهيلات التي تقدمها، خاصة في ما يتعلق بالعمل داخل إسرائيل، في ظل الحصار والعزلة والبرق والفرق المدفق الذي وصلت نسبته إلى 70% في غزة. تهتم هذه الصفحة بالرد على استفسارات المواطنين نيشتا عن العمل والصراخ والعمل والسفر والخدمات وغيرها، وكان من الدهش أن تلاقي الصفحة راجعا كبيرا بين رواد التواصل الاجتماعي في قطاع غزة، واختيارها تونجا يثني عليه، حيث يدخلون على صفحة "المنسق" ربما أكثر من صفحتاهم، فثابتة القليما بكافة المتعلقة بحياتهم. ردد الفعل والتعليقات التي يرددها الفلسطينيون في صفحة "المنسق" عبر فيسبوك، تدعو إلى وقف جادة من المسؤوليين الفلسطينيين، والإحساس بالخاطر مما يحدث، ولماذا الأمر إلى الإحباط والتقدير والنساء على "المنسق" الإسرائيلي فلا بد من حل لكبح جماح هذه العقول التي اقتنعت لدرجة المدح بمنسقب حكومة الاحتلال الإسرائيلي، على تسهيلات التي هي في الأصل حق للشعب الفلسطيني للعمل بكرامة في أرضه ووطنه، لكن المسؤولية لا تقع على عاتق المواطنين فقط، وربما تلمس لهم العذر بعد

يجري بشفافية، وليس باستخدام "العصا الغليظة". كما وصف خليل "اتفاق المبادئ" الموقع في نوفمبر/ تشرين الثاني 2015 بأنه "اتفاق في منتهى السوء" مستغربا من كون السلطة في حالة استرخاء، رغم فشل التفاوض وفشل مجلس الأمن والاتحاد الإفريقي في إيجاد حل، وطالب طلعت خليل أن يكون الحوار الوطني جادا وتقوم مخرجاته إلى انفراجة تضمن إعلاما حسرا وانخراطا تمارس دورها الصحيح، لأنه دون انفراج سياسي لن يكون هناك انفراج اقتصادي أو اجتماعي، محذرا من أن المشاكل تزداد خطورة، ولا بد من القبول بتغيير سلمي، لأن التغيير غير السلمي سيؤدي إلى كارثة. ومن أخبار الرياضة: كشف مصدر مقرب من النجم العراقي كريسثيانو رونالدو، لاعب فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي، تطورات مستقبله مع الشياطين الحمر وإمكانية رحيله قبل نهاية الميركاتو الصيفي، وقال المصدر المقرب من اللاعب في تصريحات خاصة لـ "القاهرة 24"، إن النجم البرتغالي قريب من الانضمام لصفوف فريق تشيلسي خلال الأيام المقبلة. ومن أخبار البرلمان: قالت النائبة هالة أبو السعد عضو مجلس النواب، إن مشروع قانون حظر زواج الأطفال الذي تقدمت به يُعد خطوة مهمة لحماية الأطفال والمجتمع من هذه الظاهرة، وما يترتب عليها من آثار جسدية على الأطفال، وانعكست على المجتمع ككل.. ومن أخبار "المسجد": قالت وزارة الأوقاف إنه تم توفير المباني الخاصة بالترتيب على بالسجد؛ لتحقيق أعلى درجات الحوكمة والشفافية، ولصرف التبرعات وفق الضوابط والتعليمات لعمارة المساجد والبر العام، في ضوء رفع الصناديق من المساجد، وميكنة خدمة التبرع، وتيسيرا وسهيلا لأهل الخير.

التصديق عليهم في معيشتهم وحياتهم، فلم يجدوا مفرًا من اللجوء إلى «المتنفس الخفيف»، الذي يبحثون من خلاله عن راحتهم، واستقرار حياتهم، وهي الخديعة الكبرى التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي لتجميل صورته، وبلا من من خلاله مشاكل وأزمات المواطنين، وإيجاد الحلول والتسهيلات لهم، وفي الوقت الذي يحاول فيه أفيخاي ادرعي ترويض رواية الجيش الإسرائيلي، ويتقرب من المجتمعات العربية ويحشر أنه في كل كبيرة وصغيرة تخص العرب والمشاهير والفنانين والأعياد الوطنية، والمناسبات الدينية التي يجتسم البهتة بها بآيات قرآنية، غير أنه يتزوير للحقائق، ويكذب ويتجمل، وينشر الأكاذيب بثقة ووقاحة.

## التفوق الإثيوبي

نوجه حيث يتكلم الإثيوبي الكبري في صحبة عمرو الشوكي في "المصري اليوم": احتفلت إثيوبيا بيلنا الثالث لسد النهضة وأضافت تخزين 7 ملايين متر مكعب عند منسوب 597 مترا فوق سطح البحر، ليصبح إجمالي المخزون في بحيرة سد النهضة حوالي 15 مليار متر مكعب، وكرر رئيس الوزراء الإثيوبي الكلام السابق نفسه، بأن بلاده لا تستهدف بهذا الماء الإضرار بمصالح مصر المائية.

ولم تصل إثيوبيا إلى ما أعلنته بأنها تنوي مع الملء الثالث تخزين 22 مليا متر مكعب، ربما بسبب فشل فني وإداري، وهو ما يضع علامات استفهام كثيرة على قدرة إثيوبيا على إدارة هذا السد في حال اكتماله، وقد يكون هناك عجز في التمويل دفعها أيضا لتأجيل التعلية والتخزين، أو نتيجة بعض الضغوط الدولية التي دفعتها إلى التأجيل للمناورة مرة أخرى، ورغم عمق الأزمة الداخلية والمواجهات المسلحة التي تجري بين القوات الإثيوبية وجبهة تحرير تيغراي، بجانب وجود تعثر إداري وفني ومالي كبير، إلا أن ذلك لم يود إلى مراجعة مقرر تنفيذ تخزين المياه، وأجرت ملئا ثالثا سيضعزم على الدفع بمصالح مصر والسودان، فما زالت إثيوبيا تؤكد أن هدفها هو ملء خزان السد بـ 74 مليار متر مكعب لكي تمتلك المحطة الأكبر إفريقيا لتوليد الكهرباء، وهو أمر يمكن تحقيقه بأقل بكثير من نصف هذه التكلفة، بما يعني أن الهدف ليس توليد الكهرباء، إنما التحكم في المياه بعملية التخزين بحثًا عن الماكنة والتفوق على حساب الدول الأخرى.

## أغراها صفنا

الحقيقة التي انتهى إليها عمرو الشوكي تتمثل في ما يلي: إن رفض مصر للملء الثالث يجب أن يكون خطوة في اتجاه مواجهة التعنت الإثيوبي، فقد بدأ واضحا أن إثيوبيا تتصور أنها في وضع تفاهي أفضل منذ توقيع مصر على اتفاق إعلان المبادئ في 2015، فرغم أن مصر قبلت حق إثيوبيا في التنمية والاستفادة من بناء السد في توليد الكهرباء، بشرط ألا تتضرر مصالحها المائية وأمنها القومي، تعاملت إثيوبيا على أنها امتلكت ورقة الأمر الواقع أي بناء السد وفرضه، وروجت لخطاب سياسي ودعائي عبر خلفه قطاعا من الشعب الإثيوبي، وليس الجميع، لأن الانقسام بين الحكومة المركزية وأقليم تيغراي أعيق من أن يخفيها المصغر خلف مشروع بناء سد النهضة، الخطاب السياسي والإعلامي المصري اعتبره وهو حق أن لإثيوبيا كفي في بناء السد، وقد تصور أن التنمية من حق إثيوبيا، والحياة حق مصر، فالتمت إثيوبيا بالحق الأول ولم تحترم الحق الثاني، ودخلت مصر في مفاوضات على مدار ثلاثة أعوام، وانتهت كالعادة إلى لا شيء، تحتاج مصر إلى مشاركة شعبية تدعم خطابها سياسيا خشنا يبنى على أداء وزير الخارجية وخطابه في مجلس الأمن في خلال السنوات الثلاث من توقيع الأزمات السياسية والقانونية والدعائية لدخول الدعاية الإثيوبية، ويعتبر الأعمال الخشنة خيارا واردا واضطرابا قد تفرزه التهديدات الوجودية لآمن مصر.

## أفلح إن صدق

إذا صحت الأنباء الصادرة من واشنطن خلال اليومين الماضيين، وعلم بها محمد بركات في "الأخبار": فإننا سنشهد تحركا قريبا أمريكا جادا للتوصل إلى اتفاق دائم بين مصر والسودان وإثيوبيا، يهيئ الخلاف القائم حول سد النهضة الإثيوبي، ووفقا للتصريحات المتداولة على لسان المبعوث الأمريكي الخاص بالقرن الأفريقي السعيد مايك هامر، ونشرتها صحيفة "المصري اليوم"، فإنه يستعد للقدوم للمنطقة للقيام بمجهود للتوصل إلى الاتفاق الدائم، وأكد أن الولايات المتحدة تدعم ترتيبا دائما لسد النهضة الإثيوبي، يليس احتياجات مصر المتعلقة بالأمن المائي، ويعالج مخاوف السودان المتعلقة بسلامة السدود، ويديم التنمية الاقتصادية لإثيوبيا، وقال: إن هذا الترتيب يساهم في جعل المنطقة أكثر سلمًا وازدهارا، وفي هذا السياق فإننا نأمل أن توفق السعاسي الأمريكية المقبلة، وأن يتم التوصل بالفضل إلى اتفاق قانوني شامل ودائم وعادل، يهيئ الخلاف القائم حول السد الإثيوبي، ويحقق وإرعاي مصالح الدول الثلاث من السودان وإثيوبيا، دون إلحاق أي أضرار بدولة النبع أو دولتي المنب، وهو ما مسحت إليه مصر وأعلنته دائما طوال السنوات الماضية وحتى الآن.

وأحسب أن العالم كله شهد طوال السنوات الماضية وما زال يشهد حتى الآن، المساعي المصرية الجادة والصادقة، للوصول إلى اتفاق عادل وشامل وملزم قانونا للدول الثلاث، يقوم على عدلين واستسيين، أولاها: حصول إثيوبيا على الطاقة التي تحتاجها للتنمية.. وثانيتها: ضمان الحقوق المشروعة والتاريخية لكل من مصر والسودان في مياه النيل، وفقا للاتفاقيات والحقوق المقررة سلفا والعمول بها طوال السنوات الماضية، وأحسب أيضا أن العالم كله يدرك الآن في ظل ما جرى طوال السنوات الماضية، أن الخلافات لم تكن لتستمر لو توافرت الرغبة والإرادة السياسية للتوصل لحل لدى الجانب الإثيوبي، وهو ما نأمل أن يكون متوافرا الآن.

## بأقل الخسائر

لا خلاف على أن ما انتهى إليه مرسى عطا الله في "الأهرام" يستحق التامل: إننا نلقف على أعقاب مرحلة صعبة فرضتها ظروف أغلبها ليس من صنع أيدينا، وإنما هبت علينا معظم رايحا وعواصفها من خارج الحدود ضمن التداعيات الكارثية لجائحة كورونا والحرب في أوكرانيا، وفي مثل هذه الظروف يتحتم علينا أن نهيب أنفسنا لقب العادلة التي تقول، إن كل حق يقابله واجب لكي تصبح: الواجب ينبغي أن يسبق الحق وأن تحمل المسؤولية له كل الأولوية قبل أي مطالب أو اتانيات شخصية مهما كانت مشروعية، وقد جرب شعب مصر التعايش مع هذه المعادلة مرارا في أزمنة ومواقف عصيبة لعل أهمها وإبرزها في السنوات السبع الماضية التي فصلت بين تداعيات التكمسة عام 1967 وأفراح وأمال النصر والعبور المجيد عام 1973، ولكي لا يخطئ أحد في فهم ما أقول فنحن أمام أدق وأخطر مرحلة في تاريخ البشرية، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945، وهي مرحلة فرضت علينا وعلى كل دول العالم استحقاقات طارئة لها تكلفتها الاقتصادية والاجتماعية، ولا بد من أن تكون مستعدين لتحمل فاتورتي تحت رايات الأمل والثقة بالنفس، ورفض الالتفات للوايق الزاعقة التي تنتشر اليأس والإحباط مبكرا وقيل الأوان، وربما تتطلب استحقاقات المرحلة إدخال تغييرات وتعديلات في بعض



الأهداف المحلية وفي بعض الوسائل، لكن ينبغي أن يظل المبدأ الراسخ في استراتيجيتنا هو أن عبور هذه المرحلة يتطلب جسورا قوية تستند إلى أعمدة صلبة في ظل رؤية واضحة تشبه الضوء الساطع لساعات الظهيرة من يوم 6 أكتوبر/ تشرين الأول عام 1973 وتحث منظمة اجتماعية وأقية، خيوطها منسوجة من الشفافية الكاملة في كل الخطوات والمراحل، بما يبعذي ويقوي مساحة المشاركة المجتمعية في تحمل المسؤولية بروح الإحساس بأن الوطن ملك لكل أبنائه، ومن ثم فإنه مسؤوليتهم جميعا وليس مسؤولية الحكومة وحدها، تلك هي القضية وهذا هو التحدي.. إنها معركة فرضت علينا، ولا بد من أن تكسبها وبأقل الخسائر الممكنة.

## 150 رصاصة

رصدنا خلال الأشهر الثلاثة الماضية 150 مقالة تم نشرها مدفوعة الثمن في صحف ومواقع الكترونية عالية جميعها تحمل صورة سلبية عن مصر، تابعي جمال حسنين في "الأخبار": هذا التصريح الخطير قلته للكتور مصطفى مديولي رئيس الوزراء، ولم يتكف رئيس الوزراء بذلك وأضاف أن هذه المقالات المسيئة لصر مدفوعة الثمن من قبل جهات معينة، مطالبا شيابنا في الخارج بتصحيح هذه الأكاذيب، وتقديده هذه الشائعات من خلال تفاعلاتهم المختلفة في البلدان التي يعيشون فيها، ويديم جميعها نرفض وينتدرة النيل من مصر بمقالات وموضوعات مدفوعة الأجر هدفها تشويه ما يتم في الوطن من إنجازات يراها المنصفون إنجازات تصل إلى حد الإعجاز.. مقالات هدفها أيضا ضرب حالة الأمن والاستقرار التي يعيشها المصريون، وتكون حاطط صد ضد كل يسدق ناقوس الخطر، فالمتكبر لللسان الإعلامي يدرك حجم المؤامرات التي تعرضت وما زالت تتعرض لها مصر، ويوقن بأن هناك حربا إعلامية شرسة تستهدف تشويه صورة مصر أمام العالم، ينفق عليها بسخاء من قبل التنظيم الدولي للجماعة الإخوان وأجهزة استخباراتية، ولوبي منظمات مشبوهة تدفع بسخاء للصحف والقنوات والكتائب الإلكترونية التي تبت صوم ليلها نهار للنيل من مصر وبث الإحباط وأثارة الفتن الطائفية والفرقة العنصرية، والشك نك الرئيس السيسي أول من نبه إلى خطورة قضية الوعي بعقولها الملتصقة، ومن المهم تحصين شيابنا والابتداء إلى خطورة الأزمات التي يستخدم كل أدوات التحريض لاصنع حالة من الفوضى من خلال برامج "الفرجة اليومية"، التي تنشر السلبية والامتعاض، ما أوحجنا إلى قناة تلفزيونية عالية تكمن صوت مصر في الخارج، وتكون حاطط صد ضد كل يصفك لنا وتوتلي تنفيذ الأكاذيب والاضلالات والشائعات، والرذ على مزاعم بحقوق الإنسان التي يستخدمونها لتحقيق مآربهم، تلك القضية ستكون على رأس أولويات القناتة الجديدة التي ستطلقها الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية باسم "القاهرة الإخبارية"، التي يشرنا التزميل الكاتب الصحافي أحمد الطاهري رئيس القنوات الإخبارية لشركتها أنها سبتت بأكثر من لغة.

## موسم الحصاد

أكد محمد أبو عوض في "اليوم السابع" أن القيادة السياسية نجحت في وضع خطة محكمة خلال الأشهر الماضية استطاعت من خلالها تأمين احتياجات الشعب المصري من السلع الاستراتيجية الغذائية لدة لا تقل عن 6 أشهر، ومن خلال عدم كسر من الشروعات الزراعية والصناعية التي عبرت البصر لير أمانة في هذا الملف، بعد ملف القمح نستعد ل موسم حصاد الأرز، الذي أعلن عن خطة مشابهة لخطة الدولة في ملف القمح لتأمين احتياجات مصر من هذا السلعة بشكل كامل. السلعة الاستراتيجية الغذائية التي نجحت مصر في تأمينها تؤكد عدم وجود عشوائية لدى متخذ القرار المصري في الملفات المهمة، وهو رد مفهم على "قطر، الظلام" التي تحدثت عن عدم الحاجة لبناء مصور صوامع لتخزين الحبوب، وأن الحكومة تدير أموال المصريين في بناء وإشاعة منشآت لسنا في حاجة لها، لكن بعد وقت قليل، ظهرت أهمية هذه الصوامع، التي ساهمت في رفع قدرة مصر على تخزين الحبوب لسد أطول، وكذلك تقليل معدلات الفاقد من المخزون وغيرها من الأمور التي كانت تعاني منها مصر في الماضي، الأمر الذي ساهم في خروج مصر خلال الأشهر الثلاثة الأولى لأزمة القمح العالمية، نتيجة القدرات التخزينية الكبيرة لدى الدولة المصرية، التي مكنتها من الاحتفاظ بالحبوب والقمح والكميات التي تم استيرادها من الخارج، تأمين احتياجات المصريين من السلع الغذائية الأساسية وبأسعار في متناول الجميع، على الرغم من الارتفاع عالميا بشكل مخيف يجعلنا نزيد ثقة في صاحب القرار المصري، وقدرته على التخطيط الاستراتيجي ومعالجة مواطن الخلل وإصلاحه قبل وقوع الأزمات، خصوصا لو كانت أزمات عالمية، لم يفسدها العالم من قبل، مثل جائحة كورونا ومن بعدها الأزمة الروسية الأوكرانية، التي ضربت السلع الغذائية العالمية في مقتل. نجاح مصر في ملف تأمين السلع الاستراتيجية الغذائية، والتمتع بالسلع في المنشآت والمجمعات الاستهلاكية والأسواق بكثرة خلال فترة الأزمة التي أثرت سلبا في أكبر الاقتصادات العالمية.

## لا ننسوا البسملة

هل الشيطان يأكل البيززا والشيسيس؟ ليس سؤالا غريبا كما تظن، محمد أمين لديه التفاصيل في "المصري اليوم": ابني يقدم إجابة من خلاصة تجربته.. يقول: كنت كلما أقبلت على أكل البيززا والشيسيس أكون مشتاقا لها، فانس الشيسيس.. فلا أتذكر ذلك إلا بعد الانتهاء منها، وكنت أقول: بسم الله وأوله وأخذه، وكثيرا ما كانت تنقبي لي شريحة أو اثنتان أكلمها في وقت لاحق، فكتبت أسئلتك بذلك على أن الشيطان لا يأكل البيززا.. لكنه كان يأكل اللحوم والأسماك، فلا يتبقى منها شيء.. وكنت كلما زهدت في أكل بعينه لا أحيه، لا أقول البسملة ليأكله الشيطان، حتى قال لي ابني: ليس هناك أكل حلو وأكل وحش.. بل الطعام حلو يجب أن تبدأه بالبسملة.. وصرت أفعل بصنعيته، فابتعد الشيطان عن لي، وبارك الله لي في أكلتي ومصروفي، وتبروي أن رجلا كان يأكل عند النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان في آخر لكمة قال: بسم الله أوله وأخذه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما زال الشيطان يأكل معك حتى قال: أوله وأخذه، فقأ الشيطان لك في مياها النيل، وما زال الشيطان يأكل معك، فلما ذكر اسم الله عز وجل استقام ما في بطنه، وبكل بعض أهل العلم: وهو محمول على الحقيقة، والسراد البركة الذاتية قبل التسمية، لأنها كانت في جوف الشيطان أمانة، فلما سلمى الأكل رجعت إلى الطعام، وإذا كنا لا نلاحظ أن مادة الطعام تنقص، فإن بركته تنقص أو

## بيع الهواء

يتساءل مجدي حلمي في "الودف": ماذا يفعل المجلس الأعلى للإعلام الآن.. وما هو دوره الذي يقوم به؟ وهل بالفعل يقوم به كما نص الدستور وقانونه الذي أنشئ من أجل تنفيذه؟ أسئلة تطرحها على أعضائه بعد انتشار الظواهر الإعلامية السلبية، وأصبحت أمرا واقعاً لا أحد يستطيع وقفها.. هذه الظواهر سببها في الأساس الأزمة الاقتصادية التي تمر بها وسائل الإعلام والصحافة، فنهاك ظاهرا يبيع الهواء عادت بقوة وأصبحت مقننة.. وأصبح من لا يملك موهبة التدبير له وسائل الإعلام ممنوع، وفي ظاهرة سبقت أن خزننا منها منذ سنوات وهي تؤدي إلى انتشار إلام الدجل والشعوذة والتعصب والجهل. هذه الظاهرة تحتاج إلى تدخل نقابية الإعلاميين التي خرج نقيتها منذ أيام، ليعلم أن عدد الأضغاع على عضو وأن النقابة منحت 600 ترخيص جديد لمزاولة المهنة، وهو رقم كبير مقارنة بالسلطة الإعلامية المتاحة، وتراجع دور القنوات التلفزيونية الحكومية. فظاهرة بيع الهواء يجب أن تتوقف لأنها مخالفة للوكاد التي أقرها المجلس الأعلى للإعلام في عهد رئيسه السابق المرحوم المهندس مكرم محمد أحمد، لأن ليجح أصحاب الصالح في الإبقاء على هذه الظاهرة، ويجب على المجلس الحالي التصدي لها، ويتوأكب مع بيع الهواء ظاهرة الإعلام العشوائية التي تما القنوات، خصوصا أن الأدوية التي تعالج كل الأمراض والتي هي خطر على الصحة العامة، رغم أن الإعلان عن الأدوية في وسائل الإعلام ممنوع، وفق ميثاق الشرف الطبي والصيدلي، إلا أننا نشاهد كمًا كبيرا من إعلانات الأدوية السحرية التي فيها علاج لجميع الأمراض، وليس لها آثار جانبية وطلبنا من مجلس الإعلام أن يراقب هذه القنوات، لأن مقرراتها في مصر وتبث على الأرقام الصناعية التي على مسار النايال سات من مصر، وبالتالي يجب تطبيق القانون والأكوار الأخلاقية عليها ومتابعيتها لأن ذلك من أعمال السيادة، وقد نجحت قبل ذلك الأجهزة من وقف إعلان دواء التخصيس الشهير، بعد تتبع اللجنة المنجحة له والقبض على القاشرين عليه.

## دون خجل

وأصل مجدي حلمي منتقدا الدور الغائب للكيان الإعلامي: يجب أن يكون لمجلس الإعلام دور في علاج الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الصحف خاصة المسبقة والحزبية، لأنها جزء مهم من منظومة الدولة لصحة وجودها يعطى للدولة مصداقية عندما تتحدث عن التعداد الإعلامي وتوقع الأصوات الإعلامية.. وهذه الصحف تعاني بصراحة من حصار إعلامي بعد أن تحكمت شركات محدودة في السوق الإعلامي، ما أدى إلى إغلاق صحف وتعثر صحف في الصدور، وبحث أخرى عن سداد واتب العاملين فيها التقنيية في الأصل، وتكثرت طرق على المجلس الأعلى للإعلام ونقابة الصحفيين والمهنة الوطنية للصحافة أن تتحرك من أجل تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية على محرك البحث الشهير غوغل مثلما فعلت عدة دول أوروبية، وعلى رأسها فرنسا التي ألزمت غوغل بأن تدفع مقابلا ماليا للصحف والمواقع الإلكترونية على خلفية حقوق المؤلف والحقوق الجاروة لها، وتجربة فرنسا قريبة خاصة أن من قساد المفاوضات وقبها هو المجلس السعمي والبصري الموازي للمجلس الأعلى للإعلام عندما، ونجح من أجل ما ساعد الصحف في التكاتب في الحصول على مستحقاتهم وإيجاد مصدر دخل إضافي لهم، القضية أن المجلس الأعلى للإعلام لا يريد أن يمارس مهامه التي نص عليها الدستور والقانون وترفع فقط تعيين نفسه رقابيا على أخناقات والإحتكروني والصحف فقط لا غير وكثيرا المنسهد الإعلامي والإعلاني دون أي تنظيم أو ضوابط وترك الظاهر السلبية تنتشر، بل يتم الإعلان عن البرامج المدفوعة بكل صراحة ووضوح ودون خجل.

## ليتها دامت

كان فساروق جويده يوما مسافرا في القطار مع أحد الأصدقاء في دولة أوروبية، وحين جلسا على المقاعد المجاورة لهما حدث الواقعة التالية التي سرد تفاصيلها في "الأهرام": جلست أمانا فانا غاية في الجمال والأناقة، وفجأة أمسكت بالتيلفون وبدأت تتحدث وشاهدت شيئا آخر غير الفتاة الجميلة التي كانت تجلس أمامنا من لحظات.. خرجت من فها حشرجات غريبة وبدأت ملاحج وجهها تتغير تنكش أحيانا وتنطلق في أحيان أخرى.. وارتفع صوتها حتى لفت النظر ركاب القطار.. ثم اشتبكت مع الشخص الذي تكلم معه في صلة روح وشستانم استخدمت فيها أسنوا الكلمات، وبدأت رحلة الصراخ واللعنات حتى إنني تصورت أنها ستلقي نفسها من القطار.. كثيرا ما أتذكر هذه الفتاة فقد تمنيت لو أنها بقيت على صوتها الأولى.. وكثيرا ما أشاهد الآن هذا النموذج الغريب على مواقع التواصل الاجتماعي والشاشات، حتى إنني كثيرا ما توقع أن يخرج أحد من الشاشة ويعدني على الناس.. والأخطر من وحشية الأصوات مستوى الكلمات وأقلها الرذح والشتائم.. حتى برامج الفكاهة لم تعد تصدح أحدا لأنك تشاهد وجوها غريبة وكلمات هايفة وحركات مخيفة.. وما بين وجود عابسة ومستوى لا يليق من السلام، كان من الممكن أن تصبح مواقع التواصل الاجتماعي منابر فكرية وفنية وثقافية شيئا جادا يناقش القضايا بفهم ووعي، وأن تستخدم لغة راقية في الحوار، ولكنها تحولت إلى خناقات والتشاهد على الشاشات خناقات واشتبكات وعاد بين الفنانين والفنانات وتسعم الصوت الجميل وقد تحول إلى حشرجات مخيفة.. وأعود وأفكر فتارة القطار الجميلة وقد تغيرت ملامحها وألا صوتها وتحولت إلى إنسان آخر وأيقنت أن لغة الحوار ومستوى الكلمات هي التي تحدد مستوى الإنسان فترا وشكلا وملاح.. وأن أسوأ الأشياء أن نشوه الجمال فلا نراه إلا جمالا.. إنني أشفق كثيرا عن أشهاد نجمة جميلة.. وهي تتحدث وتقول كلاما لا يليق، ويتعارض تماما مع مكانتها وتاريخها.. مرارعة الذات شيء ضروري في سلوكيات البشر لأن القبح أحيانا يجعلنا نخسر كل شيء.

# الناقد الأردني أنور الشعر: الخطاب النقدي لم ينجح في بلورة منهج نابع من البيئة العربية

حاوره: نضال القاسم

الشاعر والناقد الأردني أنور الشعر له العديد من المؤلفات المختلفة. شعرا ورواية ونقدا، ولهذا فهو ممن لهم بصمة واضحة في الأدب الأردني، وهذا الحوار يمثل مدخلا لمسيرته وإضاءه على أهم أعماله..

□ بداية.. كيف تقدم نفسك إلى القارئ العربي؟  
■ أكاديمي وشاعر وروائي وناقد. شعريا أصدرت سبع مجموعات شعرية إحداهما للأطفال بعنوان «ها يا صديقي». كما أصدرت رواية بعنوان «أحبابيل» وكتابين في النقد الأدبي.

□ كيف تواجه عملا نقديا؟ وكيف تشعر بانك أمام إبداع حقيقي؟

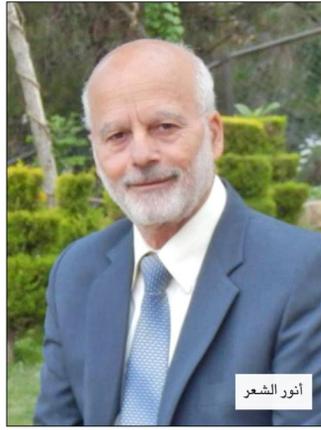
■ من سمات الناقد الناجح التصالح مع الذات ومع الآخرين ومع الأعمال الإبداعية والنقدية. فأننا لا أحمل موقفا مسبقا مع أو ضد أي عمل إبداعي أو نقدي، ولا بد من دراسة العمل النقدي بحيادية وعلمية بعيدا عن شخصية مبدعه أو مؤلفه. وأشعر بأني أمام عمل إبداعي حقيقي، إذا احتوى العناصر التي تجعل منه عملا إبداعيا من حيث الشكل والمضمون واللغة، ورؤية المبدع للكون والحياة والأحداث.

□ كيف تنظر إلى مشروع النقد بعد أعمالك الأخيرة ومع الأعمال الإبداعية والنقدية، فأننا لا أحمل موقفا مسبقا مع أو ضد أي عمل إبداعي أو نقدي، ولا بد من دراسة العمل النقدي بحيادية وعلمية بعيدا عن شخصية مبدعه أو مؤلفه. وأشعر بأني أمام عمل إبداعي حقيقي، إذا احتوى العناصر التي تجعل منه عملا إبداعيا من حيث الشكل والمضمون واللغة، ورؤية المبدع للكون والحياة والأحداث.

□ كيف تنظر إلى مشروع النقد بعد أعمالك الأخيرة ومع الأعمال الإبداعية والنقدية، فأننا لا أحمل موقفا مسبقا مع أو ضد أي عمل إبداعي أو نقدي، ولا بد من دراسة العمل النقدي بحيادية وعلمية بعيدا عن شخصية مبدعه أو مؤلفه. وأشعر بأني أمام عمل إبداعي حقيقي، إذا احتوى العناصر التي تجعل منه عملا إبداعيا من حيث الشكل والمضمون واللغة، ورؤية المبدع للكون والحياة والأحداث.

■ كم لنا أن نتجنب طمس حضورية مضامين التنوير بطمس علاماته الدالة عليه. تلك التي يهمل غيرها على المجتمع؟ إن تجنبنا من هذا القبيل مهمة لنا جميعا لاسيما النخب المتعلمة، لا بد من أن ينيروا القول بالتنوير فعلا وعملا، ويمارسوه فعلا وعملا ونهجا دؤوبا، بوصفه علامة للخلاص من آثار الخراب، وما صنعتها العدميات القاتلة للحرية والعقل.

تلك أولى العلامات التي توهجت في العراق منذ أواسط خمسينيات القرن الماضي، إذ تصدى عالم الاجتماع عبد الجليل الطاهر، لهذه المهمة، في دراسته «أصنام المجتمع» يقول عنها: ليس من الضروري أن تكون الأصنام مصنوعة من الخشب أو الذهب أو الفضة، إنما تقصد بالأصنام الأوهام والأساطير والأفكار المغلوطة، التي لا تخضع للبحث العلمي والمنطق، يتصحب لها الإنسان وتمييز، تقيد عقله وتحدده. الخطورة في هذه الظاهرة أنها استغفلت بوصفها عادة مستحكمة في الوعي الجمعي العراقي أخذت منحى آخر لتجلبج الرمز والبطل السياسي والدني، أو الحزب والطائفة والعشيرة، إلى حد خلق زعامات وهمية يدل على خواء فكري، وفرق أخلاقي. لم يكن سهلا على ابن القرون أن يتجنبنا هذا الدور في وسط يسود به الظلام، وتشيع فيه الخرافة، كيف بمقدوره أن يواجه (مجازيا) الأفكار المحرقة، المشوّهة التي يعتقدها الناس دون وعي، وبإكراه أحيانا؟ لقد قرأنا دراسة عن تطور الفكر العربي في محنتي يميزها عن سواها. لكن كتابه عن «الأصنام» عمق إحساسنا في الدور الذي تبناه في مواجهة علمية أمام تجسيد الفكر، وإشاعة



أنور الشعر

جديد، فداثما توجد إبداعات جديدة بحاجة للدراسة والتحليل. ومن ناحية عملية فإن مشروع النقد يتجه نحو الدراسات التطبيقية في نقد الشعر والسرد، إذ إن الدراسات النظرية كثيرة وتكاد تكون مكررة، أما الدراسات التطبيقية في النقد فهي معين لا ينضب، فكل يوم يشهد إصدارات إبداعية جديدة. أما المشاريع التي أعمل عليها الآن فهي العمل على إصدار كتاب جديد في الدراسات النقدية بعنوان «رحيق القوافي» دراسات نقدية في الشعر العربي المعاصر، تناولت فيه بالدراسة والتحليل أعمالا شعرية لخسة شعراء معاصرين من الأردن. كما أعمل على الانتهاء من التطبيق والمراجعة النهائية لروايتي الجديدة تمهيدا للطبعها ونشرها، بالإضافة إلى ذلك قمت مؤخرا بنشر ثلاثة أبحاث نقدية في مجلات محكمة.

□ وما رأيك في المناهج النقدية الحديثة؟  
■ المناهج النقدية - ومنها الحديثة- إرث إنساني

عابر للحدود وللقارات، فلا بأس من أن ندرسها جيدا ونأخذ منها ما يناسب ثقافتنا وأعمالنا الأدبية، فتلاقح الحضارات والتفاعل بين الثقافات، أمر إيجابي ومطلوب للارتقاء بالمجتمعات البشرية، وهذا لا يعني اللهاث وراء كل ما يقوله مفكر الغرب ونقادهم، فهم ينطلقون رؤاهم من بيئتهم وثقافتهم، فلنأخذ منها ما يناسب ثقافتنا وأعمالنا الأدبية ونترك غير المناسب.

□ وماذا عن علاقة النقد بالإبداع، هل هو تابع له أم متوحد؟  
■ علاقة النقد بالإبداع علاقة جدلية اختلف فيها الدارسون. وفي الواقع العملي نجد أن النقد يأتي بعد الإبداع من حيث الترتيب الزمني، فالبدع يكتب ما يوجد به خياله وأفكاره وتجاربه، ثم يأتي الناقد ليدرس هذه الأعمال ويكشف عن جمالياتها، ويشير إلى ما يعثرها من هنات ليجنبها المبدع في أعمال لاحقة. فالناقد مرشد وموجه للمبدع بهدف تجربته الإبداعية، فالشاعر الراحل محمود درويش أدرك الدور الروائي للنقد وللنقاد، فعندما عكفوا على مدح أدب المقاومة وتجييله مجرد أنه يعبر عن ثقافة المقاومة بعيدا عن المعايير الفنية، خاطب النقاد قائلا «أنفدونا من هذا الحب القاتل». أما أن تأتي بنظريات نقدية جاهزة وتفصل أعمالنا الأدبية بناء عليها، فإن هذا كمن يضع العربية أمام الحصان.

□ الخطاب النقدي الروائي العربي هل ترى أنه في مستوى النتائج الإبداعي الروائي العربي؟

■ لم ينجح الخطاب النقدي العربي في بلورة منهج نقدي أو رؤية نقدية محددة نابعة من البيئة العربية، وتتسق مع معطيات الثقافة العربية والمجتمع العربي. وكل ما يقوم به الناقد العربي هو إسقاط النظريات الغربية على الأعمال الأدبية العربية، ويعتمد بعض الإسقاط في كثير من الأحيان تعسفا، فيعمد بعض النقاد إلى تطبيق منهج واحد على جميع الأعمال الأدبية، ما يقوض دور الناقد والنقد ويسبب قراء العمل الأدبي.

□ وماذا بين روايتك الأولى «أحبابيل» وسيرتك

الذاتية؟  
■ أصدرت روايتي الأولى «أحبابيل» ولاقت حظا وافرا من القبول من جمهور النقاد والمثقفين وملتقي الرواية. والآن يصدر إصدار روايتي الثانية. أما عن سيرتي الذاتية وانعكاسها في روايتي «أحبابيل» فالروائي يكتب من وحي قراءاته وملاحظاته وتجاربه الحياتية المعيشية، فلا يمكن أن يصدر عمل رواي بحجم رواية «أحبابيل» وعقدها دون خلفية ثقافية واسعة، لكنني لم أحق سيرتي الذاتية في رواية «أحبابيل» كليا أو جزئيا، فالرواية هي حكاية ضياع الوطن والإنسان عبرت عنها بطريقة سردية، وليست رواية سيرة ذاتية لمؤلفها.

□ تمتلك حنيننا تجاه أمكتة ما وتؤود الاحتفاء بها، فماذا عن المكان في رواية «أحبابيل»؟

■ الحنين إلى مسقط الرأس فطري في الإنسان، وكل واحد منا يتوق ويحن إلى مراح الطفولة والصبا، خاصة إذا حرم منها قسرا. وأنا في حنين دائم منذ عام 1967 إلى تلك السهول والوديان والتلال في منطفة أريحا، حيث ذكريات الطفولة، وشقاوة الصبا. لكن هل تظل هذا الحنين في رواية «أحبابيل»؟ الجواب يكاد يكون بالنفي لأن «أحبابيل» ليست سيرة أنور الشعر، عفا على ذلك تنتقل أحداث الرواية بين العواصم الأوروبية موسكو، وبرلين، ولندن وتمتد لتصل إلى المملكة الرشيدية التي تضم العديد من الدول العربية، حسب إملاءات سايبكس/ بيكو من ضمنها فلسطين المكان الذي أحن إليه على الدوام.

□ وماذا عن المشهد الثقافي العربي؟ كيف ترى سقف الحرية لدى المبدع في العالم العربي؟

■ أرى أن المبدع الحقيقي لا يكون متشاظا أبدا، مهما كان الوضع العام قاسيا، فعلى معشر الأدباء والكتاب أن يتسلحوا بالأمل. وإذا فقد الأبداء الأمل والتأول، فإنهم يخسرون سمة مهمة تميزهم عن باقي الناس، لذلك لا أشعر بخيبة أمل من المشهد الثقافي العربي رغم السلبيات التي تعتوره، مثل غياب الدعم للمبدع أو الكاتب، وتدني سقف الحرية في كثير من بلدان الوطن

## عبد الجليل طاهر: المغامرة الحقيقية في مواجهة الصنمية



عبد الجليل طاهر

ليدرس اختصاصه في علم الاجتماع في كلية الآداب، وهو ثاني متخصص بعد ميله على الوردى في هذا الميدان، إذ أسماها في تدشين أول قسم مستقل لعلم الاجتماع في العراق.

شهد عقد الخمسينيات نزوة نشاط الطاهر الفكري والمعرفي، خلال هذا العقد صدرت له الكتب التالية: «المشكلات الاجتماعية في حضارة متبدلة، البدو والعشائر في البلاد العربية، التفسير الاجتماعي للجريمة، أصنام المجتمع، العشائر والسياسة، أصول فلسفة الطبقة الوسطى في عصر النور، علم الاجتماع بين الفينومينولوجيا والتجريبية» فضلا عن عشرات الدراسات والمقالات المنشورة في الجرائد الأكاديمية والعالمية. تناول الطاهر المعرفة وجعلها مسارا في حياته، رفض التكرار، وصاغ فلسفته ورؤاه وفق البحث الدائم عن الحقيقة، وجوهر الإنسان، ربما عن أشياء ما زلنا نحتاجها، وغير قادرين على أن نتفكر فيها، وظف موهبته وعقله وسيلوه، مع سلوكه من أجل أن يتأهل، هذه المغامرة الحقيقية ليس لها قانون لأنه ينغم من الحداثيات، وهو خراج التأطير، نحو ما وراء المعاصرة في وقت مبكر، وبسبب عقله الحر تعرض للاعتقال والفصل

الباطل، بلغة دالة ومبتكرة، ورغم أن الطاهر لا يمكن اختزاله أو تبسيطه، تبقى شهيدتنا قائمة على إعادة بناء صورته وتشكيلها منذ الولادة.

### جيل الرواد

عند ملتقى النهرين دلجة والفترات ولد الطاهر عام 1917، أبصر في (القرنة) النور على مقربة من شجرة آدم، المدينة عالم من الماء والطيور، تكثف من حولها أشجار النخل بخضرة داكنة، هنا تتعاقب الضفاف والمياه تتسع في الصيف، منذ الأزل لا تعرف أي بداية أولى الظاهرة أنها لتصنع هذا السحر لتبه لإناسان؟ ما من شيء يتوضع في هذه الأرض الممتدة نحو شط العرب، إلا ويشير إلى تلك المسرات الصغيرة التي يعاينها السفن وهي تمضي للخليج. إن بصمات الخطوات الأولى ستبقى هناك أشرا ومعنى إنسانيا، في القرنة أكل الطاهر دراسته الابتدائية، تعلم درسه الأول في حب المعرفة، وأدرك أن مشواره لا بد من أن يقترن بالتفوق الدراسي للوصول إلى تحقيق أحلامه، أكل دراسته في دار المعلمين الريفية عام 1929 عندما كانت الدار مشروعا للمحتوي والأمل وتجاريب التربية الرصينة، وعلامة في تاريخ التعليم الأكاديمي تُدرس في حدود تاريحها كحضور متميز لجيل من التربويين

### حضور انساني

كان الطاهر لا يبحث عن أيما مكان يبده عن تاريخ نسخته العصور، فهو المنشد بجذور الخذل على شواطئ القرنة، وعروق القصب في أهورا الجنوب، لكنه يللمل زمانه، ويهاجر متخفا بجراح الوطن، يرحل للتدريس في جامعة الرياض في السعودية عام 1964، ومنها إلى ليبيا وهو في قمة عطائه الفكري، ومُنما بان الحياة لا بد من أن تستمر، دون أن تتغير من توائمها الأزلية شيئا. تلك المدن فتحت بيوتهها وقلوبها، وراح نحو الأفاق المبشرة لينتج ويبدع، بعيدا عن الخوف والحروب والقمع والهزائم، لكنه مشتعل بالوجد واللهفة حين يطرُق الوطن الباب عليه من جديد، بعد أن أثقلت عليه الأبيات حزن على سنونو، والقبح السالفات.

عاد إلى العراق عام 1968 ليواصل جهده العلمي بوتيرة

ما ورتناه، سواء عند الماضين أو الحاضرين، لا نفهم وإصنامنا، كما يتوهم من يصنعون الآلهة ويسجدون لها، بل بالاستمرار بالطبيعة والانفصال، أي بما كان منهم استمران، وإبداعا، لا ما كان شعارا، وخطابة، ومثيرا، وكلما يستنفر الأجسام، بقولها بالانفصالات، التي تكون من وظائف السياسيين والزعماء، ومن يسعون إلى الزعامة وحكم الشعوب، الشاعر، هو اللغة، بما هي خيال، أو بما هي دال إنساني، في علاقتها بغيرها من الدوال غير اللسانية، من علامات وإشارات ورسوم، وبياض، وحذف، وعلامات ترقيم، وغيرها. نحن إزاء صفحة، ما لم ننبت إليها كدال، سنقدق النص أو الكتابة، وندخل في الخطاب أو الشفاهة، ما حدث في الشعر المعاصر، الذي يسعى إلى التخلص من الشفاهة والواقف، بل الواقف، لا خيار لنا، نسوي أن نتقفي ونتبع، مثلما ظن الماضون، ومعهم ابن شهيد، أن الخيال وحى، والمعرفة وحى، واللغة تلقى فينا، باعتبارها اكتتابا، وهذا من المآزق الكبرى في تصور ما يدعى، نفسه، للغة، بما استوحاه من شعره هولدرلين، الذي هو شعره سياقاته، وله مبررات وجوده، وله رؤيته التي ليست، بالضرورة، هي نفسها من نثره ونعيشه، ونعانيه في الثقافة العربية، في وضعها الراهن، في أن تكون اختراقا واختلاقا، رغم حرصنا على المعنى الكوني للإبداع، الذي لا تأسره هويات مُغلقة ضيقة، لأن هوية الإبداع، هي نفسه النهز الذي يتحرك في أكثر من اتجاه، باكثر من جدول، من العين نفسها أو التبع.

ثقافة العربية، إذن، هي ثقافة تعيش على المُتخسبات، على المنجز، لم تنتبه إلى أنها دخلت، شعرا وفكرا، مرحلة البناء في البناء، أو بناء بيت داخل بيت، أو ما أسماه في وضع «الصيدية» تسمية، بناءً بالبناء المسكون، ساكنه فيه. حتى حين ساءت الحداثة، اكتُفِت بأن تُسَوم الحاضر بالماضي، تبقى فيه بنوع من التعديل اللطيف لبعض جزئياته، دون أن تسم الأبعاد، أو الأساسات، كما كان يفعل الإغريق. لمعرفة سبب العطب، أو الشقوق والتصدمات التي تظهر بين الفينة والأخرى، في هذا المكان أو ذلك، المسألة، تبدأ من الذات، أو لا، هل هي فعلا، ذات حادثة وصيرورة وانطلاق، أم هي ذات، الاستقرار في فهمها واستمرار، فالحاجة إلى وعي الصيرورة، باتت مُلحة، بالعودة إلى من قرؤوا الماضي، كيف قرؤوه، وبأي سؤال، وما مصدر، أو مصادر هذا السؤال نفسه، هل هو سؤال تابع من الذات، أم اقتحمها ودخل عقلها، ليكون بناء في قلب البناء، وإقامة في بيت مأول، ومُؤت مفروش. المراجعة، والتحقيق، بين ما لم نعد نقوم به، ومرضا نسلم للحداثة نفسها بما نلغته،

### المساءلة والسؤال

وهذا ستكون نحن من نكتب، لا من نكتُبت في غفلة منا، وإلا، في مثل هذه الحالة، ما الفرق بيننا، وبين من كانوا ناطقين باسم الجن، كما صورهم ابن شهيد الأندلسي، في رسالة «التواضع والأزواج»، وغيره من الشعاعيين العرب القدامى، الشعر يُلقى، مثل الوحي، في أفواههم، يُردونه، كما سمعوه، أو تُزل عليهم، الشعر خيال، وليس إملاء، أو وخيا يُوحى، واللغة تلقى هذا الخيال، وما يبتغيه الشاعر من بناء، وهذا شرط جوهر في الشعر. أبو تمام، أدبني، في لغته، لأنها كانت لغته، هو وهو من أجح فيها الرماد التيكبيها جزورا، لم تجد لغته عند غيره، ففي له وحده، هو المعنى بها، لا ضياطين ولا ملانكة قذفتها في الطريق، بل هو شيطان وملاك اللغة، لذلك، اعتُبرت العربية التي قال بها الشاعر، عند الشعاعيين والنقاد، وعند اللغويين البلاغيين، غير ذات صلة بالعربية، أو هي باطلة، لأنها ليست من كلام العرب.

الذات الاستثناء، الذات المُتخصرة، المجلوبة على الخروج والاختراق، لا تنتمي إلى لغة العموم، ولا إلى لغة الخناس، أو اللغة «الطروحة في الطريق» لأنها لغة إبداع وإضافة، ولغة، ونحن نقروها، تصدما، تسائلا، تُوجَّظنا، توظنا من غفلة العادة، وتضعنا في المهبط، الخطئة التي يصير فيه ما ظنناه موحا لجا، هنا، في هذا المقرب، بالذات، نشرع في الانتقال، وفي الاستقلال، وفي إثارة الأذواق والحساسيات، الخيال الذي تُصَدَّر عنده، هو خيال بلا ضفاف، وهو استمرار، وهو ولادة، أو ما يكون بداية دائمة، لا تفتأ تحدث، هذا ما سمَّيته بالشعر الأخر الذي علينا أن ندخل فيه، أن يكون هو نحن، لا



جمال العتايي

أعلى، كان متألق الحضور، متفردا بإنسانيته ونشاطه الدؤوب، وحرصه وإخلاصه لنفسه، ولتقته المفردة بالأنبياء والأخريين، قَدَم للمكتبة أربعة مؤلفات جديدة قبل أن يباغته الموت في منتصف يوم من حزيران أو يونيو 1971. حين كان يحلم بأن يصنع له قاربا يصير فيه إلى المرافئ الآمنة عند الملتقى.

ما أن تقف أمام مفكر من طراز عبد الجليل الطاهر، حتى نغمر بفيض ثقافته الممتدة في عمق الحضارة الإنسانية والتاريخ والمجتمع، هذا الرجل المتبم بالمعلم يستمر حوارا معنا، ما دمنا نصغي إليه، ليجعلنا أقدر على فهم الأنثروبولوجيا، نكتشف عبرها المواقف والظروف الصعبة، فأى طراز من العلماء أنت يا عبد الجليل، إلى أي كوكبة تنتمي، وإلى أي عصر انتميت؟ كان بمقدورك أن تنتظر عمرك المقبل، أم أنك لم تقو على العيش في زمن منخوّر بالكذب والزيف؟ أكاد لا أحتمل أولئك الذين يتعمدون أن يتناسوك، كم من الجهالة والقبح يمحطون؟

عراق عام 1968 ليواصل جهده العلمي بوتيرة



صلاح بوسريف

وأنها المُنتهى، أو أعز ما كان مطلوبا، أو ما بلغناه، وهذا محال، ينطق الصيرورة بنفسه، لئى صفاء الشمس، من أو مفكر، كيفما كان، من زمننا أو من خارجه، هو موضوع مُساءلة واستجواب، وهو موضوع قراءة وإعادة نظر، فيما كتبه شعرا أو نظرا، أو فيما كتبه فترا ومُساءلة، وما اقترحه من أفكار ومفاهيم وتصورات.

لا نستطيع رؤية الشمس، رغم ما تلمسنا بها من ضوء، ما لم نفتح أعيننا عليها، لئى صفاء الشمس، من لونها، أو فيما تلقى به علينا من ألوان. ما فعله، تماما، الفلاسفة والشعراء، المغيرون والمجددون، بما ألقوه من جمر في الرماد، أو ما أخيوه من جمر في الرماد، الثقافة العربية، إذن، هي ثقافة استقرت على الحداثة في أسئلتها، وفي كتاباتها، وفي مظاهرها، وسطوحها، فقط، ليبقى العُنى والقاع نائيا، بعيدا، ما أن نزل إليه، حتى نجد أنفسنا في مواجهة سلفيات حداثية، إلمنات إلى حداثة، ظننها هي نهاية المطاف، وهذا، بين أكبر وأعنى أعطاب الفكر والشعر العربيين اليوم، وكاننا نراوح المكان نفسه، والزمان نفسه والأسئلة نفسها، واللغة نفسها والرؤى والتصورات والمفاهيم نفسها، بل والواقف، لا خيار لنا، نسوي أن نتقفي ونتبع، مثلما ظن الماضون، ومعهم ابن شهيد، أن الخيال وحى، والمعرفة وحى، واللغة تلقى فينا، باعتبارها اكتتابا، وهذا من المآزق الكبرى في تصور ما يدعى، نفسه، للغة، بما استوحاه من شعره هولدرلين، الذي هو شعره سياقاته، وله مبررات وجوده، وله رؤيته التي ليست، بالضرورة، هي نفسها من نثره ونعيشه، ونعانيه في الثقافة العربية، في وضعها الراهن، في أن تكون اختراقا واختلاقا، رغم حرصنا على المعنى الكوني للإبداع، الذي لا تأسره هويات مُغلقة ضيقة، لأن هوية الإبداع، هي نفسه النهز الذي يتحرك في أكثر من اتجاه، باكثر من جدول، من العين نفسها أو التبع.

كاتب وشاعر مغربي

## لوي أراغون: «مجنون إلزا» والحضارة الأندلسية!



لوي أراغون - إلزا تريولي

أبيض تحلق حوله العاشقون: «سياتي يوم يا إلزا» تتجملن فيه بتاج أشعاري التي ستخلد من بعدي / عندما ستخجلن بها سيفهمها الناس أكثر وأفضل على الرغم من تنوعها/ بفضل ذاك الذاق الذي يسبغها عليها شعرك المسترسل... في مقهى باريسي في مونبارناس، سنة 1928 التقى أراغون بإلزا تريولي (إيلسا كاغان) - الروسية المنحدرة من عائلة مثقفة وشقيقة ليلى كاغان الحب الأول الكبير للشاعر الروسي الشهير فلاديمير ماياكوفسكي - لتتزوج أراغون بذلك في إحدى عشرة سنة ويعيشا كحبيبين وزوجين 42 عاماً، هاماً خلالها أراغون بهذه المرأة وجعل من قصائده أناشيد صنعت منه «صوتاً عظيماً غنى للحياة بلغة بسيطة ومُحكمة» كما يصفه الفيلسوف الفرنسي بيير موروا.

### إلزا تريولي وذاكرة الأندلس

إبان الحرب العالمية الثانية اهتم أراغون بدراسة الثقافة العربية الأندلسية، فأبدع ديوانه «مجنون إلزا» الذي جاء على غرار «مجنون ليلى» أما في مجموعته Les Yeux d'Elsa «عين إلزا» المؤلفة من 21 قصيدة، فقد كتبها لوي أراغون ونشرت عام 1942 حيث شملت القصائد التي نشرت في المجلات

في الرابع والعشرين من ديسمبر/كانون الأول عام 1982 توفي الشاعر الفرنسي لوي أراغون بعد نزع دام ثلاثة شهور، واليوم وبعد مضي أربعين عاماً، ما زالت كلماته ترن في ضمير العصر الحديث، الشاعر الذي كرمه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، بأن أمر بقطع إرسال التلفزيون الفرنسي ليقول: «أيها الفرنسيون، كان غزبت شمس فرنسا، لقد مات أراغون!» فيما كانت طائرة تجوب الجو وتلقّد توقيعها بالبخاخ الأبيض الذي تنتثره. ولد لوي أراغون، وليس في سجل ميلاده ما يشير إلى أن له أبا يعترف به كأنه وُلد من ضيابة عبرت العالم ثم اختفت. كان مجيئه إلى هذا العالم رزاً على عائلته، وخصوصاً أمه التي جهدت طيلة حياتها كي تكذب عنده وعنّها (تهمة الحقيقة) فابتدعت له ما يشبه النسب وكانت تصارع بعض القريبين منها فنقول إن أباه وأمّه توفيا ثم احتضنته، بل وقدمته أحياناً كأخ لها! لقد لست في حقبة العودة للدين والتراث والمآثر الماضية والتمسك بالعائلة والأرض وكان أندالك من الصعب قبول ابن غير شرعي ومساواته بحقن المواطنين الفرنسيين. هكذا بدأت حياته التي امتزجت بالمرارة منذ أن فتح عينيه على هذا العالم:

«أخذت نصيبي من المرارة وحملت حظي من الشقاء/ بالنسبة لي لم تنته هذه الحرب أبدا/ ما زالت أظرفي ممزقة/ المسك الآن بالأرض/ تصل إلي تنهّدات بعيدة مخيفة/ تخترق لحم عالم أضم/ لا أعرف النوم، وإذا اغضمت العين يوماً فإلى الأبد... تقول الكاتبة جوزين عثمان: «كان أسلوب أراغون متميزاً، تمتاز فيه التجربة اللغوية بالعرف المحفوظ في الخطاب الشعري... وهو ما كان قريباً من الحقيقة، فمنذ قصيدته الأولى «لست أدمهم» اعتبرت تلك القصيدة ربح تغيير قوية عكست ما شهده النصف الثاني من القرن التاسع عشر من حركات ورفض كبرى تناولت نقد القيم السالفة، وخطت للإنسان طرقاً جديدة، حيث فتح الشعر لنفسه مساحات أخرى في قدر القصيدة، فأعنى خبثية المومسات بأوزان جديدة وغنى حزنه وفرحه بكلمات من غيب آخر: «لست منهم/ لأن لحمي الأدمي ليس طيفيرة حتى يُقطف بالسنكين/ لأن الغهر يبحث فيجد البحر/ لأن حياتي تحتاج إلى أخت لها».

### إلزا تريولي في (أغاني المجنون)

«Elsa»: تلك إشارات قلب يري... بهذه الكلمات يبدأ لوي أراغون أغاني المجنون في كتابه الشهير «مجنون إلزا» وكيف له ألا يكتب ذلك، وقلبت إلزا كان بحق كل عشيق الشاعر الفرنسي، قلب إلزا تريولي التي كتبت «طاب مساؤك يا تريزي، الصنم، الحصان الأبيض» هو قلب الزوجة والمعبودة والحدث الذي غير حياته لدرجة اختلاط ملامحها بملاحم فرنسا، حيث غفت كلماته بين صفحات دفاتر الفرنسيات وكانت عباراته الحالة ضوءاً

### إسماعيل كرك \*

الذي أفل، والذي طاماً حلم أن يبقى مستمراً ليقول للعالم، كل العالم، بأن شعب الأندلس كان شعباً متمدّاً وسليل حضارة عريقة، وصل إلى إسبانيا ليجعل منها تحفة شرقية تشهد على الرقي الأخلاقي والفن الأبدى والسذي كان يحاكيه من خلال عينها في قصيدته (الملك): «لذتي أن تعيشي/ اللذة مالي من عينك/ اللذة هي ما تفعل السماوات بالنظر/ حيث يفصل الجسد عن الروح».

وفي «مجنون إلزا» أيضاً يبكي أراغون نهاية غرناطة ويمتحن أن تدرك نهايتها خلماً لا حقيقة، إنه يتحسس المؤامرات التي تنتظرها مشيراً إلى حالة الفوضى التي ستصيبها، وإلى مئات العائلات التي سيتم طردها، يقول مخاطباً شعب غرناطة في قصيدته «رثاء آخر»:

«يا زملاً قسّمته يد الملوك/ قاس أنت على نفسك إذا واجهت نفسك/ أيها الشعب يا من لست غير دم يهرفون/ أيها الشعب يا من لست غير أشلاء خويل يجزونها في الحلية».

يتابع أراغون رثاءه للأندلس لتصف كلماته أنّ ما جرى كان يوم كسوف لا يوم ظلمات خالدة، محتفياً بأشعة السفن العربية، التي رست على ساحل الأندلس لجسدة حلم الملوك، الحوار الدائم بين الأشجار الأندلسية والغيوم، حلم مياه النوافير التي بقيت تغني على تلك الأرض:

«حقيقة يا الله.. حقيقة»/ ينتهي جمال الأيام/ ويحوم من الذكر ما كان مدينة/ خلج الملوك والأشجار/ حوار الغيوم/ والمياه التي غنت على المرمر».

أراغون الذي انكب على دراسة اللغة العربية وتعرف على جماليات وفضاءات معانيها، جمع عناصر من السيرة الذاتية للشرق وسحر حضارة شمسها، لتوثق قصائده ما لم يكن خرافة، فربط حب الشرق العذري بحبه لإلزا تريولي. إلزا الموشاة بخريطة الأندلس، ليبقي شعراً البوهيمي ويدها الحريريات رائعة تنتشلها من براوكس جمال باريس وعموض بطونها الشيقية، فيمحو حدود الشرق مع الغرب ويرسم لوحته الحقيقية للإنسان خارج الصناديق المبسترة وهو ما دفع الشاعر الفرنسي سان جون بيرس للقول: «إن من يروم التغني بقصيدة شعب لا يكون وحده، بل يكون مع الجموع وتدفعه الجموع» اقتراب إبداع أراغون في كل مرة من خيال القارئ العربي، ليوضح الأفكار المتباعدة ويرى بديانة الشاعر ما لم يكن احتمالاً فردياً ولا جواباً نهائيّاً لأن حالات الحب والتشفيق والهشّة التي عبرت عنها كلماته، ما هي إلا نتاج إنساني خلق جناحه واخترق المسكون ليفتعل - حتى اليوم - كل هذا الضجيج.

\* كاتب سوري



بروين حبيب \*

## رباط الأبوة الفاسد

المراهق البريء الذي يعاني من الصدام النصفي، وتبدو عليه أعراض فوبيا اجتياز امتحانات الكالوريا يدخل والديه في دوامة من القلق، إذ يعتقدان أن مرضاً خطيراً ما أصابه، ينتقلان به من طبيب إلى آخر بحثاً عن سبب أوجاعه، وفي آخر المطاف وبعد صور وفحوصات طبية يوجه إلى طبيب أعصاب، وهذا الأخير يصف له دواء «خفيفاً» لتجاوز الحالة الاكتئابية التي يعاني منها.

لكن المشكلة لا تكمن هنا، إذ يبدو أن المراهق مقبل على عملية في منتهى الخطورة، وكما في أغلب القصص التي تروىها عائلات مشابهة، يستيقظ والمختصون يجدان رسالة تركها الشاب يخبرهما فيها أنه غادر إلى سوريا ملتحقاً بجماعة قتالية.

كل الأسئلة التي تخاطر على البال منذ تلك اللحظة يطرحها مخرج الفيلم التونسي «ابني العزيز» محمد بن عطية، يناقشها بالهدوء الذي نحن فعلاً بحاجة إليه.

يثير الفيلم قضية مهمة فهم أبنائنا وفهم الطريقة التي يعكرون بها، إذ يبدو أن الفجوة كبيرة بين الأهل والأبناء، مهما ظنوا أنهم قريبون منهم. الغريب أن قبل أن أتابع الفيلم على منصة نتفليكس جذبتني ريبورتاج عن القلط بعنوان «عقل القطة من الداخل» حيث اجتمع دكاترة ومختصون وسيكولوجيون لشرح ما تفكر فيه القطة حين تصبح فرداً من العائلة.

يقدم لنا هؤلاء نصائح جمة للتعامل مع القطة بالطريقة الصحيحة، حتى تكسب محبتها وتدريبها على السلوك الصحيح، لكنني طيلة هذا الفيلم الوثائقي كنت أتساءل عن حجم الفجوة بيننا كمجتمع وبين الغرب، الذي يتعمق في فهم ما تخفيه عقول البشر والحيوانات، ومع هذا فنحن جميعاً نعاني من الأوقات نفسها على هذا الكوكب. لم أجدنا أن أكبر بلد تعيش فيه القطة هو اليابان، إنها معلومة لطيفة تسعد عشاق القطة، خاصة أنها تحظى بحياة محترمة هناك، المفاجئ فعلاً هو ارتفاع نسبة المتحربين إلى سبعين حالة يومياً في هذا البلد الذي تعيش فيه القطة السعيدة؛ فالإنسان ليس سعيداً في هذا البلد المتطور تكنولوجياً، الذي نصفه في الغالب بـ«كوكب اليابان» خاضع الطلبة، ولا أدري إلى أي مدى صدقت الدراسات المنشورة في مواقع عربية موضحة الفجوة بين الأبناء والآباء بسبب نمط الحياة السريع هناك، التي في الغالب هي السبب الرئيسي الذي يجعل القلب على الانتحار يذهب إليه وحيداً بعد تحول الحياة إلى سباق لا ينتهي بين البشر.

في أوروبا التي أعادت بناء نفسها بعد الحرب العالمية الثانية بصيغة مختلفة تتحقق نوعاً من الرفاهية لشعبها، صدقت عن التحق عشرات الشبان والشباب المرهقين، بمنظومات إرهابية القتل في صفوفها، تاركين خلفهم أولياء أحرصتهم المفاجأة، كون أطفالهم المدللين اتقنوا إلقاء تحضيراتهم للسفر، وبعد سفرهم بدأت تتوضح بالضبط ما يقودنا إليه محمد بن عطية من خلال المناقشات العميقة بين الأب (الممثل محمد طريف) والأم (الممثلة منى ماجري) رغم أنها مناقشات مقتضبة، يلعب فيها الصمت ولغة الملامح دورين مهمين لقول ما يصعب على اللغة ترجمته. وإن كنت رأيت بعض الغفوات في السيناريو، وهي تجعل المشاهد يضيع أحياناً في فهم ما حدث، إلا أن الفكرة عموماً وصلت.

بحثاً عن ابنه يبيع الأب سيارته ويطيّر إلى إسطنبول ومنها إلى سوريا، في معامرة غير واضحة الملامح، وهناك يلتقي ابنه في متاهة من البيوت المهدامة والمدمرة بسبب القصف. وكأنه في حلم يريخ خلف ابنه، ثم يعاقله، وفيما يحاول أن يعيده معه يرفض الشاب، حتى أنه يحاول أن يجره بالقوة فيقول له بصريح العبارة: «لن أعود معك، سأبقى هنا، ولن أكون مثلك».

إذا ما جمعنا الجمل القليلة المشفرة في السيناريو سنفهم أن «الربيع العربي» الذي بدأ ولا من تونس، لم يكن سوى محاولة مراهقة لمخالفة النظام السائد في البيت، والذي كان له إيقاع روتيني أشبه بإيقاع اللاشيء. لقد أراد هذا المراهق أن يحمل قضية عظيمة مثل الجهاد في سبيل الله، والانتصار لدولة تحكم بشرعه العادل، عكس والده العامل البسيط الذي لا يكفيه مرتبه ومرتب زوجته ليعيش حياة كريمة. الغائب الأكبر في الفيلم وهو مقصود بالتأكيد، هو الابن الذي كان محور أحاديث الوالدين، لكنه ظل يعيش في عالم مواز لعالمها، وفيما كانا يفكران طيلة الوقت في وضعه الصحي، كان يمثل أمامهما دور المريض لاستعظامها، يكتشف الوالد أن ابنه كذب عليه حتى في زيارة طبيب الأعصاب، إذ أخبره هذا الأخير أن ابنه لم يكن لديه اكتئاب.

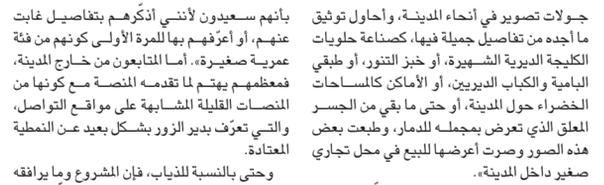
في سوريا وبعد عودة الأب خالي الوفاض، يتزوج المراهق مراهقة مثله وينجاب طفلاً، ويرسل فيديو لوالديه. وفيما هما يعيشان صدمة حياتهما ويكتشفان ابناً آخر غير الذي عرفاه تسعة عشر عاماً. نفهم جيداً ما يجعل مراهقاً يلتحق بجماعات متطرفة من بلد لبلد، فهناك في إمكانه أن يتزوج ويمارس الجنس المنوع عليه، سليلي وبناته الغرائبية كلها، ينجب أطفالاً، ويطلق النار على الأعداء، ويصحب بطلاً، وإن مات فهو شهيد، وهذه أكبر مكافأة يتأهل حين يصعد إلى السماء، فيجد عداً غير نهائي من الحوريات في استقباله، إن مقارنة بسيطة بين هذا الأخير الذي حقق فيه المراهق كل ما يرغب فيه، وعالمه الذي كان يعيش فيه، حيث العلاقة الجنسية ممنوعة عليه حتى ينهي مشاوره الدراسي الطويل ويكوّن نفسه، ويوجد بيتاً، ويكرر حياة والده البائسة بحذافيرها، بل يعيشها كعب على عاتقه، كل هذا يجعلنا نفهم جيداً الطريق المختصرة التي سلكتها «شورة استعجابية» لتحقيق أهداف كبيرة دون التحضر لها جيداً.

ينتهي الفيلم نهايةً موحجة، بعد أن انهار عالم الوالدين معاً، ففي لحظة وداع الأب لزوجته في محطة القطار لتزور عماتهما وبعض أفراد عائلتها، تكي بحرقه لا تعني لأي متطرف شيئاً، وتسال زوجها: «هل رأيتهم فعلاً في سوريا، ملطماً تراني الآن؟ هل سألك عنّي؟» لكن الرجل لا يجد ما يقول، المراهق لم يسأل عن أمه، كل ما كان يهمه هو أن يذهب في طريق مختلفة لا تتقاطع أبداً مع حياة والديه.

يعرض الفيلم في مشهد مختصر «قطار الحياة» الذي لا يابّه لأحزانتنا، ليبيه مشهد آخر إذ يجلس هذا الوالد المنفجوع مع زملائه في طريق مختلفة لا تتقاطع أبداً مع حياة والديه. يعرض الفيلم في مشهد مختصر «قطار الحياة» الذي لا يابّه لأحزانتنا، ليبيه مشهد آخر إذ يجلس هذا الوالد المنفجوع مع زملائه نحو الجهول. لعل جان بول سارتر أكثر صدقاً حين قال: «لا يوجد آباء صادقون، هذه هي القاعدة، دعونا لا نلوم الرجال، لكن رباط الأبوة فاسد». وهو الرباط الذي أرادنا محمد بن عطية أن نراه في نظام لم يكن يهمه سوى أن يتقاسم أبناءه الرغيف على طاولة بائسة!

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

## «أسد دينا علي تجاه مدينتي»: منصة رقمية لتوثيق تراث دير الزور السورية



دور عراف



زينبة شهلا \*

بأنهم سعيدين لأنني أذكرهم بتفاصيل غابت عنهم، أو أعرفهم بها للمرة الأولى كونهم من فئة عمرية صغيرة، أما المتابعون من خارج المدينة، فمعظمهم يحتم ما تقدمه المنصة مع كونها من المنصات القليلة المشابهة على مواقع التواصل، والتي تعرّف بدير الزور بشكل بعيد عن النمطية المعتادة.

وحتى بالنسبة للذباب، فإن المشروع وما يرافقه من أنشطة تصوير وتصميم ونشر، يذكره بكل الأماكن الجميلة في مدينته، التي يشترك إليها اليوم بشدة. «أكثر ما أحن إليه هو الجسر المعلق، الذي اعتدنا الذهاب إليه والمشى عليه وبمحاته ونحن صغار، وكذلك شارع سينما فؤاد، وهو مرتبط لدي بعشرات الذكريات الجميلة»، يضيف بلهجة يشوبها الكثير من الحنين.

### صورة، غير مالوفة، عن المدينة

بداية، كان الذباب يشعر بنوع من الخجل أو عدم الثقة عند الكتابة والنشر بلهجة أهل دير الزور، خاصة أنها قد لا تكون مفهومة لكثير من السوريين، أو محط سوء تقدير من بعضهم. «لكن الأمر تغير تماماً بمرور الوقت، وصار المتابعون طابوروني بالزبد من المنشورات، التي تتحدث بلهجتنا وتعزّف بها، وصارت لدي سلسلة تحت وسم «بالديري» ومن آخر ما نشر ضمن هذه السلسلة صورة تشروح معنى كلمة «كخز»، يضيف بلهجة يشوبها الكثير من الحنين.



دير الزور يوماً ما في العيد

\* كاتبة سورية

عام 2017، وتحديداً في شهر أيلول/سبتمبر، انتهى حصار مدينة دير الزور السورية، بعد قرابة ثلاث سنوات من المعارك الشرسة بين القوات الحكومية وتنظيم الدولة الإسلامية. كانت الغزق الطلوعية الإغاثية والإنسانية على رأس الداخلين للمدينة فور فك الحصار، ومعهم الشباب محمد الذباب، وكان عمره حينها 22 عاماً تقريباً، ومتطوعاً في فريق الإسعاف والإعلام مع منظمة الهلال الأحمر السوري.

كيف بدى أوصفت الشهيد اللي شفتها؟ ما في معالم المدينة وأحياؤها كانت كلها دون أي معالم. مجرد دمار، يقول الذباب وعيناه يملؤهما خليل من الحزن والألم.

تلك اللحظة، على قساوتها، كانت محرّكاً مباشراً للشباب، وهو خريج كلية الهندسة الميكانيكية، ليطلق مشروعاً يهدف لتوثيق ما بقي من تراث مدينته المدمرة، ومختلف أوجه الحياة فيها، وللتعريف بالشكل الذي كانت عليه، ومعالمها التي طمست بفعل الحرب. «أنا أتحدر من مدينة جميلة، غنية بالتاريخ والتراث وازخرة بالعادات والتقاليد، وعشت فيها طفولتي وجزءاً من شبابي. حين رأيت ذلك المشهد المهل من الدمار، عرفت أن هناك واجباً وديناً عليّ أن أسدّه تجاه دير الزور، يحكي الشباب له القس العربي، أثناء لقاء في أحد مقاهي العاصمة دمشق.

### آلاف المتابعين من الدير وخارجها

نهاية عام 2019، أصبحت الفكرة مختصرة تماماً في ذهن الذباب، فأطلق مشروع «دير عراف» بشكل أساسي على منصتي فيسبوك وأنتستغرام، واشتق الاسم من جمع كلمتي «دير الزور» و«التصوير الفوتوغرافي» مع كونه يعمل في مجال التصوير والتصميم الجرافيكي، كما أنه حرص على البحث عن اسم يمكن للمتابعين حفظه بسهولة وربطه بالمدينة نفسها. ومن المشروع بمراحل عدة كما يشرح: «بداية، كنت أسير أنا وكاميرتي في

«عديس بشومر» يلتقي مع «فطائر ببندورة» في الشهر المقبل

## هبة نجم تتابع سلسلة عروض «تذوق» وحضور الأكل على المسرح

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

عافت أنتها سنة 1954 مصورة في إصلاحية للبنات. سررت نجم محتويات العديس بشومر، وقدمته إلى المشاركين في عرضها التفاعلي بعد أن فرغوا من «التذوق»، وراحوا يتذوقونه بناتي مبدئين عجائب بما يأكلون. وعندما جمع العرض المسرحي بين العين والذوق والشم، وهي تكاملية مسرحية قديمة العهد. لكنها طبخة مميزة بمسحرات بلدية، تختلف تماماً عن الحيرة التي عانتها المخرجة ومقدمة العرض هبة نجم في فرنسا ووصفات «جان ماري»، من بشومر مطهي «ع البخار إلى حبوب اليانسون والليمون» وسوى ذلك.

إلى فوائد العديس المعروف شعبياً بـ«مسامير الركب» وشبيه اللحمه الحمراء بخاصته الغذائية، اضيف الشمر العروق بفوائده المذهلة. أن يجتمع الاثنان معاً في وجبة عشاء اسمها «عديس بشومر» فالنتيجة ستكون خلصة صحية نشدتها جميعنا. وهكذا كان «عديس بشومر» وجبة انظرت الدعويين إلى استوديو لين - زيكو هاوس، حيث اختارت المخرجة وكاتبة النص هبة نجم تقديم عرضها التفاعلي. جمهور محدود العدد، جميعهم يجلسون إلى طاولات وكانهم مدعوون لتناول طعام العشاء، وفي المكان أوعية وخضار تنفي بأن الطعام له حضور، ويؤكد عنوان العرض وعن سابق تصور وتصميم. وما إن بدأت هبة نجم سرديتها عن العديس وعن بلدتها الخيام حتى صار الجميع أذناً صاغية. وفيما وزعت العديس في صواني على الطاولات، وانكب الجميع على «تذوقه»، من البحص وسواه بناء لطيبها، سمعنا كناية العديس مع مقولة «اللي بيدي بيدي.. واللي ما بيدي بيقول الكف عدس» وربطاً بأهمية العديس أطلقت المخرجة في فضاء الصالة أغنية «العديس الليلية لليلة ليلة عديس.. يا رب يبارك ويبارك وييزيدو...» وأخبرتنا أن نعيمة



والهدف الأبعد تطويره ليعود إلى الجمهور بصيغة أكثر نضجاً في الخريف المقبل. وسبق وقدمت «عديس بشومر»، «توتاً - رواق» مار مخايل، وفي برزخ في شارع الحمراء. هبة نجم تعمل على مسرحية الطعام تحت عنوان «تذوق» وكان عرضها الأول سنة 2018 بعنوان «وقتي»، وبعد «عديس بشومر» تعمل على «فطائر

ببندورة»، من ضمن سلسلة العروض التذوقية. أما «فطائر ببندورة»، فهو ممول من «أرت ايفولوشن». وفي تشرين الثاني المقبل الموعد مع «عديس بشومر» و«فطائر ببندورة»، درست هبة نجم المسرح في كلية الفنون في الجامعة اللبنانية، ومن ثم أنجزت الماجستير في الجامعة اليسوعية وتناولت فيها وجود الطعام في المسرح المعاصر.



## ألمانيا: تجربة تذكرة الـ 9 يورو الشهرية حققت نجاحاً كبيراً

برلين - د ب أ: أعلنت رئيسة النقل الإقليمي في شركة دويتشه بان الألمانية للسكك الحديدية أن تجربة تذكرة الـ 9 يورو الشهرية حققت نجاحاً كبيراً، وذلك مع انتهاء المخطط الأسبوعي المقبل. وقالت إيلين بالالا أمس الأحد إن حوالي 26 مليون شخص اشتروا تذكرة شهرية لـ 9 يورو الشهرية/يونيو أو تموز/يوليو أو آب/أغسطس من خلال منافذ «دويتشه بان» وحدها، من مائة وأحد من كل خمسة من حاملي تذكرة الـ 9 يورو عاد إلى استخدام وسائل النقل العام. وتابعت أن عدد الركاب الذين

سافروا عبر وسائل النقل العام خلال فترة الخطة التي استمرت ثلاثة أشهر زاد عما كان قبل تقضي الوباء. ولا يزال من غير المعروف حتى الآن كم عدد التذاكر التي تم بيعها في جميع أنحاء البلاد، على الرغم من أن اتحاد شركات النقل الألمانية يعزّم نشر أرقام شاملة اليوم الاثنين. ويشار إلى أن الاتحاد أعلن أوائل الشهر الجاري أنه خلال الشهرين الأولين من الخطة، تم بيع تذكرة الـ 9 يورو بحوالي 38 مليون يورو عبر جميع شركات النقل الألمانية علاوة على ما يقرب من 10 ملايين مسافر يحملون تذكرة موسمية بالفعل.

## إقبال كثيف من السياح على فلوريدا اليوم لحضور إقلاع الصاروخ إلى القمر

■ ميريت أوليند (الولايات المتحدة) - أ ف ب: تعتبر جوان بوستانديجي (45 عاماً) أن حضور عملية إقلاع صاروخ فضاءي إلى القمر تجربة فريدة يعيشها الإنسان.

وتقول جوان التي جاءت مع زوجها وولديها من شمال إنكلترا لنضمية عطلة في فلوريدا مع مورها الفضاء، أن برنامجها في اليوم المحدد للإقلاع يبدأ بالانطلاق باكراً إلى شاطئ كوكو بيتش في غرب البعيد من مركز كينيدي للفضاء «إيجاد مكان جيد».

وتضيف قبل أن تذهب مع عائلتها إلى منزله مخصص لموضوع غزو الفضاء «أعرف أن الإقلاع سيحصل في موقع بعيد، ولكني اعتقد أن مشاهدته ستكون مع ذلك أمراً مدهلاً». ويتوقع أن يحتشد ما بين 100 ألف و200 ألف شخص لحضور عملية الإقلاع والصاروخ الذي يحمل كبسولة غير مأهولة إلى القمر في رحلة تجريبية أطلقت عليها تسمية «أرتيميس 1» تمهد لرحلات مستقبلية مأهولة، وعلى سبيل المقارنة، فإن إقلاع أول رحلة مأهولة للشرطة، «سبايس إكس» عام 2020 استقطب 220 ألف مشاهد.

وترى ميغان هايل من مكتب السياحة على ساحل فلوريدا المطل على مركز كينيدي للفضاء أن «الطبيعة التاريخية» لرحلة اليوم الاثنين، وهي الأولى ضمن البرنامج الأمريكي للعودة إلى

القمر، أثارت بالتأكيد اهتمام الجمهور». ومن المتوقع أن تشهد الطريق اختناقات مرورية اعتباراً من الرابعة فجراً، أما في حال أدى سبب أو آخر كحال الطقس مثلاً، إلى إرجاء الإقلاع المقرر في الساعة 33-08 فيتمثل أن يتحقق المزيد من الناس إلى الموعد التالي في عطلة نهاية الأسبوع.

وتشهد الفنادق الواقعة على الساحل نسبة إشغال كاملة منذ أسابيع، إضافة إلى أن أماكن وقوف السيارات بالقرب من النقاط التي توفر أفضل رؤية للإقلاع محدودة.

وحالف الحظ سابرينا مورلي إذ تمكنت من استئجار شقة غير بعيدة من الشاطئ، وستكون مع ولديها وعشرات الأشخاص الآخرين على متن مركب توفّر لهذه المناسبة شركة «سار فليت تورز».

وتشر بعد أن اشترت التذكرة لقاء 95 دولاراً أن المركب «سيوقف في الحظ عند أقرب نقطة ممكنة من موقع الإقلاع»، وستتاح لركابها مشاهدة الحدث منه.

وتضيف المرأة البالغة الثالثة والأربعين أنها لم تكن «يوماً قريبة إلى هذا الحد من الإقلاع» مع أنها نشأت في أورلاندو التي تبعد أقل من ساعة عن المركز. وعندما كانت طفلة، كانت ترى من حديقة منزلها مكوثات الفضاء خلال إقلاعها

وكانها «كرة برتقالية كبيرة» ترتفع في السماء، وكانت تستطيع حتى سماع الدوي الذي تحدثه عند تجاوزها جدار الصوت. وتبدي مورلي سعادتها بكون برنامج «أرتيميس» الذي وضعته وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) يطمح إلى هبوط امرأة على القمر للمرة الأولى، وهو ما يتوقع أن يحصل سنة 2025 على أقرب تقدير.

وتشدد على أن «التنوع مهم، وهي تنظر إلى ابنتها البالغة عامين التي تحتمس خودة فضاء مقلدة.

وتشكّل عودة عمليات الإقلاع هدية من السماء للمنطقة القريبة من مركز كينيدي للفضاء، إذ أن معدّل إيفاق أسرة من ثلاثة أفراد في أربعة أو خمسة أيام هو 1300 دولار، وفقاً لكتب السياحة.

وعلى الطريق الرئيسية لشبه جزيرة ميريت أوليند التي يقع المركز فيها، يعج منجر بريندا ماليري المخصص لبيع منتجات تتعلق بموضوع الفضاء بالسياح. بمجرد دخولهم، تطالعهم قصصاً يطبع عليها المتجر شعار برنامج «أرتيميس» وقد باع منها ألفاً يوم السبت وحدد. وتلاحظ صاحبة المتجر الذي أسس عام 1984 شركة «سبايس شيرتس» أن «ثمة تدفقاً حقيقياً للناس» في الأيام الأخيرة، وتشير إلى أنهم

«ينتظرون على أحر من الجمر إقلاع ناسا. لأن مركبات الفضاء التابعة للقطاع الخاص لا تثير حماسة الناس». أما الصاروخ «إس إل إس» الذي يقع الاثنين والذي أقامت نموذجا كبيراً منه أمام متجرها، «فيخش الناس» على قولها، «لأنه صاروخهم، وليس صاروخ «سبايس إكس».

في منزل الجبران (...) إذ لم يكن لدى والدي جهاز تلفزيون». وهذا بالذات ما يعطي إقلاع الصاروخ اليوم معنى خاصاً جداً بالنسبة إلى جوان التي تقول «هنا، مع قليل من الحظ، سنرآه على أرض الواقع».

## الفقر يفاقم ظاهرة «زواج الأطفال» في تنزانيا

■ دار السلام - الأناضول: رغم التدخلات المتعددة، إلا أن زواج الأطفال أخذ في الارتفاع في تنزانيا، ما يعرض الفتيات الصغيرات للاستغلال الجنسي مع قرابتهن من الحق في التعليم، حسب مسؤولين تنزانيين. وتُجبر فتيات لا تتجاوز أعمارهن 14 عاماً على الزواج، حيث تدفع تكلفة المعيشة المتزايدة الأسر إلى حافة البقاء على قيد الحياة.

وأكّد ديوس موهجا مسؤول الرعاية الاجتماعية في مجلس مقاطعة «شينيانغا» (شمال غرب) تضاعف زواج الأطفال خلال عام واحد فقط. وأضاف موهجا: «تم تسجيل 42 حالة زواج أطفال بين يناير/كانون ثاني الماضي وأغسطس/آب الجاري في «شينيانغا» الأكثر تضامراً من حيث الفقر، مقارنة بـ 19 حالة مؤتمتة في عام 2021».

وأردف: «الوضع في أماكن أخرى أسوأ، حيث أن الآباء الفقراء في حاجة ماسة إلى المال».

وانقذت الشرطة التنزانية الأسبوع الماضي فتاة تبلغ من العمر 15 عاماً كان من المقرر تزويجها في شينيانغا مقابل مبلغ 200 ألف شلن تنزاني (86 دولاراً) حيث دعت 10 فقرات كمبر. وأحبطت الشرطة حفل الزواج المقرر عقده 16 أغسطس/آب الجاري في قرية «مانقادا» الشمالية الغربية.

القادة، التي تحطمت أحلامها في أن تصبح طبيبة، لم يكن لديها خيار سوى تلبية رغبات

يعارضون القانون باعتباره ينتهك حق الفتيات في التعليم، بالنظر إلى أنه في تلك السن المبكرة، لا تكون الفتيات مستعدات بيولوجياً للحمل والولادة ومواجهة تحديات الحياة وفق ما يقولون.

وقالت كارولين لافات، مسؤولة البرامج في منظمة «المساواة الآن» وهي مؤسسة خيرية دولية لحقوق الفتيات، أن «زواج الأطفال ناتج عن أعراف أبوية واجتماعية وثقافية تمييزية عميقة الجذور ضد النساء والفتيات».

وأضافت لافات: «في الأسر التي تعيش فقراً مدقعا وتكافح بموارد محدودة، يكون الأكثر شيوخاً هو سحب الفتيات من المدرسة من أجل العمل أو الزواج».

وغالباً «ما يقوم الآباء بزواج بناتهم لتخفيف العبء المالي على الأسرة» حسب لافات.

ويقول نشطاء تنزانيون، إنه «حين أن حمل الرهاقات هو السبب الجذري لتلك الفتيات المرسى، فقد فضلت الحكومة في معالجة العنف الجنسي والإكراه، ولم تقم بعد بإدخال التربية الجنسية الشاملة في مناهج التعليم في تنزانيا». كما دعت لافات، إلى «توفير تعليم جيد في مجال الصحة الجنسية والإنجابية من ناحية، وضمان دعم الفتيات لإكمال تعليمهن إنشاءً محاربة عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية التي تجعل النساء والفتيات عرضة للاستغلال الجنسي من ناحية أخرى».



الأطفال، ويعكس مدى التزام الحكومة بتوفير الحماية لأولئك الأطفال». وبينما يعتمد النشاط على القانون منح الفتيات حق الوصول إلى العائلة عند انتهك حقوقهن، يحظر قانون الزواج لعام 1971 زواج الأولاد قبل سن 18 عاماً، إلا أنه يسمح للفتيات في سن 14 عاماً بالزواج بموافقة الوالدين أو المحكمة. واعتبرت لافات، أن «الفجوة الأساسية في قانون الزواج لا توفر حماية متساوية، وهي تشكل من أشكال التمييز ضد الفتيات على أساس الجنس».

وأوضحت أن «القانون التنزاني ينتهك أفضل لضمان معاقبة الجناة».

وأوضحت أن «القانون التنزاني ينتهك أفضل لضمان معاقبة الجناة».

وأوضحت أن «القانون التنزاني ينتهك أفضل لضمان معاقبة الجناة».

وأوضحت أن «القانون التنزاني ينتهك أفضل لضمان معاقبة الجناة».

## حل العدد السابق

3	1	7	6	9	4	8	2	5
6	8	9	3	5	2	4	1	7
4	2	5	7	8	1	9	6	3
2	9	4	5	1	7	6	3	8
5	3	8	9	4	6	1	7	2
1	7	6	8	2	3	5	4	9
7	5	3	4	6	9	2	8	1
9	6	2	1	3	8	7	5	4
8	4	1	2	7	5	3	9	6

## الجدي

لا تكن من أصحاب الحلول الآنية، فتمارس المشي أسبوعاً ثم توقف قائماً بما تشعر به، صحتك تستوجب الدوام في الرياضة والحركة المستمرة

## الدلو

يوم مناسب جداً لإجراء بعض الاستشارات وحضور المؤتمرات، وتلبية دعوة لإلقاء محاضرة أو خطاب أو المشاركة في مناسبة اجتماعية

## الحوت

يوم مناسب لتصويب مسار العلاقة المتراجعة بالشريك وتنقيتها من الشوائب والاضطرابات، فالحياة لا تسير في اتجاه واحد

## الميزان

خفف من ساعات الجلوس الطويلة، وخصص ساعة للقيام بنشاط رياضي مفيد، هذا الوضع الكسول يضر بصحتك وعقلياً

## العقرب

تواصل إلى دعم لرفقك من قضية تشغلك وتصل لرؤية مشتركة عالية للأمر، إنه يوم واعد بانفراج، فثق بنفسك وحاول أن تشرح توجهاتك

## القوس

تعيش جواً من الغوصي يختلط فيه الحابل بالنابل، ويولد تشكيكاً في المجال العاطفي، حاول أن تبعد عن العاصفة الآن وأجل النقاشات الحادة

## السرطان

التخفيف من العصبية والتزام الهدوء أنجع دواء للبقاء مرتاحاً، ولا شيء يستحق منك أن تنفعل وتثور

## الأسد

لا تقدم على قرارات مباغتة، وتجنّب الفضائح والمواجهات وانكّل على نفسك ولا تطلب المساعدة من أحد

## العذراء

تشارك في مناسبات اجتماعية ضخمة، أو تقدم على تغييرات جذرية في حياتك، قد يكون زواجاً أو ارتباطاً كبيراً يخصك أو يخص أحد الأصدقاء

## أبراج

## الحمل

تبهز رؤساءك بأفكارك التي تعود على الشركة التي تعمل فيها بأرباح طائلة، تستشير الشريك في مسألة كانت تشغل بالك وتستفيد من الأجوبة التي تلقاها

## الثور

حاول أن تنجز أعمالك في وقتها المناسب كي لا تقع في فخ التقصير وتلام على ذلك

## الجوزاء

تحاش قدر المستطاع المغرضين الذين يحاولون إشارة عصبيتك لدفعك إلى الانفعال

## سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	1		2	5				
		9	5	2	4	8		7
			8					
			1	7				
5			9	6				2
			8	2				
			6					
9		2	1	3	7			
8	4							

## الأردن يسعى لإدراج موقع «أم الجمال» على قائمة التراث العالمي



### مضامينات وأرضيات

**عمان تستضيف «مسخن» مارسيل و«منسف مشعل» و«مناقيش» المطران ... وفي بغداد أمام «قصر العدل» بقايا «أعلام وشاورما»**

#### بسام البدارين \*

تماما، وتحديدًا، هذا هو الأردن، الذي نحبه ونؤمن فيه. مارسيل خليفة يغني للقدس في عمان، ويتناول وجبتي «المسخن والمنسف»، في منزل النائب خليل عطية، مباشرة بعد بث فضائية «رؤيا» برنامجهما عنه ورحلته. خالد مشعل، قيادي حماس المعروف بـ«مناقيش» في عمان، بعد وصلة الذكريات الإنسانية، التي سجلتها له كاميرا «الجزيرة»، وكان بينها أو من ضمنها تفاصيل عملية الملك الراحل الحسين بن طلال، التي أنقذت حياته، وأفرجت عن الشيخ أحمد ياسين. عمان فيها متسع للجميع، في وجود المالك الرئيسي لقناة «رؤيا» حديث من الروح والحجوة والعشق لأبونا المطران «عما الله خنا» في دارة المسيحي القومي طارق خوري، مع ما يتطلبه الأمر من مناقيش الزعتر بيتية الصنع. تلفزيون «الحقيقة» الدولي المحلي يشير أيضا لبعض تلك النشاطات.

مشعل ومارسيل - بعد المناسف - التقطوا صورا مع ضيوف ومضيفين، وحجم المياه المستقرة في فم المطران الوطني عملا لله حنا واضح وملمس، وفي الأثناء لبني ويمني يتمكنا من لقاء المقاومة الفلسطينية وفنائة فلسطينية ملتزمة يتبناها برلماني وقاض عشاثيري كبير تغطي «الجزيرة» رحلته لإصلاح ذات البين في مدينة الخليل، ثم يصدر فرمان ما يسمى وزارة الداخلية في كيان الاحتلال، يمنع شيخنا العشائري الغاضل طراد الغايز من دخول الأرض المحتلة، بعدما خطب في القوم في «بئر السبع» متمسكا بقناعته بزوال الاحتلال. هذه هي صورة عمان هذه الأيام بضيوفها. هي قطعا عمان، التي نعشقها، ويوجد فيها كل صاحب موقف، أو رأي، أو لون مكانا لأغنية، أو وجبة، أو موقف ورأي. من يجرح ويخشد صورة عمان البهية، للأسف أولادها، لكن تلك حجة عليهم وليس عليها.

#### أين العدل في قصر العراق؟

الصورة، التي تنتشرها وتبثها بإلصاح محطة «سني أن» لأحداث العراق الأخيرة موجعة، وتعيد تذكيرنا بكل المتناقض العراقي المؤلم وبظاهرة العمام ودورها في خطف دولة ووطن وأيضا بمن يسميهم الشيخ محمد خلف الحديد بـ«شيوخ الموليتس». بغداد مجروحة، وشاشة محطة «فرنسا 24» تدخل الكاميرا لالتقاط كمية النفايات والمخلفات داخل خيم اعتصام نصبت أمام المجلس القضائي في المنطقة الخضراء. «قصر العدل» العراقي بلا عدل، ولأول مرة تكشف أن تيارات شعبية وسياسية تستيق الأحداث وتنتظر وتعتصم، في مواجهة سلطة القضاء لأن قرارا ما قد لا يعجبها. كوكبتيل المفارقات العراقية بدأ يصيبنا بالغثبان، فجنزالات الحرب الأهلية أمس هم أصحاب القرار في الشارع اليوم، ويتحكمون في الغد. مؤلم جدا، حد الوجد، مشهد المخلفات والقاذورات داخل وقرب خيم الاعتصام في باحة قصر العدل العراقي، حيث يمكن ببساطة وعبر المحطة الفرنسية رصد «بقايا دجاج وأكياس بلاستيكية وعلم عراقي تمزق للثوب، وحذاء صيفي تركت فرتده اليسرى فقط، وبقايا فرشاة إسفنجية وأوراق ساندويشات وإبريق شاي، عانى كثيرا من الاستعمال المتعسف وأغلفة وجبات وشاورما، وبعض العمام، وياطات تشبه يافطات الحكومة، عندما صنعت ووضعت بين أيدي الحراكين في وقت غابر في الأردن.

#### أم محمود والزوج المدود،

فضائية «الملكة» الأردنية قررت فجأة فتح ملف «الفساد في لبنان» عبر حوارية خاصة تطرح المسألة. دقائق فقط بعد البث عاجلها الشارع الأردني بعبارته فيها مثل شعبي دارج وبكفاشة: «تركت جوزها ومدود وراحت تعزي بأبو محمود!». المقاربة ساخرة طبعًا، وانتشرت كالنار في الهشيم، عبر منصات التواصل والحديث له، غير النشامى، تتحدث المفارقة عن امرأة توفي زوجها ووضعت جثته في المنزل، ففكرت الجثة وقررت تقديم واجب العزاء لجارتها «أم محمود». تتفق مع متعري المقاربات أن الفساد في الأردن أولى باهتمام الزملاء في «الملكة»، خصوصا ذلك النوع الأخطر من الفساد السياسي، «حيث يصدمنا ضابط متقاعد بإفادة في حكاية مطار رامون الإسرائيلي، فكرتها أن وزيرًا سابقًا للخارجية أبلغه بتقديم اعتراض رسمي على مطار رامون، وأخفق صاحبنا - أي الضابط - بالحصول على نسخة من ذلك الاعتراض، مما يعني أن معالي وزير الخارجية، آنذاك قرر لسبب غامض «زحلق» المسؤول الأمني، عبر اتهام الإسرائيلي بالكذب من خلال نفيهم وصول اعتراض. مش عارفين بالضبط الآن «مين الكذاب؟!» طبعًا، ثمة مشكلة اسمها «الأرشيف» في بلادنا. أذكر أن لجنة رفيعة المستوى، بحثت عن وثيقة لجنة سبقتها بسنوات، واعتمدت رسميًا، ولم تجد الورقة لا في رئاسة الحكومة، ولا في أرشيف أي من مؤسسات الدولة، فأنقذ الموقف الخضرم زيد الرفاعي، الذي تبين أنه يحتفظ بنسخة. ما علينا. الدكتور أحمد الطيبي أبلغني قبل يومين أن شبكة تلفزيونية إسرائيلية تحمل الرقم «14» ترجمت تقريرًا نشرته عن تساؤلات الأردن بخصوص الشيخ راك صلاح، ويهدف تقديم أدلة على أن عمان «تدخل في الشؤون الإسرائيلية الداخلية». أنا لا أعترف أصلا بالكيان ولا أدري إن كان له أصلا «شؤون داخلية»، فهو يعيث بشؤون الأمة برمتها منذ 60 عامًا، ويغتال أعضاء برلمان فلسطين، ويعتقل مرشحين، ويقتل ويحرق الأطفال، ويضم الأغوار قسرا، ليس ذلك تدخلًا؟! .....

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

للزيارة وإنما تقديم التجربة في الموقع للسائح والتفاعل معه ومع المجتمع المحلي» وارتفع الدخل السياحي في الأردن 243 في المئة في النصف الأول من العام الحالي ليصل إلى 2.19 مليار دولار مقارنة مع 641 مليون دولار في الفترة نفسها من 2021. ويعود ذلك إلى زيادة أعداد السياح في النصف الأول إلى 1.9 مليون سائح مقارنة مع 500 ألف في الفترة نفسها من العام الماضي. تقول سمر عرمان (32 عامًا) التي تعمل كدليل سياحي من أبناء المنطقة، إن «المجتمع المحلي متفاعل مع الموقع ويشغول مع دائرة الآثار في خطة إدراجه، وجزء من واجب المجتمع الحفاظ على الموقع وزيادة الوعي مهم لجميع فئاته». وتبين أن الرابط بين المجتمع المحلي والموقع الأثري يعود لزمان بعيد «لكن في عام 1970 كانت آخر عائلة أردنية تسكن داخله، ومن ثم خرجت وبنت بيوتا على أطراف الموقع وعاشت فيها».

وتؤكد على أن «دورنا كمجتمع محلي أن نرحب بالضيوف ونوفر المبيت لهم ونقدم لهم تجربة تذوق الطعام المحلي وكيفية نحت حجز البارز»، وتشير إلى أن استفادة المجتمع المحلي تعتمد على عدد الزوار الذين يأتون لهذا المكان، وإدراجه على قائمة التراث العالمي خطوة مهمة وكبيرة. وتقول سمية الساعدي رئيسة جمعية أم الجمال للمحافظة على التراث، إن إدراج الموقع على قائمة التراث العالمي سيؤدي من عدد السياح وبالتالي سيستثمر نشاط الجمعية. وتؤكد وي تعمل مع الفتيات على نحت حجر البارز الأسود، أن الاستفادة من إدراج أم الجمال على القائمة ستعطي على العلامات في الجمعية والمجتمع المحلي.



مكشوفة و150 تجمعًا سكنيًا وأكثر من 17 كنيسة ومقابر وتكتات عسكرية وبقايا حصون. ويؤكد بلعوي أن تفاعل المجتمع المحلي مع الموقع من حيث المحافظة عليه وصيانته يميزه وخاصة أن أهل المنطقة لديهم خبرات يتوارثونها جيلا بعد جيل بتقديم خدمات متميزة يحتاجها السائح. وضيف «أن خطتنا المستقبلية لأم الجمال هي تفسير وتقديم الموقع بعدة طرق وليس كمنظر فقط

ويروي بلعوي أن بناء الموقع، الذي سكنه الأنباط وتوالت عليه الحضارات وصولا إلى الحضارة الأموية والإسلامية، بجو البازلت وهو حجر شديد القوة و«عملية التعامل معه صعبة وتحتاج إلى إمكانيات معمارية وهندسية كبيرة وبنية جسدية قوية» يزيد من أهمية الموقع الأثري. ويوسف موقع أم الجمال بأنه متحف جيولوجي أثري تاريخي ويضم أحواضا مائية مسقوفة أو

■ رويترز: يسعى الأردن منذ نحو أربعة أعوام لإدراج الموقع الأثري «أم الجمال» الواقع في صحراء شرق البلاد ضمن قائمة التراث العالمي باستكمال خطط ترميمه. وأم الجمال مدينة رومانية أثرية تقع على بعد 86 كيلو مترا من العاصمة عمان بالقرب من مدينة الفرق على مقربة من الحدود السورية في أقصى شمال الأردن، وتتميز بديواراتها الحجرية وهي تعرف باسم «الواحة السوداء» إذ تحوي أعدادا كبيرة من الأحجار البركانية السوداء. ويقول فادي بلعوي مدير دائرة الآثار العامة «يستحق الموقع أن يكون على قائمة التراث العالمي رغم أننا تأخرنا في عملية إدراجه لكن كان ذلك بسبب العمل على الموقع الأثري وترميمه وصيانته وتحضير خطة إدارته والمحافظة عليه».

وأشار إلى أنه يحق للدول ترشيح موقع أثري كل عام لإدراجه ضمن القائمة مضيفا «ونحن اخترنا أم الجمال لاستكمالها بشروط كافية تأثر الإنسان فيها واستخدام حجر مميز في العمارة هناك، ووجود المجتمع المحلي وتفاعله مع الموقع». ويبلغ عدد المواقع الأثرية الأردنية المدرجة في قائمة التراث العالمي ستة مواقع، منها البتراء ومحمية وادي رم.

## «الدعوة» يتصدر إيرادات السينما الأمريكية في عطلة نهاية أسبوع كارثية



■ لوس أنجلوس - رويترز: بدأ عرض ثلاثة أفلام جديدة في دور السينما بالولايات المتحدة هذا الأسبوع، لكنها لم تثر اهتماما يذكر لدرجة أن فيلم الإثارة والرعب (ذا إنفيشن) «الدعوة» تصدر شبكات التذاكر بإيرادات ضئيلة لم تتجاوز السبعة ملايين دولار. وعلى الرغم من ذلك، لن يمثل هذا نصرا لصانع الفيلم، فإيراداته هي الأضعف لفيلم في المركز الأول منذ مايو 2021، عندما أيقظ جاجة كوفيد-19 الناس حبيسي منازلهم. لكن الآن، ليست الجائحة هي من تحول دون زهاب المتفرجين إلى دور العرض، وإنما شح الخيارات الجذابة. ويشكل عام، جمع شبكات التذاكر المحلي 54 مليون دولار فقط خلال عطلة نهاية الأسبوع، وهي أسوأ إيرادات جماعية منذ شهور.

ومن المتوقع أن يستمر ضعف الإيرادات حتى أواخر سبتمبر أيلول أو أوائل أكتوبر تشرين الأول على الأقل، عندما تُطرح أفلام (دونت ووري دارلينغ) «لا تقلق حبيبي» في 23 سبتمبر أيلول و(هالوين إندي) «نهاية الهالوين» في 14 أكتوبر تشرين الأول و(بلاك آدم) المأخوذ عن كتاب قصص مصورة في 21 أكتوبر/ تشرين الأول.

وتشكل هذه الإيرادات نهاية مخيبة للأمل لموسم صيفي قوي شهد طرح الكثير من الأفلام الناجحة ومن بينها (توب جان: مافريك) و(مينيونز: ذا راييز أوف جورو) و(الغيس).

واحتل فيلم (بولت ترين) «القطار الطلقة» المركز الثاني بإيرادات بلغت 5,6 مليون دولار في 3513 دار عرض. وبعد شهر من طرحه على الشاشة الكبيرة، حقق الفيلم الذي يلعب فيه دور البطولة النجم براد بيت أرباحا بلغت 78 مليون دولار في أمريكا الشمالية.

## شقيقان تركيان يطوران مركبة برمائية فريدة

■ سامسون - الأناضول: طوّر الشقيقان التركيان إلهان وإسماعيل بايلاجي، مركبة برمائية يمكن استخدامها يختا في البحر والبحيرات وكارافانا في البر. ويقوم إلهان وإسماعيل بتشغيل منجم فحم في ولاية أماسيا شمالي تركيا، وتمكنا من تطوير المركبة «يات كار» خلال 3 سنوات. وبعد جهود حثيثة واختبارات، بات من الممكن استخدام المركبة على شكل يخت في البحر والبحيرات وكارافان يتم جره بالسيارات في



## كاتبة أطفال سودانية: هناك من يجتهدون في هدم الموروث بحجة الحداثة



■ القاهرة - د ب: حذرت كاتبة الأطفال السودانية، مناجاة الطيب عوض الله، من مخاطر عدة تترتب عن الألب الموجه للأطفال العرب، وطالبت بإسراع الجهات صاحبة الاختصاص والمسؤولة عن أدب الطفل بالعالم العربي، لحماية ذلك الفرع من الأدب الإنسانية، ودعمه بالرعاية والصراف والرقابة، مؤكدة أنه في ظل استمرار غياب دور تلك الجهات، فمن تقصم لأدب الأطفال العرب قائمة، و«سنظل نبحث عنه ولا نجد له طمعا ولا سمة». ولغقت على هامش زيارتها الأخيرة للعاصمة المصرية القاهرة، إلى أزمة النشر التي يعاني منها الأدب الموجه للطفل في العالم العربي، مشددة على ضرورة تدخل المؤسسات المعنية لحلها، ووضع خطط دائمة لنشر أدب الأطفال ووصوله لكل الأطفال العرب من المحيط إلى الخليج.

وأضافت أن مستقبل أدب الأطفال بالعالم العربي وصموده، مرهون بالمحافظة عليه وحمايته من المدين مؤكدة على أنه لا توجد خطط نشر طموحة في الدول العربية، وأن عقود النشر تصب بنودها في مصلحة الناشر، ولا تنص على أي حماية لحقوق الكاتب إلا نادرا، وهو الأمر الذي تسبب في ظهور حالة من الإحباط في أوساط المبدعين.

وحول مدى حضور التراث في الأدب الموجه للطفل، قالت عوض الله، إن التراث، وكل ألوان الموروث الثقافي والشعبي، هو النبع والمصدر

الظروف التي تعيشها حركة نشر الكتب الموجهة للأطفال. ورأت أن النشر الإلكتروني غير متاح لكل الأطفال. وأن شغف افتناء مجلة هو الأكثر انتشارا بين الأطفال واليا فاعين العرب، مقترحة أن يتم العمل على توفير طابعة الجلات العربية الموجهة للأطفال بسعر تشجيعي، كعلاج لغياء تكلفة الطباعة، بما يحقق الاستقرار للكثير من المجالات التي صار لها رمزية قيمة تاريخية. وعلى الرغم مما عرضت له الكاتبة السودانية مناجاة الطيب عوض الله، من مشكلات تواجه حركة الأدب الموجه للأطفال واليا فاعين العرب، رأت في ختام المقابلة، أن الآونة الأخيرة شهدت حالة من الحراك الواضح الذي يتمثل في انتشار معارض كتب الأطفال، مطالبة بإيجاد آلية تيسر انتقال وعرض الكتب الموجهة للأطفال، ما بين بلدان العالم العربي، وتشجيع حركة الطباعة في هذا المجال، وذلك لمواجهة التراجع في الأعداد المطبوعة من الكتب الموجهة للأطفال العرب، والتي باتت تسجل أرقاما مخجلة، وحل كافة المشكلات التي تعيق حركة نشر والنقل والتوزيع داخل المنطقة العربية.

كاتبة سودانية يُذكر أن مناجاة الطيب عوض الله، هي كاتبة سودانية متخصصة في مجال أدب الطفل، ولها 34 إصدارا موجهًا للأطفال واليا فاعين، كما تمت ترجمة تسعة من أعمالها للغتين الإنكليزية والفرنسية، كما تعمل إعلامية في مجال صحافة المرأة والطفل، وتولت العمل ما بين مديرة تحرير ورئيسة تحرير لعدد من الصحف والمجلات السودانية بينها مجلات مسemme، والصبيان، وهدد، وصحف نون، والصباح الصغير، وغير ذلك من المجالات والصحف. ووفقا للمدعين ونقاد فقد قدمت عوض الله خلال مسيرتها إبداعات ونصوص مقفدة، وحازت قصتها «الناسي السحري» على جائزة المركز الفرنسي وبيت التراث السوداني.

## خبراء: لا بديل عن الاقتراض مجدداً من «صندوق النقد الدولي» مصر تخفض إنارة شوارعها وميادينها لترشيد استخدام الطاقة وتوفير غاز فائض من أجل التصدير لزيادة احتياطياتها من النقد الأجنبي



كوبري قصر النيل في وسط القاهرة كما يظهر بإضاءة خافتة ليلاً

«صندوق النقد الدولي» مصر «فترة راحة من بعض الضغوط الخارجية وسيسمح خصوصاً بطمأننة المستثمرين، ويفترض أن يساهم في جذب الاستثمار مرة أخرى».

وتفيد بيانات المصرف المركزي بأن مصر شهدت خروج 14.6 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية في الأشهر الثلاثة الأولى من العام «ما يعكس قلق المستثمرين على أثر اندلاع الصراع الروسي الأوكراني»، كما يقول.

مع ذلك، أعلنت وزارة التخطيط المصرية الأسبوع الماضي تحقيق معدل نمو اقتصادي للسنة المالية 2021/22 نسبتة 6.6 في المئة «مدفوعاً بطفرة نمو محققة في التسعة شهور الأولى»، قبل أن يبدأ ظهور انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية، وكانت نسبة النمو قد بلغت في السنة المالية الذي السابقة 3.3 في المئة.

يذكر أنه سبق لمصر أن أعلنت في عام 2018 تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي خصوصاً بعد دخول حقل ظهر العملاق على خريطة الإنتاج، ليصل معدل الإنتاج إلى قرابة سبعة مليارات قدم مكعب يومياً، لذلك يبدو هذا القطاع واعداً في إطار الجهود لتجاوز الأزمة.

وأوضحت الحكومة في بيانها حول ترشيد استهلاك الكهرباء أن الهدف هو «تحقيق فائض إضافي متوسلته نحو 15 في المئة من حجم الغاز الطبيعي الذي يُضخ لمحطات الكهرباء، على مدار العام (...) بغرض تصديره والاستفادة من العملة الصعبة».

تصدير الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا، بعد تسهيله في منشأتين على ساحل البحر المتوسط، في محاولة لإيجاد بدائل للطاقة الروسية.

2021 آذار/مارس الماضي. ووقعت مصر في حزيران/يونيو مع إسرائيل والاتحاد الأوروبي مذكرة تفاهم تهدف إلى

وتفيد بيانات البنك المركزي المصري بأن قيمة صادرات مصر من الغاز الطبيعي ارتفعت إلى 5.6 مليار دولار في الفترة بين تشرين الأول/أكتوبر

12 مليار دولار من الصندوق بموجب اتفاق تم توقيعه نهاية 2016، وقرضين آخرين في 2020 بقيمة 5.4 مليار دولار لتطبيق برنامج اقتصادي 2.8 مليار دولار لمواجهة وباء كوفيد-19.

وكتبت شركة «كابيتال ايكونوميكس» للأبحاث في لندن في تقرير أن «طول أمد المحادثات مع صندوق النقد يدل على أن بعض المسؤولين يتردون في متابعة مطالبه، ويفضلون الاعتماد على الدعم المقدم من اقتصادات الخليج الغنية بالنفط».

في هذا الإطار، قرر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الأسبوع الماضي تعيين المصرفي المعروف حسن عبد الله، والذي كان عضواً في أمانة سياسات الحزب الوطني المنحل في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، قائماً بأعمال محافظ البنك المركزي خلفاً لطارق عامر الذي عين مستشاراً للرئيس.

لم تعرف أسباب رحيل عامر رسمياً، لكن بعض وسائل الإعلام المحلية ذكرت أن أحد الأسباب هو «عدم التوصل لاتفاق مع صندوق النقد الدولي»، ويرى جنيبة أن «خلاف وجهات النظر داخل الحكومة مبني على سرعة تنفيذ الإجراءات، لكن هناك اتفاق على المستهدفات»، مشيراً إلى أن صندوق النقد قد يطلب تطبيقاً عاجلاً في بعض الملفات، مثل الدعم وسعر الصرف، بينما تفضل الحكومة القيام بذلك تدريجياً لاعتبارات سياسية أساساً.

القاهرة - أف ب: في مواجهة تراجع احتياطياتها من العملات الصعبة، وجدت مصر حلاً يتمثل بخفض إضاءة الساحات العامة في البلاد في إطار إجراءات لترشيد الطاقة محلياً وتصديرها، بينما يصر خبراء اقتصاد على أنه لا مفر من الاقتراض مجدداً من «صندوق النقد الدولي» لتجاوز الأزمة.

وتشهد مصر حالياً مرحلة حرجة في ما يتعلق بالسياسات المالية، إذ تحاول من جهة ضبط ارتفاع الأسعار بعد أن وصل معدل التضخم السنوي إلى نحو 15 في المئة، وتسعى من جهة أخرى إلى توفير النقد الأجنبي للخروج من التداعيات الاقتصادية للحرب الأوكرانية.

في الوقت نفسه، تتفاوض مصر حالياً مع «صندوق النقد الدولي» من أجل قرض جديد لدعم البلد الذي تصل فيه نسبة الفقر حسب الأرقام الحكومية إلى نحو 30٪ من مجمل السكان الذي يتجاوز عددهم 103 ملايين نسمة.

واتخذت مصر في الواقع إجراءات عدة تتوقع أن يسمح تطبيقها بتوفير القطع الأجنبي، بدءاً بتخفيض قيمة الجنيه في آذار/مارس الماضي بنحو 17٪ أمام الورقة الخضراء ليتجاوز سعر بيع الدولار 18 جنيهاً آنذاك.

كما وافقت الحكومة، حسب بيان رسمي صدر مؤخراً، على مشروع قرار لترشيد استهلاك الكهرباء، بما في ذلك تخفيض إنارة الشوارع والميادين العمومية، من أجل توفير كميات من الغاز الطبيعي لتصديرها.

وقال شباب مصري ثلاثيني لوكالة فرانس برس طالباً مع كشف هويته «أرى أعداداً الأثارة في الشوارع تعمل نهاراً (...) ونحن نعاني ارتفاع أسعار الكهرباء، أولى أن ييحتوا (الحكومة) عن من يسرق الكهرباء، ونسند نحن بدلا منه».

ويرى هاني جنيبة، محاضر علم الاقتصاد في الجامعة الأمريكية في القاهرة، أن الحكومة المصرية تحتاج خلال الشهر المقبل ونصف الشهر إلى القيام بإجراءات إصلاحية قاسية لتخرج منها جراحة سريعة في الأمد القصير حتى تتمكن من توفير الدولار، على رأس الإجراءات التي يطالب بها تحرير سعر الصرف بشكل كامل.

ويعد أن «إشعار إلى أن «المشكلة تكمن في السياسة النقدية نفسها»، قال جنيبة لفرانس برس أن «من الأسباب الكلاسيكية لتعرض بعض الدول الناشئة لأزمات اقتصادية تثبيت سعر الصرف بشكل مصطنع».

وأوضح أن ذلك «يشجع (المقرض الحكومي) على الاقتراض من الخارج ما يعرض البلد إلى مآزق حال استحقاق السداد».

وتابع القول «منذ الأسبوع الماضي وهناك نقص حاد في توفير الدولار للمستوردين من قبل البنوك في مختلف القطاعات»، معتبراً أن الحل يكمن في «تسريع وثيرة التفاوض مع صندوق النقد».

وكانت مصر قد حصلت سابقاً على قرض قيمته

### المنطقة الاقتصادية لقناة السويس تستهدف «توطين» 15 قطاعاً صناعياً لتقليص الاستيراد

القاهرة - رويترز: قال رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، وليد جمال الدين، أن الهيئة تستهدف خلال الفترة المقبلة «توطين» 15 من القطاعات تعتمد مصر فيها عادة على الاستيراد.

وتعكف مصر على خفض فاتورة وارداتها في وقت تعاني فيه البلاد سُحاً في النقد الأجنبي، مع السعي في نفس الوقت لرفع صادراتها لزيادة مواردها من العملة الصعبة.

وقال جمال الدين في بيان يوم السبت أن الهيئة تستهدف توطين 15 قطاعاً صناعياً وخدميًا، منها قطاعات الوقود الأخضر وصناعة الألواح الشمسية والخدمات اللوجستية.

وأضاف أنه يتم تنفيذ مشروعات تتساهم في تعزيز قدرات الهيئة كمخطة اقتصادية عالمية، تتضمن إقامة مصانع للصناعات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة، ومشروعات البنية التحتية، ومشروعات أخرى يجري إنشاؤها واستكمالها في

المائتي المناطق الصناعية.

وخلال اجتماع مع رئيس الوزراء مصطفى مدبولي، استعرض جمال الدين مشروعات من المقرر تنفيذها في مجال الوقود الأخضر في نطاق «المنطقة الاقتصادية لقناة السويس»، مشيراً إلى أن لدى المنطقة الاقتصادية رؤية تقوم على جعلها مركزاً إقليمياً وعالمياً لإنتاج الأخضر، وتستهدف جذب استثمارات في مجالات الصناعات التكميلية والمغذية للقطاع الصناعي الناشئة، بغرض توطينها للاستخدام المحلي والإقليمي.

وفي الأونة الأخيرة وقعت مصر، التي تستضيف قمة المناخ «كوب27» في نوفمبر/تشرين الثاني، سلسلة من مذكرات التفاهم لمشروعات الهيدروجين الأخضر، وهو مصطلح يشير إلى إنتاج الهيدروجين باستخدام مصادر طاقة متجددة بدون أي انبعاثات كربونية.

على صعيد آخر أفادت بيانات أولية من «الجهاز المركزي

### «جبل عمر للتطوير العقاري» السعودية تحول ديوناً بقيمة 1,4 مليار دولار إلى أسهم

الرياض - رويترز: قال رئيس وزراء كوريا الجنوبية، هان دوك سو، أمس الأحد أن من المفترض أن يساعد ضعف العملة الوطنية (الوون) اقتصاد البلاد، مضيفاً أنه يتوقع تشديد السياسة النقدية (زيادة الفائدة) بشكل أبطأ وأقل من الولايات المتحدة.

وقال هان خلال مقابلة تلفزيونية «ضعف الوون ينبغي أن يكون مفيداً للاقتصاد فيما يتعلق بالصادرات وحساب المعاملات التجارية، على الرغم من أنه سيؤدي للضغط التضخمي إلى حد ما».

وأضاف أن الوون قد ساعد سعر الصرف وفتح الباب أمام الائتلافات الدولية تشير إلى عدم إمكانية التخلي لتهدئة التقلبات قصيرة الأجل، مشيراً إلى أن مثل هذا التدخل يجب أن يكون في حده الأدنى وأن يحدث فقط عند الحاجة.

وفي مقابلة مع رويترز على هامش ندوة جاكسون هول لمحافظة البنوك المركزية في الولايات المتحدة، قال محافظ بنك كوريا الجنوبية، ري تشانغ يونغ، أن أسعار الفائدة في بلاده يجب أن ترتفع حتى يتراجع التضخم، وأن البنك المركزي لن يكون في وسعه على الأرجح التوقف عن تشديد سياسته النقدية قبل أن يُقَدَم مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) على ذلك.

دبي - رويترز: قالت «شركة جبل عمر للتطوير»، إحدى أكبر شركات التطوير العقاري المدرجة في السعودية، أمس الأحد أنها توصلت إلى اتفاق مع أحد دائئتها لتحويل 5.3 مليار ريال (1.41 مليار دولار) من الديون إلى أسهم جديدة.

وقال خالد العمودي، الرئيس التنفيذي للشركة، في بيان «تكتسب هذه الصفقة زخماً كبيراً كونها المبادرة الأهم والأكبر ضمن برنامج تحسين هيكل رأسمال الشركة».

وتدير الشركة مُجمَع جبل عمر الذي يضم فنادق وعقارات سكنية وتجارية قرب المسجد الحرام في مدينة مكة. وتضررت الشركة بشدة عندما أدت جائحة كورونا إلى تقليص أعداد الحجاج والمعتمرين.

وقال خالد العمودي، الرئيس التنفيذي للشركة، في بيان «تكتسب هذه الصفقة زخماً كبيراً كونها المبادرة الأهم والأكبر ضمن برنامج تحسين هيكل رأسمال الشركة».

### تراجع الأسهم الخليجية وسط مخاوف من زيادة المركزي الأمريكي أسعار الفائدة

لندن - د ب: تبحث وزيرة الخارجية البريطانية في حكومة تصريف الأعمال، ليز تراس، خفض ضريبة القيمة المضافة على جميع المبيعات في المملكة المتحدة بنسبة تصل إلى 5 نقاط مئوية، وهي خطوة تتضمن تغييراً حاداً في نهجها ويحتمل أن يجنيها انتقادات بالافتقار للحظة لمعالجة أزمة تكلفة المعيشة في البلاد، حسبما أفادت صحيفة «صندايل تلغراف» أمس الأحد.

وهذه الصحيفة مؤيد قوي لحملة تراس للفوز بقيادة الحكومة ضد وزير المالية ريتشي سوناك. وقبل ذلك بساعات، وصفت افتتاحية شديدة اللهجة في صحيفة «صن» صمت الحكومة التام تقريباً بشأن الأزمة بأنه «صمة عار»، وحثت تراس على التخلي عن أيديولوجية حزب المحافظين التقليدية. ومع دخول المنافسة على قيادة حزب المحافظين أسبوعها الأخير - مع تبقى فرصة واحدة للجماعات الانتخابية في لندن يوم الأربعاء - تعد تراس الأوفر حظاً للفوز بدعم أعضاء حزب المحافظين والفوز بمنصب رئيس وزراء بريطانيا أيضاً.

وقالت «تلغراف»، أن خفض ضريبة القيمة المضافة سيكون الأكبر على الإطلاق وربما يوفر للأسرة المتوسطة أكثر من 1300 جنيه إسترليني سنوياً.

كما أضافت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين أن خفض ربما يحمي الشركات من الانهيار، وقد يكون مصدباً بتدابير إضافية لتساعده الفئات الأكثر ضعفاً على دفع فواتير الطاقة الخاصة بهم، والتي من المقرر أن ترتفع إلى ثلاثة أضعاف تقريباً هذا الشتاء بالعام السابق.

دبي - رويترز: أغلقت أسواق الأسهم في الخليج على انخفاض أمس الأحد على خلفية توحى المستثمرين الحذر في أعقاب تصريحات رئيس مجلس الاحتياطي الاتصادي جروم (البنك المركزي الأمريكي) باول التي أشار فيها إلى أن الاقتصاد الأمريكي يحتاج إلى تشديد السياسة النقدية «لبعض الوقت، للسيطرة على التضخم».

واقفقت الأسواق الخليجية أثر الأسواق العالمية، إذ تعرضت لضغوط نزولية مع شعور المستثمرين بالقلق إزاء قنامة توقعات النمو مع

ميل رئيس المركزي الأمريكي للاستمرار في تبني سياسة نقدية أكثر تشدداً.

وتوقعه المستثمرون أن يرفع أسعار الفائدة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «كس.تي.بي»، فرح مراد، «كانت تصريحات (باول) أكثر تشدداً مما توقعه المستثمرون وأشارت إلى أن البنك المركزي لا يفكر في تعليق دورة التضخيم مبكراً حتى مع انخفاض التضخم في الولايات المتحدة».

وأضافت فرح أن توجه البنك المركزي قد يوجج عزوف المستثمرين الدوليين عن المخاطرة ويفدهم بعيداً عن الأسواق الأخرى.

### شباب المدن الصينية يعانون من تزايد البطالة مع تباطؤ معدل النمو الاقتصادي

لندن - أف ب: يعاني عشرات ملايين الشباب في الصين من التباطؤ الاقتصادي، حيث يجدون صعوبة في إيجاد عمل ويخوضون منافسة شرسة على عدد من الوظائف يتضاءل باستمرار.

وأظهرت أرقام رسمية أن 20 في المئة من شباب المدن كانوا عاطلين عن العمل في تموز/يوليو، ما يزيد بثلاث مرات عن المتوسط الوطني للوقوع العام، وهو مستوى غير مسبوq منذ 2018.

وما يزيد من صعوبة الوضع وصول حوالي 11 مليوناً من خريجي الجامعات حديثاً إلى سوق العمل هذا الصيف، في وقت تباطأ النمو الاقتصادي إلى 0.4٪ فقط كمعدل سنوي في الفصل الثاني، مسجلاً أدنى مستوياته منذ عامين.

وأوضحت جياو يوتينغ (22 عاماً) التي حصلت على شهادة باللغة الإنكليزية الشهر الماضي الوضع بقولها «أبحث عن عمل منذ شهرين أو ثلاثة أشهر، لكن الأمر معقد للغاية في الوقت الحاضر».

وقالت الشابة التي عادت إلى العيش مع والديها «كلما استغرق الأمر وقتاً اشتد الضغط علي».

ولمقت إلى أن مرشحةن ذوي خبرة باتوا يتنافسون على وظائف مخصصة للمتخرجين حديثاً الذين تتراجع فرصهم في الحصول على العمل.

أرسلت جياو يوتينغ سيرتها المهنية إلى عشرات الشركات، مشيرة إلى أن يضع شركات فقط اتصلت بها لإجراء مقابلة، وفي نهاية المطاف رُفض طلبها لافتقارها إلى الخبرة.

وما ساهم في تراجع فرص العمل القيود التي فرضتها الحكومة مؤخراً على شركات التكنولوجيا وقطاع التعليم الخاص، وهما مجالان يعتبران عادة من كبار مورفي الوظائف. وأسهم في تراجع الوضع الاقتصادي فرض السلطات تدابير إغلاق وحجر صحي صارمة لمكافحة جائحة كوفيد-19.

وبالرغم من عدم توفر أي أرقام رسمية لمعدل البطالة في الأرياف، يرى الخبير الاقتصادي في شركة «تي إس لومبارد» للدراسات المالي تتخذ مقراً في لندن، جوانغ بو، أن عدد طالبي الوظائف الشباب في هذه المناطق قد يكون أعلى بمرتين منه في المدن.

واعتبر هو - فونغ هونغ، خبير الاقتصاد الصيني في جامعة جونز هوبكينز في الولايات المتحدة، أن «الواقع أكثر خطورة بكثير مما تعكسه الأرقام»، وتابع «إذا استمرت المشكلة

يدون إيجاد حل، فقد تتسبب بسهولة بزعة الاستمرار الاجتماعي».

وخلال منتدى للوظائف جرى مؤخرًا في شنجن، معقل التكنولوجيا الجديدة في جنوب الصين، وقف أعداد من خريجي الجامعات الشباب في صفوف انتظار إجراء مقابلات مع شركات تطل على وظائف.

لكن في ظل عدد الوظائف الطروحة الضئيل، تفصل الشركات الاختيار بين المتخرجين من أفضل الجامعات.

وقال لسوو وزير الشباب المتخصص في المعلوماتية لوكالة فرانس برس «كان هدفي العمل في شنجن، وهي بمثابة سيليكون فالي الصينية»، وتابع «لكن بعد البحث بدون جدوى طوال أربعة أشهر، أنا الآن جاهز للعمل في مدينة أصغر لقاء أجر أدنى».

ويتقاضى خريجو الجامعات الذين ينحون في الحصول على وظيفة أولى اجرا أدنى بـ 12٪ مما كان عليه العام الماضي، حسب موقع جاوبين المتخصص، ويختار البعض مواصلة دراستهم في انتظار أن تسنح لهم فرصة للعمل.

وما يساهم في تراجع الفرص في سوق العمل حسب خبراء في التربية، الزيادة المتنامية في عدد طلاب التعليم العالي منذ عشر سنوات.

وقال هونغ إن «كل ما فعلته الجامعة وتدابير الحجر هو مقاومة المشكلة».

وزاء هذا الوضع تسعى الحكومة لتحفيز التوظيف من خلال خفض الضرائب على الشركات المتوسطة والصغرى.

وأقر رئيس الوزراء لي كه تشيانغ بأن أزمة الوظائف خطيرة ومعقدة، داعياً الشركات العامة إلى زيادة التوظيف وتأمين شروط أفضل

## الخبراء والمستثمرون يرون أن جهود البنوك المركزية لمكافحة التضخم يجب أن تقترن بضبط الحكومات لنفقاتها



جيروم باول محافظ البنك المركزي الأمريكي

المركزية لسنوات مقبلة. وقالت المسؤولة المصرفية الأوروبية رفيعة المستوى «حتى لو دخلنا في حالة ركود، فلا خيار أمامنا سوى الاستمرار في هذا المسار». وحذرت البنوك المركزية من التوقف عند أول إشارة إلى تحول محتمل في الضغوط التضخمية. وقالت أنه يتعين على صناع السياسات، بدلاً من ذلك، الإشارة إلى «مزمع القوي» على إعادة معدل التضخم التضخم، حتى لو دفع ذلك اقتصاداتها إلى الركود. واقترب التضخم من رقم في خانة العشرات (فوق 10٪) في العديد من الاقتصادات الكبرى في العالم، ومن المرجح أن يكون أي انخفاض لعدلاته بطيئاً، مما يبقي الأسعار أعلى من أهداف البنوك

جنيا إلى جنب مع السياسة النقدية وطمأنة الناس بأنه بدلاً من التخلص من الدين، فإن الحكومة ستزيد الضرائب أو تخفض النفقات. من جهتها قالت إيزابيل شنابل، عضو المجلس التنفيذي للبنك المركزي الأوروبي، أمام الندوة أن البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم مهددة بفقدان ثقة الجمهور ويجب عليها الآن أن تتصرف بقوة لمكافحة التضخم، حتى لو دفع ذلك اقتصاداتها إلى الركود. واقترب التضخم من رقم في خانة العشرات (فوق 10٪) في العديد من الاقتصادات الكبرى في العالم، ومن المرجح أن يكون أي انخفاض لعدلاته بطيئاً، مما يبقي الأسعار أعلى من أهداف البنوك

الاقتصاد في جامعة جونز هوبكنز، وليوناردو ميلوسي من فرع المركزي الأمريكي في شيكاغو، اللذين أعدا الدراسة «إذا لم يكن التضخيم النقدي مدعوماً بتوقع التعديلات المالية المناسبة، فإن تدهور الاختلالات المالية سيؤدي إلى زيادة الضغوط التضخمية». وجاء في الدراسة أنه «نتيجة لذلك، ستتنبأ حلقة مفرغة من ارتفاع أسعار الفائدة والارتفاع التضخم والركود الاقتصادي وزيادة الدين... في هذا الوضع غير الصحي، من شأن التشديد النقدي في الواقع أن يؤدي إلى ارتفاع التضخم وإلى حدوث ركود تضخمي ضار بالمالية العامة». وقال معدا الدراسة أنه للسيطرة على التضخم، يجب أن تعمل السياسة المالية

وخاصة فيما يتعلق بالأنفاق. فالحكومات في جميع أنحاء العالم فتحت خزائنها على سعتها خلال جائحة كوفيد-19 لدعم الاقتصادات التي تضررت بشدة بسبب إجراءات الحجر الصحي ونفقات مكافحة الوباء، لكن هذه الجهود ساعدت في دفع معدلات التضخم للارتفاع إلى أعلى مستوياتها منذ ما يقرب من نصف قرن، مما زاد من خطر ترسخ زيادة الأسعار بوتيرة سريعة. وترفع البنوك المركزية الآن أسعار الفائدة، لكن دراسة جديدة جرى تقديمها في مستهل الندوة رأت أن سمعة البنوك المركزية في مكافحة التضخم ليست حاسمة في مثل هذا السيناريو. وقال فرانثيسكو بيانكي، استاذ

## ألمانيا: إعادة تشغيل محطات الكهرباء العاملة بالفحم تواجه مصاعب الحاجة إلى إعادة التأهيل ونقص العمالة

وفق الاعتماد على مصدر الطاقة الموثوق هذا سنة 2030، مستعبداً «أي انتعاش السوق الطاقة الأحفورية». على صعيد آخر أعرب رئيس حكومة ولاية بافاريا في جنوب ألمانيا عن تشككه تجاه استراتيجية الحكومة الاتحادية الألمانية في مواجهة أزمة الطاقة. وقال ماركوس زودر، الذي يشغل أيضاً رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي في ولاية بافاريا للقادة الثانية بالبرلمان الألماني «يؤثر ممارس معنا لبعنا، والسؤال هو إذا ما كنا مستعدين لهذه اللعبة بشكّل سليم أم لا». وتابع قائلاً «هناك بالفعل خطر يتمثل في أننا مهددون بمواجهة اضطرابات ومشكلات كبيرة عندما»، موضحاً أن الأسعار تزداد بقوة، وأن وضع الإمداد بالطاقة يصبح أصعب. وأشار زودر إلى أنه لا يوجد بديل مكافئ للغاز الروسي حتى الآن رغم محاولات الحكومة، لافتاً إلى أن روسيا تأخذ في الوقت ذاته أموالاً من ألمانيا حالياً أكثر مما كانت تأخذ قبل الأزمة. وقال المسؤول الألماني البارز «ألمانيا قررت الحد من توريد الأسلحة، والسير في طريق مختلف في مجال الطاقة، لكن الآن يتعين أيضاً على الحكومة الاتحادية الألمانية، إيجاد سبيل كي لا يعاني بلدنا على هذا النحو». ودافع زودر عن السبيل الذي سلكته ولايته في الطاقات المتجددة، وقال ببساطة، «وأضاف أن هناك خططا لتوسيع نطاق الطاقة الحيوية والطاقة الكهرومائية».

مسيوق يجعل من الصعب نقل البضائع عبر الأنهر، لا سيما منها المواد الأولية، وخاصة الفحم، وباتت شبكات النقل عبر الطرق والسكك الحديدية شديدة الازدحام. وعلى ضوء ذلك، تعيد محطة الفحم «هايدن 4» التابعة لشركة الطاقة «يونيبير» والواقعة في غرب البلاد فتح أبوابها اليوم ال اثنين لكن ليس بطاقة كاملة. وسيكون تشغيلها محدوداً بسبب عدم كفاية نقل الفحم بسكك الحديد إلى الموقع، حسب ما أفادت المجموعة الألمانية بشأن هذه المحطة التي تعد أكبر المحطات السبع والعشرين التي سمحت الحكومة بإعادة تشغيلها. وتتوي شركة «شتياغ» المزودة للطاقة إعادة تشغيل محطتين، مع تحديد تشرين الثاني/نوفمبر موعداً محتملاً لعلاوة العمل فيهما، لكنها تلقت إلى أنه سيكون من الصعب الامتثال للقاعدة التي تفرض التزود بمخزون من فحم القاذو يكفي لثلاثين يوماً من العمل بطاقة كاملة «نظرًا للموضع اللوجستي المعقد في مجال النقل بسكك الحديد». ولواجهة هذه الصعوبات، اعتمدت برلين مؤخراً برسوماً يعطي الأولوية لعربات القطار المحملة بالفحم على تلك الناقلة للركاب، في قرار هو الأول من نوعه في البلد. ويشكل قرار اللجوء المتزايد إلى الفحم نكسة لائتلاف الحاكم الذي يشارك فيه حزب الخضر بحقائب وزارية عدة، منها الاقتصاد، وكانت حصة الفحم في إنتاج الكهرباء في ألمانيا تبلغ 27.4٪ في 2021، في انخفاض مطرد منذ عدة سنوات. ويؤكد المستشار أولاف شولتس أنه لم يتخل عن هدفه الرامي إلى

(الشمال) التي وضعت في الخدمة مجدداً في مطلع آب/أغسطس بطاقة 690 ميغاوات في الساعة. ويعاني هذا القطاع، شأنه شأن كل القطاعات الصناعية في ألمانيا، من نقص حاد في اليد العاملة. وأغلبية العمال الذين تركوا أيا وجداً وأخرأ أو أحيلوا في موربورغ فإن «أغلبية العمال الذين تركوا أيا وجداً وأخرأ أو أحيلوا إلى التقاعد، وفق ما صرح روبرت فاكر مدير المحطة. ويطلب «النقص في اليد العاملة مئات المواطنين، حسب ما كشفت مجموعة «آر.بيليو.إي» للطاقة التي تستعد لإعادة فتح ثلاثة معامل تبلغ طاقتها كل منها 300 ميغاوات في الساعة. وفي بداية تموز/يوليو، أعلنت إدارة محطة بينسفالدي، الواقعة على بعد نحو 150 كيلو متراً إلى الشرق من برلين، أنها تنوي توظيف مئة شخص. وتم تفكيك بعض المحطات جزئياً، ومنها محطة موربورغ التي تعترض خوض مجال استعمال الهيدروجين كوقود لتوليد الكهرباء، في خطوة تتكسي أهمية قصوى لمستقبل الطاقة في ألمانيا. ووضعت أولاف القطع الصغيرة المفككة في علب مودعة في غرفة التوربينات. وغُف الحرك الدوّار بورق الألومنيوم استعداداً لإرساله إلى حيث ستم عملية تعديله. أما المحول الذي يتيح نقل التيار إلى الشبكة والذي وضع أمام المبنى، فقد جُرد من بعض قطعه، كما أن توفير الفحم اللازم للمحطات ليس بالمسألة السهلة. فمستوى المياه المنخفض في أنهر البلد الذي يعاني هذه الفترة من جفاف غير

هامبورغ - أ ف ب: حثمت أزمة الغاز الروسي على ألمانيا العودة إلى الاستخدام المتزايد للفحم قبل الشتاء، غير أن إعادة تشغيل محطات توليد الكهرباء بوقود الفحم عملية محفوفة بالصعوبات. فبمجرد أكثر من سنة، لم يعد يجرى أي تدخين من مصنع موربورغ في ضواحي مدينة هامبورغ الصناعية في الشمال. فقد انقلبت هذه المحطة الحرارية، وهي من الأحدث في البلد، في صيف العام 2021. بعد ستة أعوام لا غير من وضعها قيد الخدمة، في مقابل مساعدات عامة هدفها الحد من حصة الفحم في مزيج الطاقة المستخدمة في ألمانيا. وقال فرترت الحكومة، إزاء مخاطر اشتداد أزمة الطاقة هذا الشتاء، إعادة تشغيل بعض المحطات للتعويض عن الانخفاض الشديد في إمدادات الغاز الروسي، توجّهت كل الأنظار إلى موربورغ. لكن سرعان ما انحطت مجموعة «فانتفال» السويدية المالكة لها الآمال، مؤكداً هذا الأسبوع أنه ليس من الواجد أن تفتح المحطة أبوابها من جديد. وقال غوردون بوييه الناطق باسم الشركة أن «إعادة تشغيل مصنع ما ليست مسألة بهذه السهولة»، مشيراً إلى «الصدأ الذي لحق بالمنشآت بعد سنة من التوقف عن العمل». وسمحت حكومة المستشار الاشتراكي-الديموقراطي أولاف شولتس لسبع وعشرين محطة فحم بمعاودة الإنتاج لفترة محدودة، حتى آذار/مارس 2024. ومنذ إعلان هذا القرار في أواخر حزيران/يونيو، لم تفتح سوى محطة واحدة أبوابها من جديد بكامل طاقتها، هي محطة ميروم بالقرب من هانوفر

## اليابان تتعهد باستثمار 30 مليار دولار في أفريقيا خلال 3 سنوات لتعزيز مكانتها في مواجهة أمريكا وأوروبا و«مبادرة الحزام والطريق» الصينية

بزيادة إنتاج اللقاحات والأدوية في القارة و«السيادة الغذائية». وأكد المسؤول الأفريقي على الحاجة إلى «إعادة تخصيص حقوق السحب الخاصة من صندوق النقد الدولي» لمساعدة القارة على التعافي بعد وباء وكوفيد وفي مواجهة آثار الحرب في أوكرانيا. واعتبر أنه «يجب على أفريقيا أيضاً أن تدعو إلى تعليق الفائدة على الدين من مجموعة العشرين» وقد طلبت بالفعل الحصول على مفعد في هذه المجموعة «بضمان دعم أفضل لمصالح قارتنا»، وحسب سلال، فإن ذلك يمكن أن يتحقق «في قمة مجموعة العشرين المقبلة في بالي» في تشرين الثاني/نوفمبر. وفي هذا السياق، كشف كيشيدا أن من بين التوصلات التي ستقدمها اليابان مليار دولار مخصصة لإعادة هيكلة الدين. وأوضح أنه سيتم التركيز على «تعزيز النمو الأخضر، وسنطلق مبادرة النمو الأخضر لأفريقيا ونستثمر (فيها) أربعة مليارات دولار». كما ستساعد اليابان الدول الأفريقية في

ممثلة لدول ومنظمات، ومن بين الحاضرين رئيس دولة وجمهورية، وفق وزارة الخارجية التونسية. ووصل العدد الإجمالي للمشركين في الندوة والأشخاص الموزعين لها والتي تشمل المجتمع المدني إلى حوالي 5000 شخص، وفق الخارجية اليابانية. وكانت وسائل إعلام يابانية قد أفادت قبل بدء الندوة أن الحدث سيكون بمثابة «رد» طوكيو على الولايات المتحدة وأوروبا و«منافستها الأبرز الصين التي تعمل بخصى حثيئة على ترسيخ وجودها في أفريقيا لا سيما عبر مشاريع بنى تحتية في إطار «مبادرة الحزام والطريق». وهذه أول نسخة من «تيكاد» منذ تفتش فيروس كوروسا والثانية في أفريقيا بعد أن استضافتها كينيا عام 2016. وتعدّ الندوة التي أطلقتها طوكيو عام 1993 كل ثلاث سنوات. وقد أتاح «تيكاد» منذ إنشائها إطلاق 26 مشروعاً عالمياً في 20 دولة، أغلبها من تمويل «الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايجا)». وكان الرئيس التونسي قيس سعيد قد قال

الندوة، أنه «تم استكمال إعلان تونس بين القادة الأفارقة واليابانيين لتعاون مشترك في مجالات مختلفة». وكان رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا قد قال في كلمته الافتتاحية للندوة «إن بلاده تريد المساهمة في «نمو مقترن بالوجود» في القارة، معلناً عن استثمارات بقيمة 30 مليار دولار لدفع عجلة التنمية فيها، مضاً قوله «نمطي الأولوية المقاربة تعطي قيمة لكل شخص» الاستثمار في الإنسان والنمو المقترن بالوجود». وتسعى طوكيو عبر القمة إلى مجابهة نفوذ الصين الاقتصادي في أفريقيا عبر تعزيز «تنمية يقودها الأفارقة بأنفسهم». وأعلن الزعيم الياباني أن بلاده ستقوم باستثمارات عامة وخاصة بقيمة 30 مليار دولار على مدى الأعوام الثلاثة المقبلة، وأضاف «لتحسين حياة الأفارقة، سنقدم أيضاً ما يصل إلى خمسة مليارات دولار في شكل تمويل مشترك مع البنك الأفريقي للتنمية». وشارك في ندوة «تيكاد» 66 شخصية رسمية

تونس - أ ف ب: اختتمت في العاصمة التونسية أمس الأحد أعمال ندوة طوكيو الدولية للندوة في أفريقيا «تيكاد» بإقرار «إعلان تونس بين القادة الأفارقة واليابانيين للتعاون المشترك في مجالات مختلفة»، وكانت «الندوة طوكيو الدولية للتنمية في أفريقيا» قد افتتحت أمس الأول في قصر المؤتمرات في العاصمة تونس. وأشاد الرئيس قيس سعيد، في كلمته في ختام القمة بهـ الأجزاء الطيبة التي سادت مختلف مراحلها، والنقاشات التي دارت في عكف الصراحة من أجل الارتقاء بمستوى الشراكة الإستراتيجية التي تجمع أفريقيا باليابان، وأكد أن الندوة نجحت في بلورة تصورات وأعداء وملموسة وفي صياغة جملة من التوصيات القيمة التي من شأنها أن تؤسس لرؤية جديدة المشتركة للشراكة الأفريقية اليابانية، وبد سعيد إلى «إيجاد حلول لمسألة الدين الأفريقية بإعادة جدولتها وتحولها إلى مشاريع استثمارية لإعادة خلق الثروة». من جانبه، قال وزير الشؤون الخارجية الياباني يوشيماسا هاياشي، في كلمته في ختام

### أبرز العقبات مدى كفاية المواد الأولية ومحطات الشحن والكلفة

## الطريق إلى إحلال السيارات الكهربائية مكان العاملة بالوقود مليء بالمطبات



مقطع من خط التجميع في مصنع «تيسلا» للعلاقل للسيارات الكهربائية في مدينة غرونهيد الواقعة شرق العاصمة الألمانية برلين

الشركات الحصول على المواد الأولية الضرورية» لإنتاج هذه المركبات. وقال كارل برونر من موقع سيارات «أي سسي كاز» المتخصص بامكان الحكومات أن تقرر قدر ما تشاء منح إعانات أو سن تشريعات جديدة، لتشجيع التحول إلى السيارات الكهربائية، لكن المشكلة المطروحة هنا هي «النقص في البلاديوم والنيكل والليثيوم»، وهي معادن لازمة لصنع البطاريات الكهربائية. ورغم ارتباط المشكلة إلى حد كبير بالزراع بين روسيا وأوكرانيا، ذكر برونر بأن «أحد أكبر سبب لم يكن يتوقع زيادة الأسعار أو صعوبة الحصول على هذه المواد»، وهو ما يبين أن الوضع «يمكن أن يتغير بشكل جذري في أي وقت». وتجهد الشركات المصنعة للحد من هذه الأخطار. فبعضها ينشئ مصانعه الخاصة للبطاريات، والبعض الآخر يقيم مشاريع مشتركة مع منتجين متخصصين أو شركات مع شركات التعدين. حتى أن المجموعة «فولكسفاغن»، و«مرسيدس بنز» و«فكتا يوم الإثنتين الماضي اتفقات مباشرة مع الحكومة الكندية لتعزيز إمداداتهما من المعادن النادرة، لكن السوق تبقى عالمية، كما هو الحال بالنسبة إلى النفط، حسب برونر الذي قال «ما دام العرض محدوداً سيستأجر دائماً من يدفع أكثر قليلاً». وفي هذا الصدد، فإن جوانب أخرى للانتقال إلى الكهرباء، كتحويل سلاسل الإنتاج، تبدو في نهاية المطاف سهلة جداً «لأن من الممكن التحكم فيها»، حسبما قال. غير أن التشريعات المحلية قد تساهم في تعقيد المهمة، كما هو الحال في الولايات المتحدة حيث ينص قانون حديث على عدد الشروط لإعطاء مساعدة مقدارها 7500 دولار للراغب في شراء سيارة كهربائية، ومن هذه الشروط أن يكون التجميع النهائي للسيارة حصل في أمريكا الشمالية. وأشار «التحالف من أجل الابتكار في مجال السيارات»، وهو لوبي (مجموعة ضغط) صناعي في الولايات المتحدة، إلى أن الحصول على هذا الدعم غير متاح تالياً للراغبين في شراء نحو 70 في المئة من الطرازات الكهربائية أو الهجينة أو العاملة بالهيدروجين المتوافرة حالياً في السوق، والبالغ عددها 72. ورأى المحلل غاريت نيلسون أن هذا القانون الجديد سيغطي الأفضلية بوضوح في الولايات المتحدة لشركات «تيسلا»، و«جنرال موتورز» و«فورد»، على حساب الشركات المصنعة الأوروبية والآسيوية. واعتبر التحالف في بيان، بعد إقرار القانون المشار إليه أعلاه في كاليفورنيا، أن تحقيق أهداف الولاية سيكون «مكلفاً جداً»، بسبب «عوامل خارجية»، من بينها التضخم ومحطات الشحن الكهربائية أو الهيدروجينية وسلاسل التوريد والعمالة وأسعار المواد الأساسية وتوافرها والنقص المستمر في أنشياء المواصلات. وشدد التحالف على أنها «قضايا عالمية معقدة ومتشابكة وتتجاوز إلى حد بعيد قدرة (سلطات كاليفورنيا) أو قطاع السيارات على التحكم فيها».

نيويورك - أ ف ب: شرعت شركات كبرى لتصنيع السيارات، سواءاً التزاماً منها بتعهداتها الخاصة أو مدفوعة من السلطات الحكومية، إلى التحول الزجج نحو الاستغناء عن المركبات العاملة بالوقود، وإنتاج تلك الكهربائية بدلاً منها. لكن دون تحقيقها هذا الهدف الطموح عواقب كثيرة. من الأسئلة المطروحة مثلاً في هذا الشأن هل سيتوافر ما يكفي من عنصر الليثيوم الكميائي وغيره من المواد الأولية اللازمة لتصنيع البطاريات الكهربائية؟ وهل سيؤمن عدد كاف من محطات الشحن؟ وكيف السبيل إلى ضمان جعل أسعار هذه المركبات في متناول كل الفئات وتجنب كلفة عالية لا قدرة لذوي الدخل المحدود على تحملها؟ والكهربائية الأمريكية المتخصصة حصراً بصناعة المركبات الكهربائية، باتت غالبية الجموع العاملة في هذا القطاع تعزم استثمار عشرات المليارات من الدولارات في الأعوام المقبلة بغية التحول. ولحظت «ستيلانتيس» (وهي تجمع «فيات»- «كرايسلر» و«بيجو-سيتروين») مثلاً بيع السيارات الكهربائية دون غيرها في أوروبا بحلول سنة 2030. أما «تويوتا» فتخطط لإطلاق 30 طرازاً كهربائياً في الفترة نفسها. وتطمح «جنرال موتورز» إلى الكف عن إنتاج السيارات العاملة بالوقود في العام 2035. وتحظى الشركات في توجهها هذا بتشجيع السلطات، وأخر ما سُجّل في هذا الإطار إقرار ولاية كاليفورنيا يوم الخميس الماضي نصاً يحظر اعتباراً من العام 2035 بيع السيارات الجديدة العاملة بالوقود في كل أنحاءها. كما وافقت الدول الـ 27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في حزيران/يونيو الفائت على حظر بيع السيارات الجديدة العاملة بالحرركات الحرارية من بنزين وديزل اعتباراً من 2035. في حين ترغب الصين في أن تكون نصف المركبات الجديدة على الأقل كهربائية أو هجينة أو عاملة بالهيدروجين بحلول التاريخ نفسه. ورأت جيسكا كالدويل من شركة «إيمونون» المتخصصة أن شركات تصنيع السيارات باتت على علم بهذه التوجهات «ولها أن تتدبر أمرها في إعداد مخزونها» لتتطابق معها. وأضافت الخبيرة «كان لا يزال يُقال إلى وقت قريب إن أكبر العقبات التي تحول دون اعتماد السيارات الكهربائية هي قبول سائقي السيارات والسعر». لكن الطلب على هذه السيارات بات موجوداً بقوة نظراً إلى أن المستهلكين باتوا وعياً بتأثيرات التغير المناخي. ففي الولايات المتحدة مثلاً، تؤكد شركة «جنرال موتورز» أن لديها أكثر من 150 ألف طلبية مسبقة للنسخة الكهربائية من شاحنة الأيبك من طراز «سيلفرادو» التي لن تكون متاحة إلا لسنة 2023. أما الراغب في الحصول على سيارة من صنع «تيسلا» الرائدة في هذا القطاع فعلياً أن ينتظر شهوراً. ولحظت كالدويل أن «السؤال بات يتركز الآن على ما إذا كان في إمكان



## الدوري الإنكليزي

## السيتي ينتصر بثلاثية هالاند وليفربول يكشر عن أنيابه بتسعة أهداف وفوز جديد لأرسنال



هالاند يسدد كرة بين مدافعي بالاس جاء منها الهدف الرابع للسيتي

3 ورغم اضطرابه للعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 28 بعد طرد كونور غالاغر بانذارين في 6 دقائق، استعاد تشلسي توازنه بفوز ثانٍ للموسم وجاء على حساب ضيفه الجريح لويست بيهدين سجلهما الوافد الجديد رحيم ستيرلنغ الذي افتتح رسيدته مع الفريق اللندني (47 و63)، مقابل هدف لهارفي بارنز (66).

بالنتيجة، وحسم يونايتد النقاط الثلاث في بداية الشوط الثاني بعد عرضية جميلة من البرتغالي ديوجو دالو تابعها مواطنه برونو فيرنانديش طائره جميلة بباطن القدم في الزاوية اليمنى البعيدة للحارس، مسجلاً هدفه الأول هذا الموسم (55).

ويعد خسارته الثالثة في المرحلة الماضية أمام ليندز صفر-

أمام برايتون (1-2) وبرينفورد (صفر-4)، تغلب يونايتد على غريمه ليفربول 2-1 الإثنين الماضي، ثم عاد بالنقاط من أرض ساوثهامبتون. وقال المدرب الجديد ليو نايتيد الهولندي إيريك تين هاغ: "اعتقد أن اللاعبين تعلموا الدرس من (مباراة) برينفورد"، متحدثاً عن أن فريقه كان أفضل في التعامل مع الكرات الطويلة و"الطابع كنا سعداء

غريمه مانشستر يونايتد الفائز على إيبسويتش 9-صفر عام 1995 ثم على ساوثهامبتون بالنتيجة ذاتها العام الماضي، وليستر الذي تغلب على ساوثهامبتون 9-صفر أرض عام 2019، وقال مدربه بورغن كلوب: "أردنا إظهار ربح فعل. أن نظهر أفضل نسخة من أنفسنا. سجلنا أهدافاً رائعة، حسمت المباراة لكننا واصلنا التسجيل. الأمر كان يتعلق بالاستمرار وليس بإذلال بورنموث. نحن نحترمهم إلى أقصى حد، لكنه كان يوماً جيداً لنا". وكان البرازيلي روبرتو فيرمينو بطل المباراة بتمريره كرات الأهداف الثلاثة الأولى التي سجلها الكولومبي لويس دياز براسية (3) وهارفي إييلوت (6) وتيرنت الكسندر-أرنولد من خارج المنطقة (28)، قبل أن يكافأ على جهوده بتسجيله بنفسه الهدفين الرابع (31) ثم السابع (62)، وأنهى ليفربول الشوط الأول بخمسة أهداف بفضل هدف لقلب دفاعه الهولندي فيرجيل فان دايك براسية بعدما وصلته الكرة من الإسكتلندي أندرو روبرتسون إثر ركلة ركنية (45)، ليتهي "الحمز" شوطاً أول بخمسة أهداف لأول مرة في تاريخ مشاركته في الدوري الممتاز. لكنه لم يقف عند هذا الحد، بل أضاف سادساً في بداية الثاني بيهدين في الدفاع البولندي كريستوفر ميغام الذي حول الكرة في شبابه إثر عرضية من الكسندر-أرنولد (46)، قبل أن يضيف فيرمينو هدفه الشخصي الثاني (62) ثم البديل فابيو كارفاليو الثامن (80) ولويس دياز التاسع لفريقه والثاني له براسية (85)، وعلى استاد الإمارات، تحول الدفاع البرازيلي غابريال من شيرير إلى بطل، بعدما تسبب بهدف التقدم للجار الضيف فولهام عبر المصري الكسندر ميتروفيتش (56) قبل أن يعود ويمنح فريقه فوزه الرابع تواليًا بنتيجة 1-2 في أفضل بداية له منذ 2004 (حقق خمسة انتصارات متتالية). وسجل غابريال هدف التقدم الذي أبقى صاحب الأرض الفريق الوحيد الفائز بجميع المباريات هذا الموسم، في الدقيقة 85 إثر ركلة ركنية، وذلك بعدما سبقه الدنماركي مارتن أوديسغارد لإدراك التعادل بعد تمريرة من بوكايو ساكا وتسديدة تحولت من الدفاع وخذعت الحارس السابق للمدعجية الألماني بيرند لينو (64) مسجلاً هدفه الثالث للموسم، وتابع مانشستر يونايتد صوته وعاد بفوز ثامن تواليًا من أرض ساوثهامبتون 1-صفر، في أول مشاركة للاعب وسطه الجديد البرازيلي كازيميرو الذي دخل في أواخر اللقاء، فيما انظر النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو حتى آخر ثلث ساعة ليشارك بعدما بدأ بديلاً مرة جديدة، وبعد خسارتين محبطتين مطلع الموسم

■ لندن - أف ب: أعاد الهدف الترويجي إيرلينغ هالاند مانشستر سيتي حامل اللقب من بعيد ومنحه بثلاثية الفوز على ضيفه كريستال بالاس 4-2 بعدما كان متخلفاً صفر-2، فيما كشر ليفربول عن أنيابه بعد أسوأ بداية له منذ قد من الزمن يكتساحه بورنموث 9-صفر في المرحلة الرابعة للدوري الإنكليزي، معادلاً أكبر انتصار في تاريخ اليريميرليغ منذ انطلاقة عام 1992، فيما واصل أرسنال بدايته المثالية بفوز رابع تواليًا.

وبغياب نجمه الأيفواري ويلفريد زاهوا للاصاية، بدأ بالاس في طريقه للفوز على السيتي في معقله، كما فعل الموسم الماضي 2-صفر خلال المرحلة العاشرة، بعدما تقدم عليه بيهدين. وأظهر السيتي أن ما أختره في المرحلة الماضية حين تحفظ الهزيمة للمرة الرابعة في التعادل 3-3، ليس وليد الصدفة بل أن فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا يعاني من بطء في الدخول بالأجواء إذ عاد من بعيد وتحفظ الهزيمة للمرة الرابعة آخر ست مباريات في الدوري امتداداً من الموسم الماضي، وكانت بداية المباراة كارثية على السيتي، إذ وجد نفسه متخلفاً بيهدين بعد 21 دقيقة، الأول في الدقيقة الرابعة بيهدين من جون ستونز الذي حول الكرة بالخطأ في شبابه إثر ركلة حرة نفذها إيبيريشي إيزي، والثاني بكرة رأسية للدنماركي يوناك أندرسن بعد ركلة ركنية (21)، وأعاد البرتغالي برناردو سيلفا سيتي إلى الأجواء في مستهل الشوط الثاني بعد مجهود فردي رائع (53)، واستلم بعدها هالاند المبادرة براسية التعادل (62)، قبل تسجيله هدف التقدم بعد سلسلة من التمريرات داخل المنطقة أنهما جون ستونز بتحضيره الكرة التي الترويجي (70) الذي أكمل ثلاثيته وسجل هدفه السادس بقميص فريقه الجديد إثر هجمة مرتدة وتمريرة بينية منقطة من البديل الألماني إيلسكا غنوغسان (81)، وقال غوارديولا: "تمكك القدرة على تسجيل الأهداف لكننا نلتقي الكثير (من الأهداف) في الآونة الأخيرة، من الجميل أن نتكهن من العودة"، مضيفاً: "ما قام به هالاند اليوم قام به طيلة مسيرته، لم يكن بالأمر الاستثنائي".

وعلى ملعب "أنفيلد"، حقق ليفربول فوزه الأول وعوض خسارته الإثنين أمام يونايتد بانتصار كاسح على ضيفه بورنموث 9-صفر في أكبر مهرجان تهديفي له في دوري الأضواء منذ تغلبه على كريستال بالاس بالنتيجة ذاتها في أيلول/سبتمبر 1989، وعادل ليفربول الرقم القياسي للدوري الممتاز الذي انطلق عام 1992، والمسجل باسم

## الدوري الألماني

## بايرن ميونيخ يهدر أولى نقاطه ودورتموند يستعيد توازنه



كيميش قائد البايرن يجهش من كم الغرض الضائعة لفريقه

89، قبل أن يقبل الأخير الطاولة عليه بتسجيله ثلاثة أهداف ويخرج فائزاً، وسجل هدف دورتموند الوحيد مهاجمة الفرنسي انتوني موديست بكرة رأسية في الدقيقة 32 وهو الأول له مع فريقه الجديد منذ انتقاله إليه خلال الشهر الحالي، وقرر دورتموند التعاقب مع موديست بسبب خضوع مهاجمة سيباستيان هالر لجرحة بسبب إصابته بوزم خفيف في خصيته والتعادل لفترة طويلة عن الملاعب، وكان بإمكان دورتموند الخروج بقلعة أوفر من الأهداف لولا تائق حارسه الدنماركي أوليفر كريستنسن لدى تصديه لمحاولات ماركو رويس (15) والبرتغالي رافاييل غيريرو (20) وأخري لوديسيت أيضاً (25).

وعاد أونون برلين بفوز كاسح من ملعب شالكه 4-1-6 وتناوب على تسجيل أهداف الفائز الترويجي مورتن توريسي (6) والهولندي شيرالدو بيكر (36) وياتيك

■ برلين - أف ب: أهدر بايرن ميونيخ بطل السنوات العشر الأخيرة، أولى نقاطه في الدوري الألماني هذا الموسم باكتفائه بالتعادل على أرضه مع بوروسيا مونشنغلادباخ 1-1 في المرحلة الرابعة. وبقي الفريق البافاري متصدراً برصيد 10 نقاط لكن بفارق الأهداف عن أونون برلين الذي عاد بفوز كاسح من أرض شالكه 6-1، وعلى ملعب "البايزر أرينا"، سيطر البايرن على مجريات اللعب بالكامل من الدقيقة الأولى وحتى صافرة النهاية لكنه اصطدم بحارس متائق هو السويسري يان سومر الذي أنقذ 19 محاولة حقيقية للبايرن، لينتعه بالتالي من مواصلة سجله المثالي منذ مطلع الموسم الحالي بعد تحقيقه ثلاثة انتصارات تواليًا وبفارق أهداف مرتفع جداً، ويعد سلسلة محاولات من الفريق البافاري في الشوط الأول والقاء هدف لمهاجمة الجديد السنغالي ساديو ماني (34)، نجح المهاجم الفرنسي ماركوس توران في افتتاح التسجيل مستغلاً خطأ مواطنه دايو أوباميكانو لينفرد بالحارس مانويل نوير ويسجل في شبابه قبل دقيقتين من نهاية هذا الشوط، وذلك خلافاً لمجريات اللعب وفي أول فرصة حقيقية لفريقه، وكان سيشاريو الشوط الثاني مماثلاً لأول لأن سومر تصدى لكل محاولات البايرن الواحدة تلو الأخرى إلى أن تمكن الجناح ليروي سساني من ادراك التعادل إثر كرة منقطة من المهاجم الشاب جمال موسيالا الذي شارك منتصف الشوط الثاني (82)، ورمى البايرن بكل ثقته وزج مدربه الشاب يوليان ناغلسمان بمدافعه الهولندي الجديد ماتياس دي ليخت وأشركه في مركز قلب الهجوم في ربع الساعة الأخير لكن بدون طائل، يذكر أن البايرن فشل في التغلب على مونشنغلادباخ الموسم الماضي نهاية وإياباً (خسارة وتعادل)، كما خسرها أمامه في الأضواء بخمسة نظيفة.

استعاد بوروسيا دورتموند توازنه بعد الخضرة التي تلقاها الأسبوع الماضي أمام فيرير بريمن، بفوزه خارج ملعبه على هيرتا برلين 1-صفر، ورفع دورتموند رسيدته إلى 9 نقاط من 4 مباريات، وكان دورتموند أحد المرشحين لمنافسة البايرن على اللقب إلى جانب لايبزيغ وباير ليفركوزن، تقدم على ضيفه بريمن 2-صفر حتى الدقيقة

■ لندن - رويترز: قال سكوت باركر مدرب بورنموث إنه "صدم" بعد الهزيمة القياسية لفريقه أمام ليفربول 9-صفر في الدوري الإنكليزي.

وسجل لويس دياز وروبرتو فيرمينو ثنائيتين في الهزيمة الثالثة على التوالي لبرنموث الصاعد للأضواء هذا الموسم، واستقبل فريق باركر حتى الآن 16 هدفاً في أربع مباريات، وهو ما لم يحدث لأي فريق آخر بتاريخ الدوري الممتاز في نفس الفترة. وأضاف باركر الذي عاد فريقه للدوري الممتاز بعد غياب عامين: "غني عن القول إنها تجربة سيئة جداً، أنا مصدم بشدة".

■ لندن - أف ب: يأمل الهولندي إيريك تين هاغ مدرب مانشستر يونايتد، في بقاء الهدف البرتغالي كريستيانو رونالدو مع النادي. وتدرت أنباء حول اقتراب رونالدو من الرجوع عن يونايتيد قبل انتهاء فترة الانتقالات الصيفية الخميس المقبل، والانتقال إلى ناسد يانغيسان بدوري أبطال أوروبا، وخرج رونالدو مرة أخرى

■ باريس - أف ب: قاد البديل المصري مصطفى محمد نانت إلى فوزه الأول في الدوري الفرنسي هذا الموسم، بتسجيله هدف التقدم وتحقيقه تمريرة حاسمة في الثالث خلال الانتصار 3-1 على ضيفه تولوز ضمن المرحلة الرابعة.

وسجل المصري الذي وصل هذا الموسم على سبيل الإعارة من غلطة سزاي التركي أول هدف له بقميص نانت براسية جميلة (55) بعدما دخل مطلع الشوط الثاني ومهد الكرة للهدف الثالث للنيجيري موزيز سايمون (61). وتقدم الضيوف عبر المغربي زكريا أبوخلال (15) فيما عادل إيفان غيسان لأصحاب الأرض (50)، وهذا الفوز الأول لنانت هذا الموسم بعد تعادلين وخسارة ليُحق بتولوز الصاعد هذا الموسم الهزيمة الأولى بعد تعادلين وفوز، وافتتح أبوخلال النتيجة بهدف جميل (15)، وعادل غيسان براسية إثر عرضية من سايمون (50)، ومنح محمد (24 عاماً) الذي نزل في الدقيقة 46 التقدم لفريقه موقماً كرة جميلة عن الراوق الأيمن تابعها المصري قوية برأسه على أول أهدافه بقميص فريقه الجديد بعد أن رفع غيسان كرة جميلة عن الراوق الأيمن تابعها المصري قوية برأسه في الشباك (55). وساهم لاعب الزمالك السابق بالهدف الثاني بعدما مهد بصدرة الكرة من عرضية أمام سايمون الذي تابعها من مسافة قريبة في الشباك، قبل أن يؤك حكم "الغار" صحة الهدف وعدم وجود تسلل على المصري (61).

■ باريس - أف ب: قاد البديل المصري مصطفى محمد نانت إلى فوزه الأول في الدوري الفرنسي هذا الموسم، بتسجيله هدف التقدم وتحقيقه تمريرة حاسمة في الثالث خلال الانتصار 3-1 على ضيفه تولوز ضمن المرحلة الرابعة.

وسجل المصري الذي وصل هذا الموسم على سبيل الإعارة من غلطة سزاي التركي أول هدف له بقميص نانت براسية جميلة (55) بعدما دخل مطلع الشوط الثاني ومهد الكرة للهدف الثالث للنيجيري موزيز سايمون (61). وتقدم الضيوف عبر المغربي زكريا أبوخلال (15) فيما عادل إيفان غيسان لأصحاب الأرض (50)، وهذا الفوز الأول لنانت هذا الموسم بعد تعادلين وخسارة ليُحق بتولوز الصاعد هذا الموسم الهزيمة الأولى بعد تعادلين وفوز، وافتتح أبوخلال النتيجة بهدف جميل (15)، وعادل غيسان براسية إثر عرضية من سايمون (50)، ومنح محمد (24 عاماً) الذي نزل في الدقيقة 46 التقدم لفريقه موقماً كرة جميلة عن الراوق الأيمن تابعها المصري قوية برأسه على أول أهدافه بقميص فريقه الجديد بعد أن رفع غيسان كرة جميلة عن الراوق الأيمن تابعها المصري قوية برأسه في الشباك (55). وساهم لاعب الزمالك السابق بالهدف الثاني بعدما مهد بصدرة الكرة من عرضية أمام سايمون الذي تابعها من مسافة قريبة في الشباك، قبل أن يؤك حكم "الغار" صحة الهدف وعدم وجود تسلل على المصري (61).

■ أمستردام - د ب: حافظ أياكس أمستردام على العلامة الكاملة في الدوري الهولندي وتغلب على ضيفه أوترخت 2/صفر في المرحلة الرابعة. وحقق أياكس حامل اللقب فوزه الرابع على التوالي ليستعيد موقعه في الصدارة، ورفع أياكس رسيدته إلى 12 نقطة في المرحلة الرابعة عن أقرب ملاحقيه فينورد، وتوقف رسيد أوترخت عند نقطتين في المركز الرابع عشر، وحسم أياكس الفوز في الشوط الأول حيث تقدم ستيفين بيرخوس بهدف في الدقيقة العاشرة ثم أضاف بريان بروبلي الهدف الثاني في الدقيقة 45. وكان فينورد ارتقى مؤقتاً إلى الصدارة بفضل فوزه الكاسح على ضيفه إيمين 4/صفر، وسجل سبارتا روتردام فوزه الأول في الموسم الحالي وتغلب على ضيفه غو

■ أمستردام - د ب: حافظ أياكس أمستردام على العلامة الكاملة في الدوري الهولندي وتغلب على ضيفه أوترخت 2/صفر في المرحلة الرابعة. وحقق أياكس حامل اللقب فوزه الرابع على التوالي ليستعيد موقعه في الصدارة، ورفع أياكس رسيدته إلى 12 نقطة في المرحلة الرابعة عن أقرب ملاحقيه فينورد، وتوقف رسيد أوترخت عند نقطتين في المركز الرابع عشر، وحسم أياكس الفوز في الشوط الأول حيث تقدم ستيفين بيرخوس بهدف في الدقيقة العاشرة ثم أضاف بريان بروبلي الهدف الثاني في الدقيقة 45. وكان فينورد ارتقى مؤقتاً إلى الصدارة بفضل فوزه الكاسح على ضيفه إيمين 4/صفر، وسجل سبارتا روتردام فوزه الأول في الموسم الحالي وتغلب على ضيفه غو

## باركر «مصدم» بعد خسارة بورنموث بتسعة أهداف

■ لندن - رويترز: قال سكوت باركر مدرب بورنموث إنه "صدم" بعد الهزيمة القياسية لفريقه أمام ليفربول 9-صفر في الدوري الإنكليزي. وسجل لويس دياز وروبرتو فيرمينو ثنائيتين في الهزيمة الثالثة على التوالي لبرنموث الصاعد للأضواء هذا الموسم، واستقبل فريق باركر حتى الآن 16 هدفاً في أربع مباريات، وهو ما لم يحدث لأي فريق آخر بتاريخ الدوري الممتاز في نفس الفترة. وأضاف باركر الذي عاد فريقه للدوري الممتاز بعد غياب عامين: "غني عن القول إنها تجربة سيئة جداً، أنا مصدم بشدة".

## تن هاغ يتمنى استمرار رونالدو مع مانشستر يونايتد

■ لندن - د ب: يأمل الهولندي إيريك تين هاغ مدرب مانشستر يونايتد، في بقاء الهدف البرتغالي كريستيانو رونالدو مع النادي. وتدرت أنباء حول اقتراب رونالدو من الرجوع عن يونايتيد قبل انتهاء فترة الانتقالات الصيفية الخميس المقبل، والانتقال إلى ناسد يانغيسان بدوري أبطال أوروبا، وخرج رونالدو مرة أخرى

■ لندن - رويترز: قال سكوت باركر مدرب بورنموث إنه "صدم" بعد الهزيمة القياسية لفريقه أمام ليفربول 9-صفر في الدوري الإنكليزي. وسجل لويس دياز وروبرتو فيرمينو ثنائيتين في الهزيمة الثالثة على التوالي لبرنموث الصاعد للأضواء هذا الموسم، واستقبل فريق باركر حتى الآن 16 هدفاً في أربع مباريات، وهو ما لم يحدث لأي فريق آخر بتاريخ الدوري الممتاز في نفس الفترة. وأضاف باركر الذي عاد فريقه للدوري الممتاز بعد غياب عامين: "غني عن القول إنها تجربة سيئة جداً، أنا مصدم بشدة".

■ لندن - د ب: يأمل الهولندي إيريك تين هاغ مدرب مانشستر يونايتد، في بقاء الهدف البرتغالي كريستيانو رونالدو مع النادي. وتدرت أنباء حول اقتراب رونالدو من الرجوع عن يونايتيد قبل انتهاء فترة الانتقالات الصيفية الخميس المقبل، والانتقال إلى ناسد يانغيسان بدوري أبطال أوروبا، وخرج رونالدو مرة أخرى

## الدوري الفرنسي

## البديل المصري مصطفى محمد يقود نانت الى فوزه الأول



لاعبو نانت يحتفلون بتسجيل الهدف الثالث في مرمى تولوز

ستراسبورغ 1-صفر. وبعدهما استهل العودة بين الكبار عقب غياب منذ موسم 2011-2012 بخسارة قاسية أمام ليل 4-1، أظهر أوكسير تحسناً ملحوظاً بالتعادل مع أنجيه 2-2 قبل أن يحقق فوزه الأول في دوري الأضواء منذ 3 أيار/مايو 2012 بتغلبه على مونبيلييه 2-1 في معقل الأخير.

الى سيكو فوفانا والبلجيكي لويس أوبندا اللذين سجلا الهدفين في الدقيقتين 66 و70، فيما كان الهدف الوحيد لرين الذي مني بالهزيمة الثانية في أربع مباريات وتجمد رسيدته عند 4 نقاط، للبديل غايتان لابورد (90+). وسجل أوكسير، العائد إلى دوري الأضواء للمرة الأولى منذ 10 أعوام، فوزه الثاني تواليًا وجاء على حساب ضيفه

رادار الملاعب

برشلونة ينجح في تسجيل كوندري رسمياً في صفوفه

■ برشلونة - د ب: يستعد المدافع الفرنسي جولز كوندري لتسجيل ظهوره الأول مع برشلونة بعد تسجيله والسماح له بالشاركة في الدوري الإسباني. وانضم كوندري إلى برشلونة من أندية الشهر الماضي في صفقة قدرتها قيمتها إلى 62 مليون و500 ألف يورو بعد ثلاثة أعوام قضاه مع أندية. لكن برشلونة في البداية لم يكن قادراً على تسجيل المدافع الفرنسي، في ظل حاجة الفريق لتقليص نفقات الأجر بما يتماشى مع سقف الرواتب، وجرى منح أولوية في التسجيل للاعبين الذين تم التعاقد معهم قبل كوندري، حيث شارك روبرت ليفاندوسكي ورافينيا وفرانك كيسي وأندرياس كريستينسن بالفعل مع النادي الكتلوني هذا الموسم. ومن المتوقع أن يشارك كوندري في المباراة أمام بلد الوليد.

هيريرا يعود إلى بلباو معاراً من سان جيرمان

■ باريس - أ ف ب: سيعد لاعب الوسط الإسباني أندريه هيريرا إلى أتلتيك بلباو على سبيل الإعارة من باريس جيرمان. وذكر النادي البلباوي أن الإعارة ستكون لموسم واحد مع خيار الشراء. وسبق لهيريرا (33 عاماً) أن لعب مع بلباو بين 2011 و2014 قبل الانتقال إلى مانشستر يونايتد. ومن ثم إلى العاصمة الفرنسية في 2019. وحقق هيريرا مع سان جيرمان لقب الدوري مرتين، ومثلها في كأس الخيرية، وكأس الرابطة مرة واحدة وكأس الإطال مرتين ولكنه لم ينجح في إيجاد مكان له منتظم في التشكيلة الأساسية، وكان أحد الذين اعتبرتهم الإدارة الرياضية الجديدة غير مرغوب فيهم هذا الصيف مع وصول مستشار الكرة البرتغالي لويس كامبوس والمدير كريستوف غالتييه. وقال بلباو: "يعد هيريرا إلى سان ماميس بعد ثمانية أعوام من مغادرته النادي إلى مانشستر يونايتد مقابل 36 مليون يورو". وحقق مع الفريق الإنكليزي كأس إنكلترا عام 2016 وكأس الرابطة والدوري الأوروبي في موسم 2016-2017 عندما اختير أفضل لاعب في الفريق.

الألماني الشاب ثياو في طريقه إلى ميلان

■ برلين - د ب: ذكرت تقارير أن مالك ثياو مدافع المنتخب الألماني للشباب تحت 21 عاماً، في طريقه للرحيل عن شماله والانتقال إلى ميلان الإيطالي. وأوضحت أنه يتقني تفاصيل بسيطة قبل اكتمال صفقة الانتقال. وشارك ثياو في المباراة التي خسرها شماله أمام ضيفه يونيون برلين 6/1 السبت بالدوري الألماني. وتردد أن قيمة صفقة انتقاله إلى ميلان قد تصل إلى عشرة ملايين يورو.

الياباني كامادا يقرب من الانتقال إلى بنفيكا

■ برلين - د ب: ذكرت تقارير أن لاعب الوسط الياباني داييتشي كامادا اقرب من الرحيل عن أترارخت فرانكفورت الألماني، حامل لقب الدوري الأوروبي، والانتقال إلى بنفيكا البرتغالي. وأشارت إلى أن كامادا، توصل لاتفاق مع بنفيكا، لكن بدون وجود اتفاق حتى الآن بين النادييين بشأن الصفقة. ويرتبط كامادا (26 عاماً) بعدد مع فرانكفورت حتى 2023. وحال رحل كامادا، سيخسر فرانكفورت ثاني لاعب مهم خلال الانتقالات الصيفية التي تختتمت يوم الخميس المقبل، بعد انتقال فيليب كوستيتش إلى يوفنتوس الإيطالي. لكن حارس الرمي كيفن تراب رفض الانتقال إلى مانشستر يونايتد وقرر البقاء في فرانكفورت.

فيرستين يحرز سباق بلجيكا للفورمولا-1 ويحقق في الصدارة

■ حلبة دي سبا فرانكورشان (بلجيكا) - أ ف ب: أحرز سائق زيد بيجول الهولندي ماكس فيرستين المركز الأول في سباق بلجيكا، المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم للفورمولا-1، على حلبة سبا-فرانكورشان. وابتعد حامل اللقب الذي انطلق من المركز الرابع عشر عقب تعرضه لغوئية في صدارة السائقين بفارق كبير عن أقرب مطارديه زميله المكسيكي سيرخو بيريز الذي حل ثانياً وانتزع الوصافة من سائق فيراري شارل لوكير من موناكو الذي لم يتمكن من احتلال أفضل من المركز الخامس. وأكمل منصة التتويج سائق فيراري الآخر الإسباني كارلوس ساينز، المنطلق من المركز الأول، ويوصله ثالثاً.

أحداث شغب قبل مباراة الساوره ومولدوية الجزائر

■ الجزائر - د ب: اندلعت أحداث شغب عنيفة يوم السبت، في شوارع مدينة بشار جنوب غربي الجزائر، قبل بداية مباراة شبيبة الساوره مع ضيفه مولودية الجزائر في ختام الجولة الافتتاحية للدوري الجزائري. وأظهرت مقاطع فيديو نشرها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، مواجهات عنيفة بين مشجعي الفريقين شملت الرشق بالحجارة إضافة إلى استخدام الألعاب النارية والشماريح. ولم تعلن أية جهة عن حصيلة هذه المواجهات التي تتزامن مع افتتاح الموسم الكروي في الجزائر.

الاتحاد السكندري يضم الحارس سليمان

■ الاسكندرية - د ب: أعلن الاتحاد السكندري، التعاقد مع الهادي سليمان حارس بيرايمس لمدة ثلاث سنوات. وذكر أن مجلس إدارة النادي نجح في التعاقد مع صفقة من العيار الثقيل يضم سليمان. وأضاف: "التعاقد تم مع أفضل حراس الدوري المصري بعدد ثلاثة مواسم في صفقة انتقال حر".

الدوري الإيطالي فوز متوقع للبطل ميلان... وروما ينتزع التعادل من أرض يوفنتوس



صراع يوفنتوس وروما الشرس انتهى بالتعادل

الاول سيئا للغاية لنا. خلال فترة الاستراحة قلت للاعبين فريقي بانني أحجل لكوني مدرباً لهذا الفريق، معترفاً ان هزيمة لم يكن يستحق التعادل "لم ندم بأي شيء، وقف الحظ إلى جانبنا، هذا كل ما في الامر، لكن فريقي أظهر وجهاً مختلفاً في الشوط الثاني". وعاد توريون من أرض كرميونيزي بفوز 2-1. وتعادل سبببزيما مع ساسولو بهدفين لكل منهما.

وبقيت الافضلية لاصحاب الارض بدون ان يتمكنوا من تعزيز تقدمهم الى ان نجح ابراهام في تسجيل هدف التعادل. وشارك مهاجم يوفنتوس الجديد البولندي اركاديوش ميليك القادم من مارسيليا قبل ايام على سبيل الإعارة، وكل ما قام به انقاذ مرماه من هدف أكيد عندما شنت الكرة قبل ان تجتاز خط المرمى (84). وقال مدرب روما البرتغالي جوزيه مورينيو: "كان الشوط

عقد نهاية الموسم الماضي بعد فشل الطرفين في التوصل الى اتفاق. وكان يوفنتوس الفريق الأفضل معظم المباراة ونجح في افتتاح التسجيل بواسطة مهاجمه الصربي دوشان فلاهوفيتش من ركلة حرة مباشرة يسيرا ه بعد مرور دقيقة واحدة. والهدف هو الثالث للصربي هذا الموسم، علماً انه انتقل في سوق الانتقالات الشتوية الاخيرة من فيورنتينا.

بول بوعبا يستنكر «محاولات الابتزاز» بعد تهديدات شقيقه!

شخصاً موثقاً به. وختم أن كل هذا قد يشكل مجازات مدوية. بدون مزيد من التفاصيل حول طبيعة ما سيكشفه. ووفقاً لصديق مقربين من عائلة بوعبا، فإن بول مطالب بتسديد مبالغ مالية كبيرة إذا أراد تجنب نشر مقاطع فيديو مزعومة. ويغيب بول بوعبا (29 عاماً) الذي عاد إلى يوفنتوس هذا الصيف بعد ستة مواسم مع مانشستر يونايتد، حالياً عن اللاعبين بعد تعافيه من إصابة في الركبة اليمنى ومن المقرر أن يستأنف اللعب في منتصف أيلول/سبتمبر.

وهو أيضاً لاعب كرة قدم محترف، السبب عن الكشف عن أمور كبيرة بشأن شقيقه بول بوعبا ووكيلته رافايلا بيمينتا التي خلفت الراحل مينو راويلا. وأكد شقيق بول أن "العالم بأسره" تماماً كما ناديه يوفنتوس و"الرعاة" يستحقون معرفة أشياء معينة من أجل اتخاذ قرار مبني على حقائق معروفة إذا كان بول يستحق حقاً التقدير والاحترام ومكانة في منتخب فرنسا وشرف اللعب في كأس العالم وأن يكون أساسياً في يوفنتوس وإذا كان

تصريحات ماتياس بوعبا الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعي ليست مفاجئة للأسف. فهي تضاف إلى التهديدات ومحاولات الابتزاز من قبل عصابة منظمة ضد بول بوعبا. وتابعوا: "تم إبلاغ الجهات المختصة في إيطاليا وفرنسا قبل شهر ولن تكون هناك تعليقات أخرى بشأن التحقيق الجاري". وفي مقطع فيديو نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي بأربع لغات (الفرنسية والإيطالية والإنكليزية والإسبانية)، أعلن ماتياس بوعبا، اللاعب ووالده بيو موريا ووكيلته رافايلا بيمينتا في بيان:

روما - أ ف ب: استنكر نجم المنتخب الفرنسي ويوفنتوس الإيطالي بول بوعبا "تهديدات" و"محاولات ابتزاز" من عصابة منظمة ضده، بعدما توعد شقيقه الأكبر ماتياس بـ"كشف عن أمور كبيرة". وجاء رد فعل بول بوعبا في اليوم التالي لبث مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي قول بوعبا (32 عاماً) إنه سيكشف عن "أمور كبيرة" في بول. وأوضح محامو اللاعب ووالده بيو موريا ووكيلته رافايلا بيمينتا في بيان:

الدوري المصري

طلّاع الجيش يعمّق جروح الأهلي

■ القاهرة - أ ف ب: عمّق طلّاع الجيش جروح ضيفه الأهلي بفوزه عليه بهدف ضمن المرحلة الثالثة والثلاثين للدوري المصري. وسجل للدخان صابر الشيمي (3) وعاصم سعيد (52 من ركلة جزاء)، وللينك الأهلي الغاني اسحاق يعقوب (5) ومحمد دبش (86) والبديل أسامة فيصل (90). ولعب البنك الأهلي بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 44 عقب طرد مهاجمه محمد هلال بحصوله على البطاقة الصفراء الثانية للخطورة على محمد ناصر "مودي". ورفع البنك الأهلي رصيده إلى 43 نقطة، فيما تجدد رصيد ويستون عند 30 نقطة في المركز السابع عشر.

وهو أيضاً لاعب كرة قدم محترف، السبب عن الكشف عن أمور كبيرة بشأن شقيقه بول بوعبا ووكيلته رافايلا بيمينتا التي خلفت الراحل مينو راويلا. وأكد شقيق بول أن "العالم بأسره" تماماً كما ناديه يوفنتوس و"الرعاة" يستحقون معرفة أشياء معينة من أجل اتخاذ قرار مبني على حقائق معروفة إذا كان بول يستحق حقاً التقدير والاحترام ومكانة في منتخب فرنسا وشرف اللعب في كأس العالم وأن يكون أساسياً في يوفنتوس وإذا كان

الدوري السعودي

هدف مبكر يهدي النصر فوزاً افتتاحياً

الحارس المغربي منير المحمدي (3). وبعد الهدف انحصر اللعب في وسط الملعب بدون خطورة على اليمين، حتى صوب أمين يحيى كرة قوية طار لها منير المحمدي وحولها بأحرف أصابعه لركنية (36). ولاحت فرصة للوحدة لكن كرة الفرنسي جان-دافيد بوغيل ارتطمت بالدفاع ووصلت سهلة للحارس الكولومبي دافيد أوسبينيا (39). ومع بداية الشوط الثاني، تهيأت فرصة للوحدة لمعادلة النتيجة لكن كرة البرازيلي لانسيمي دي موراييس أسسها أوسبينيا ببراعة (46). وعاد ليحصر اللعب في وسط

الرياض - أ ف ب: استهل النصر الموسم الجديد للدوري السعودي بفوز صعب على الوحدة 1-0 بفعل الرابطة وسط حضور جماهيري كبير، في ختام المرحلة الأولى. وشهدت المباراة الظهور الأول للدولي عبدالرحمن غريب الذي شارك في الشوط الثاني بعد انتقاله من الأهلي قبل أيام. ولم يرض على انطلاق الشوط الأول سوى قرابة دقيقتين حتى سجل النصر الهدف الوحيد عندما ارتقى الكاميروني فينيسنت أبو بكر لكرة عرضية ولعبها برأسه على يمين

دورة وينستون سالم مانارينو يحقق اللقب الثاني في مسيرته

■ كارولينا الشمالية (الولايات المتحدة) - أ ف ب: حقق الفرنسي اندريان مانارينو، المصنف 65 عالمياً، اللقب الثاني في مسيرته والأول منذ 2019، بعد فوزه في نهائي دورة وينستون سالم الأمريكية (250 نقطة) على الصربي لاسلو ديجيري 7-6 (1/7)، 4-6، عشية انطلاق بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، رابعة البطولات الأربع الكبرى في التنس. وفك مانارينو النحس الذي يلاحقه في المباريات النهائية بعدما خسر سبع من أصل 10 مسابقتين وشلالات توالي منذ تتويجه في دورة روزماليين الهولندية على الملاعب العشبية في 2019. وخاض الفرنسي النهائي الأول له منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2020، عندما خسر

في وقت سابق من هذا الشهر. وشرحت: "كان الأمر غريباً حقاً. شاهدت مباراتنا الأولى في تورنتو قبل إعلانها. لسبب ما بدأت في البكاء لأنني شعرت بذلك... شعرت وكأنها كانت تستعد لآخر رقصة لها في الولايات المتحدة. بدأت في البكاء، ثم أعلنت ذلك

أوساكا تشيد بسيرينا «القوة الأكبر» في تاريخ اللعبة!



أوساكا تتبادل القبلات مع المخضمة سيرينا خلال لقاءهما السنة الماضية

عالم التنس

■ نيويورك - أ ف ب: أشادت النجمة اليابانية ناومي أوساكا بالمخضمة سيرينا وليامز المتوجة بـ23 لقباً في البطولات الأربع الكبرى ووصفتها بأنها "القوة الأكبر" في تاريخ التنس، بينما تستعد الأمريكية لاعزتها في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة. وقالت أوساكا التي حرمت سيرينا من معادلة الرقم القياسي في البطولات الكبرى المسجل باسم الاسترالية ماريغريت كورت، عندما استقبلتها في نهائي فلاشينغ ميدوز 2019، إن نيا اعتزال الأمريكي أنبكاها. وأضافت اللاعبة الفائزة بأربع بطولات كبرى، وهي من أصول مختلطة من أم يابانية وأب أمريكي من هايتي، أن وليامز شقت الطريق للأقليات. وقالت على هامش آخر البطولات الأربع الكبرى التي تنطلق اليوم: "اعتقد أن إرثها واسع النطاق حقاً لدرجة أنه لا يمكن حتى وصفه بالكلمات. لقد غيرت الرياضة كثيراً. أدخلت أشخاصاً لم يسبقوا أبداً عن التنس في الرياضة. اعتقد أنني نتاج ما فعلته. لن أكون هنا من دون سيرينا وفينوس وعائلتها بأكملها. أنا ممتنة جداً لها". وازدفت: "اعتقد بصدق أنها القوة الأكبر في الرياضة. أنا لا أحاول عن قصد التقليل من قيمة (السويسري روجيه) فيدرر أو (الإسباني) رافاييل نادال. أنا فقط اعتقد أنها أهم ما حدث على الإطلاق في هذه الرياضة". وقالت أوساكا إنه كان براوها الشعور أن وليامز تخطط لاعتزالها حتى قبل أن تعلن عن ذلك رسمياً

دورة كليفلاند سامسونوفا تتوج بلقبها الثاني للموسم

■ باريس - أ ف ب: توجت الروسية ليوديلا سامسونوفا بلقبها الثاني للموسم، بفوزها على الليتلاروسية أليكساندر ساسونفيتش 6-4، 6-3 في المباراة النهائية لدورة كليفلاند الأمريكية للتنس. واحتاجت ابنة الـ32 عاماً إلى ساعة و12 دقيقة لحسم مواجهتها مع سامسونفيتش التي توصلت عقدها بخسارتها مبارياتها النهائية الأربع حتى الآن، بعد سيول 2015 وبريزين 2018 ودورة ملبورن التحضيرية لبطولة أستراليا المفتوحة أوائل العام الحالي. أما سامسونوفا التي

في وقت سابق من هذا الشهر. وشرحت: "كان الأمر غريباً حقاً. شاهدت مباراتنا الأولى في تورنتو قبل إعلانها. لسبب ما بدأت في البكاء لأنني شعرت بذلك... شعرت وكأنها كانت تستعد لآخر رقصة لها في الولايات المتحدة. بدأت في البكاء، ثم أعلنت ذلك

■ مونتريال - أ ف ب: حققت الروسية داريا كاساتكينا، المصنفة تاسعة عالمياً، لقب دورة غرابي الكندية (250 نقطة) على أرض صلبة، بفوزها في النهائي على الاسترالية داريا سافيل 6-4، 6-4 عشية انطلاق بطولة الولايات المتحدة المفتوحة. ورفعت كاساتكينا (25 عاماً) اللقب السادس في مسيرتها والثاني هذا العام، بعدما حققت لقب دورة سان خوسيه على أرض صلبة أيضاً في وقت سابق من الشهر الحالي، ولا يمكن لكاساتكينا التي خاضت النهائي الحادي عشر في مسيرتها حمل ألوان بلادها بسبب الحظر المفروض إثر غزو روسيا لأوكرانيا منذ شباط/فبراير الماضي، وهذا الفوز الثالث للروسية

دورة غرابي الروسية كاساتكينا تحقق لقبها الثاني هذا العام

في وقت سابق من هذا الشهر. وشرحت: "كان الأمر غريباً حقاً. شاهدت مباراتنا الأولى في تورنتو قبل إعلانها. لسبب ما بدأت في البكاء لأنني شعرت بذلك... شعرت وكأنها كانت تستعد لآخر رقصة لها في الولايات المتحدة. بدأت في البكاء، ثم أعلنت ذلك

## خلافاً لكل القوانين وبذريعة السياحة والتخضير

# «العاد»... طفل إسرائيل المدلل في المدينة لسرقة أراضي المقدسين



وأن سكان القدس لم يحضروا إلى المكان. نعامي زوسمان، وهي من سكان أبو طور وناشطة ضد جمعية «العاد»، تتذكر واديا مختلفا: «في المنطقة، التي يبعد مطور الجزء الغربي منها، كنا ننزّه ونجري حفلات عيد الميلاد للأولاد. الجزء الشرقي منها كان أقل سياحية، لكن كانت فيه عظمة قديمة وهالة برية». كان الفلسطينيون يتجولون هناك بالخيل، وكان من الجميل مشاهدتهم».

منذ سنوات كثيرة وجمعية «العاد» توسع حدود نشاطاتها في المنطقة، وتسارع في السنين الأخرين العملية، وبدأ مشهد الوادي يتغير. قالت زوسمان إن الجمعية استغلّت إغلاقات كورونا للدخول إلى المنطقة بدون معارضة السكان الفلسطينيين. أنصرت الجهود، وتغيرت طبيعة المنطقة بصورة كبيرة. أصبحت حقول الزيتون بأبسوار ومدرجات حجرية جديدة، ووضعت في المكان لافتات وأعلام «العاد» وسلطة الطبيعة، وبدأت مجموعات من المتطوعين والعمال يصلون إلى المكان يوميا. زاد التوتر في المنطقة وانذعت عدة مجموعات من المتطوعين بين العمال والسكان الفلسطينيين. وتدخلت الشرطة وأبعدت الفلسطينيين. كل ذلك لم يكن ليجذب دون مساعدة كثيفة من الدولة على مختلف هيئاتها.

في 5 كانون الثاني 2021 اكتشف أبناء عائلة سومرين من قرية سلوان بأن أعضاء الجمعية دخلوا إلى حقل الزيتون الذي يعتنون به في وادي بين هينوم، وبدأوا بالعمل فيه. تطورت في المكان مواجهة تم في نهايتها إبعاد أبناء العائلة من قبل الشرطة. بعد ثلاثة أسابيع، تم تسجيل أول من في الطابور باسم القيم على أسلاك الغائثين. القيم هو هيئة تابعة لوزارة المالية، يعمل بحسب قانون أملاك الغائثين الذي سنّ في 1950 لوضع اليد على الملكات التي تركها الفلسطينيون وراءهم في 1948.

في حالة وادي بين هينوم، تذكر القيم وضع اليد على قطعي أرض بعد نحو سبعين سنة على كونها، كما يبدو، كانت أملاك غائثين وبتوقيت تريح أعمال «العاد» للبدع في المكان، سجلت الأرض على اسم القيم بعد ثلاثة أسابيع على بدء العمل في المكان. ولكن القيم صادق لسلطة الطبيعة والحدائق العمل في هذه القطع قبل سنتين. نفت وزارة المالية أن القيم تلقى أي طلب من «العاد» أو من أي هيئة أخرى لوضع اليد على الأرض.

قد أبناء عائلة سومرين دعوى بواسطة المحامي مهدي جباري في محكمة الصلح، وهي دعوى ما زالت قيد البحث، في رد الدولة، قيسل إن الأمر يتعلق بالملكات لأشخاص يعتبرون غائثين، لذلك فإن عبء الإثبات ملقى على عاتق المدعي. قال المحامي جباري إنّه حتى لو تعلق الأمر بأملاك غائثين، وهو ادعاء يعارضه بشدة، فعلى القيم أن يعمل حسب

### نير حسون وياغيل فريديستون

في هذا الصيف ظهر في مركز القدس جاذب سياحي جديد وهو «مزرعة في الوادي». «المزرعة في الوادي تعرض تجربة زراعية فريدة من نوعها. تشعرون بمهنة الزراعة البدوية القديمة، طبقاً لفصول السنة»، هكذا يبعد الموقع الذي يشغل المزرعة - جمعية «العاد». كان النجاح فورياً، فقد وصل إلى المزرعة آلاف الطلاب والجنود والمتطوعين في الأشهر الأخيرة، وفي العطلة الكبيرة وصلت النشاطات إلى الذروة مع قدوم مئات العائلات إلى المزرعة في جولات وورشات عمل لخصر العشب، وقطف الزيتون وأعمال إعداد العجارة. في المساء، جرت في المكان عروض، وقيل الأعياد ستجسد أيضاً التعاون مع نساء «مزارع» الذي سيجلب المفنيز عبري ليدار ويوفال ديان إلى المكان.

النشاطات في المزرعة جزء من جهود شاملة لجمعية «العاد» لتوسيع نطاق نشاطاتها من سلوان غرباً. منذ سنوات، يعمل فوق المزرعة مرفق للتناسبات الخاصة للجمعية التي تشغل منشأة تخييم غير بعيد من هناك، من الجهة الأخرى للوادي حملت الجمعية على مسؤوليها عن مقبرة الوادي ويعمله شدد وجذب فاعضاء «العاد» أقاموا مدرجات حجرية جديدة وبنوا جدراناً وشقوا مسارات.

لا يمكن من الممكن القيام بهذه النشاطات الحثيثة دون دعم كثيف من نحو عشر سلطات ووزارات مختلفة، التي قامت أحياناً بمط حدود الإدارة السليمة لمساعدة الجمعية في وادي «بين هينوم». القيم على أملاك الغائثين وضع يده على الأرض، وسمحت سلطة الطبيعة والبيئة للجمعية بالعمل باسمها، واستخدمت بلبنة القدس وأمر التخضير، وضعت سلطة الآثار النظر عن خريوات أثرية بدون رقابة، وترسل وزارة التعليم الطلاب ويرسل الجيش الجنود، ووزارة الأعمار والتراث تمول سفريات بلجان إلى المزرعة نهارياً وإياباً، وسلطة تطوير القدس تمول مشاريع مختلفة، وشركة «كينشا» تسمح بالعمل في المقبرة وما شابه. هكذا، تضامرت جهود السلطات لتساعد جمعية «العاد» في ظل كورونا

وادي «بين هينوم» هو واد عميق بين حي أبو طور وجبل صهيون. الخط الأخضر الذي قسم القدس في العام 1997 يخترق الوادي من الغرب حتى السنوات الأخيرة، كان الوادي منطقة مفتوحة وهائلة، لكن الجزء الأكبر كان عبارة عن حقول زيتون تعديتها عائلات فلسطينية من قرية سلوان المجاورة، وقالت «العاد» وسلطة الطبيعة والحدائق إن المنطقة كانت مهمة ومليئة بمخلفات البناء،

القانون ويطلب إخلاء الأرض بواسطة التنفيذ، لأن يخز هذه الأراضي بدون مصافحة من الذين يمتلكونها.

الهيئة الحكومية الأهم في المنطقة هي سلطة الطبيعة والحدائق، فمعظم منطقة الوادي مشمولة في الحديقة الوطنية التي تحيط بأبسوار القدس. في آب 2020 وقعت سلطة الطبيعة والحدائق مع جمعية «العاد» على اتفاق لشروع مشترك، وهذا الاتفاق أعطى تفويضاً لـ«العاد» بالعمل باسم سلطة الطبيعة والحدائق في وادي «بين هينوم».

ولأن الأمر يتعلق بـ«مشروع مشترك»، فلم يتم طرح عطاء. هناك تعاون دائم بين «العاد» وسلطة الطبيعة والحدائق منذ سنوات كثيرة. الجمعية تدير الحديقة الوطنية في مدينة داود باسم سلطة الطبيعة والحدائق، وعندما وجهت مخنمات يسارية انتقاداً لهذا التعاون، ادعت سلطة الطبيعة والحدائق وجمعية «العاد» بأن للجمعية عقارات كثيرة في مدينة داود، لذلك من المنطقي أن يتم اختيارها لإدارة الحديقة الوطنية. ولكن لا يوجد للجمعية عقارات في وادي «بين هينوم»، وكان الإبداع أن لهم حقوقاً ملكية في مدينة داود، ولكن أي افضلية توجد لـ«العاد» في وادي «بين هينوم» من الجهات الأخرى؟ هذا غير واضح»، قال مصدر رفيع في وزارة حماية البيئة.

رغم أن العقد مدته خمس سنوات، إلا أنه بعد ستة وشهرين على التوقيع تم التوقيع على اتفاق آخر يطيل التعاون حتى 2030. تعتقد وزارة

الوزيرة، لتستطيع «العاد» إبعاد السكان ومحاربة نشاطات مهنية لأسباب سياسية». في الجانب الآخر للوادي، احتاجت الجمعية إلى مساعدة سلطة أخرى وهي بلدية القدس، للعمل في المنطقة. في هذه الحالة، وقع رئيس البلدية على «أوامر تخضير». أمر التخضير هو وسيلة قانونية تمكن البلدية من السيطرة على منطقة مهملة في المدينة من أجل تطويرها. وبم إصدار أمر التخضير لمنطقة صغيرة داخل حدود البلدية لتمكنها من تنفيذ أعمال حداثك مؤقتة. في حالة وادي «بين هينوم»، صدرت الأوامر لمنطقة مساحة 200 دويم، يبدو أنها أوامر زراعة الحدائق الأوسع التي تصدرها إسرائيل. والبلدية لم تنفذ بنفسها هذه الأعمال، بل أعطتها لسلطة الطبيعة والحدائق التي بدورها أعطتها لجمعية «العاد». في الأسبوع الماضي، رفضت القاضية في محكمة القدس، رفقا رفيدمان فيلدمان، التماساً قدمه السكان وصادقت على إجراء البلدية.

في السنوات الأخيرة، بدأت مجموعات مختلفة تصل إلى المكان من بينها التي تبدو مثل «شبيبة اللال»، في إحدى الصالات في آيار الماضي، هاجم شباب يهود جاءوا إلى المنطقة رياض سومرين وابنه ليبت عندما كانا في طريق العودة إلى البيت. كلاهما أصيب واحتاج إلى علاج طويل. لم يتم اعتقال أحد منهما رغم أن العائلة سلمت للشرطة فيلماً تظهر فيه مجموعة المهاجمين. في الفيلم أيضاً عرف بعض اليهود عن أنفسهم بكلمات «نحن من مدينة داود»، رئيس هكوهين، مدير لواء القدس من سلطة الطبيعة والحدائق، كتب في رسالة رد على شكوى منظمة الآثار «عميق شقيف» بأن المعتدين لم يكونوا مرتبطين بسلطة الطبيعة والحدائق أو «العاد»، وأنهم زاروا المكان بشكل مستقل».

تضم المنطقة التي تم وضع اليد عليها استناداً إلى أوامر التخضير، مقبرة سامبوسكي، وهي مقبرة يهودية قديمة استخدمت لدفن القراء الذين لم يكن لديهم المال لوضع الشواهد على القبور. حصلت جمعية «العاد» على إذن من شركة «كينشا» السفاردية التي تدير المقبرة لإدارة أعمال الترميم المقبرة. تم حرثت الأرض ووضع شواهد حجرية صغيرة لتحديد القبور. ولكن، حسب أقوال من يتقدمون للجمعية، لا يسود الحديث عن ترميم حقيقي، بل عن إقامة مقبرة فاخرة. وخلال الأعمال في المقبرة، تم الحفر بمعدات ثقيلة، رغم أن الأمر يتعلق بموقع أثرى أعلن عنه في قلب الحوض التاريخي في القدس. تمت الأعمال بدون رقابة من سلطة الآثار. توجه عدة جهات، منها سكان فلسطينيون و«عميق شقيف»، للسلطة وجرى سكران سليمان بأن هذه الأعمال معروفة ومصاحف عليها. في إطار هذه الأعمال، أقامت الجمعية أيضاً أساسات لوباية كهربائية قد تقطع طريق الوصول

حماية البيئة التي تشرف على سلطة الطبيعة والحدائق، أن سبب ذلك هو رغبة مدير عام سلطة الطبيعة والحدائق السابق، شاول غولدشتاين، ورئيس مجلس «يشع» السابق ومن اعتبر مقرباً من «العاد»، الرغبة في ضمان صفة حصرية للجمعية على المشروع في «بين هينوم» حتى نهاية العقد. في الوقت نفسه، كما كتف المراسل ميرون ربابورت، فقد مند غولدشتاين التعاون الشامل بين سلطة الطبيعة والحدائق وبين «العاد» لعشر سنوات أخيرة. أدت هذه النشاطات إلى إساءة

وزيرة حماية البيئة زمار زينديبرغ التي قالت بأن غولدشتاين لعل ذلك خلافاً لوظيفها وخلافاً للإدارة السليمة. الوزيرة زينديبرغ هاجمت غولدشتاين بشدة في هذا السياق: «في فترة ولايته، مرت سلطة الطبيعة والحدائق بعملية خطيرة من التسييس، لا سيما في مجالات شرقي القدس. نروة هذه العملية كانت عندما استغل غولدشتاين الأسابيع الأخيرة في منصبه للوقوف سبراً على تمديد الاتفاق مع «العاد» والانتعاج عن إدارة وتشغيل مناطق واسعة في شرقي القدس لعقد قادم بصورة تتجاوز الإجراء الذي كان متبعاً في السابق وخلافاً للإدارة السليمة، رغم أن الاتفاقات كانت سارية المفعول لسنوات قادمة». وقد اتكدت زينديبرغ أنه «فعل ذلك بدون إبلاغ الوزيرة المسؤولة عنه بهذه الاتفاقات، الأمر الذي يثير التساؤل بأن هذا الأمر لم يتم بمساجحة، حيث كان يترك من هذه النشاطات مناقضة لوقف

## استخبارات إسرائيل:

### فانستد لمواجهة إيران أو وكلائها «في أقرب وقت»

فيه سيئة. «السؤال هو: هل نسير مع الولايات المتحدة ما نتجهج عليها؟ ستقرر الولايات المتحدة الخروج نحو الاتفاق معنا أو من دوننا، ولنا قدرة تأثير على الموضوع. إذا ما تجمنا عليهم خطايان لن تكسب شيئاً. لا يمكننا أن نهاجم إيران دون تنسيق مع الولايات المتحدة لأسباب مختلفة. وعليه، فيمكن أن ندير حواراً قاسياً مع الولايات المتحدة لكن ليس علنياً. علينا أن نعرز العلاقات مع الدول الغربية والعلاقات الوثيقة مع الدول العربية. هكذا نضاعف القوة، لكن علينا ألا نتحلى باوهام ناتو اقليمي».

«أذا وصلت إيران إلى قنبلة نووية»، يقول جلعاد، «فسيفرضون رعبهم على الشرق الأوسط، وستدهور كل المنطقة إلى سباق نووي. يقولون: «نحن لسنا صورة أصحاب قدرات استراتيجية، وقد يُنظر إلينا بشكل مختلف تماماً في الشرق الأوسط النووي».

في الشرق الأوسط النووي، ويقول إنه ينبغي أن تسعى لقدرات عسكرية متطورة. «ينبغي أن نأسي نوعاً عسكرياً على أساس قدراتنا وعلى أساس المساعدة الأمريكية. قد تكون في مواجهة الشهر القادم مع لبنان، ولهذا نحتاج إلى تحصين مكثف للدولة واستنفاد العلاقات مع الدول العربية».

جلعاد قلق أيضاً من الوضع الداخلي في إسرائيل: «بملا من الانتعاش بالتهديد الخارجي، ننشغل بجمالات انتخابات ونيزر مليارات الدولارات. يصدر تم هو شعب عقي في أعيننا لا ننشغل بتبذير المال والاضرابات بدلًا من أن نركز على التهديد الحقيقي».

العميد احتياط يوسي كويرفاسر، رئيس دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات سابقاً

### حنان غرينود وتمير وراغ

يحذر مسؤولون سايقون كبار في أسرة الاستخبارات من أنه ينبغي الاستعداد في أقرب وقت ممكن لإمكانية مواجهة عسكرية مع إيران أو وكلائها، وذلك في ضوء الاتفاق النووي المتطور. في حديث مع «إسرائيل اليوم»، قال عاموس جلعاد رئيس القسم السياسي الأمني في وزارة الدفاع سابقاً، ويعقوب عميرودر رئيس هيئة الأمن القومي سابقاً، إن كل محاولة للتأثير على منع الاتفاق النووي عديمة، وعليه يتعين على إسرائيل أن تكون جاهزة في أقرب وقت ممكن لإمكانية العمل بوسائل لمتلافية لمنع الخطر عن إسرائيل.

«التهديد الإيراني مركزي واستراتيجي على دولة إسرائيل. ينبغي أن نقيم بأن الحديث لا يدور عن رؤية فقط، بل عن بدل الإسرائيليين جهوداً ليصلحوا نوي قدرات مهددة جداً. لهم في لبنان 150 ألف صاروخ موجه ضد إسرائيل، وصواريخ بعيدة المدى، وقدرات يساير وإرهاب ووقوع كل شيء أنهم على شفا النووي»، يقول جلعاد. «يدور الحديث عن اتفاق سيئ، وخير أن قالت إسرائيل بالشكل الأوضح أنها غير ملتزمة به»، يقول عميرودر. «الخيارات الدبلوماسية استنفدت بعد أن قرر الأريوكيون السلمي لاتفاق باي ثمن. لا أرى سيبيلا لا يتضمن قوة لإقناع الإيرانيين، أو إيران لا تتوقف تحت أي ضغط دبلوماسي أو اقتصادي. الأمر مستوجب أن نحرص على أن نكون مستعدين لإمكانية عسكرية».

يعتقد جلعاد أنه اتفاق سيئ، وكل الإمكانيات

## هل سيمنج أيلول المقبل «حزب الله» نصراً ألهيا يمهد لـ «حرب رابعة» بين إسرائيل ولبنان؟

### أيال زيسر

إسرائيل ولبنان، فسيمنج «حزب الله» إسرائيل أخرى، ولو بيمنج حرب شاملة. أطلق «حزب الله» كمي ثيبث جديدة نوابها، أعيد مسيرات نحو الحقل، وعلى أي حال سيعود ليحرب حظه، بل وربما يطلق صاروخ نحوها من أجوارها. فيعد كل شيء، لا حاجة به أن يصيب الطوافة، إذ يكفي النصار بقربها ليثني الشركات الدولية التي تنتج الغاز على عدم من مواصلة أعمالها.

هذا تهديد على سيادة إسرائيل والنخائر الاستراتيجية التي تحت تصرفها. تهديد كهذا لا مغزى ثقيل حتى أكثر من اجتياز موضوعي لخط الحدود أو حتى إصابة جنود على طوله، وهي أحداث خطيرة بحد ذاتها، واحتوتها إسرائيل في الماضي دون رد حقيقي. في ضوء التهديدات نصر الله، حذر وزير الدفاع يئني غانتس من أن إسرائيل سترد رديعة المستوى بأن إسرائيل قد تجد نفسها في عدة «أيام قتالية»، وصف «مغسول» بتبادل ضربات حدودية بينها وبين «حزب الله» على طول الحدود.

وإذا كان هذا هو المزاج، وهذه هي طريقة التفكير عندنا، فيبدو أن إسرائيل لم تتعلم شيئاً من أحداث 2006، التي بدأت هي أيضاً كـ«أيام قتال» وانتهت بحرب شاملة فاجأت بإسرائيل.

ملما في كل سعة يشتد التوتر قبيل الأول من أيلول في ترقب متحفز، خصوصاً خشية ألا تبدأ السنة الدراسية في موعدها. غير أن في هذه السنة سبباً إضافياً للتحوف والقلق: تتطلق من لبنان تهديدات حربية لم تتطلق مثلاً منذ انتهاء حرب لبنان الثانية صيف 2006.

استعداد حسن نصر الله للتحرق من الخندق الذي يخترق فيه منذ 16 سنة، يدل على أنه نسى درس الضربات التي تلقاها تنظيمه وامتصها مؤيدوه، أبنا والطائفة الشيعية. ويتبين أيضاً أن نصر الله معقم بالثقافة بقدرته على الخروج إلى أوجه متجددة مع إسرائيل، ومقتنع بأن النهاية ستكون مختلفة عن المواجهة السابقة.

الذي أدخله إلى الخندق لسنوات طويلة. نصر الله ليس مغامراً أو مراهناً بطبيعته. تجربته الطويلة علمته أن يتحدث عالياً، ويعمل بحذر ويسير بين القطرات. لا خوف من أن يهاجم إسرائيل بإطلاق رشقات من الصواريخ نحو تل أبيب تجر دماً قاسياً من جانبها. لكنه مستعد للعب بالنار، ومقتنع بأن يوسع من سيطرته على مستوى التحرير. التهديد الذي يطلقه نصر الله جلي وواضح. «إذا بدأت إسرائيل، كما هو مخطط، في بداية أيلول في إنتاج الغاز من حقل «كاريش» قبل تحقيق اتفاق على ترسيم الحدود البحرية بين

من يعتقد أو يخطط للدخول إلى بضعة أيام قتال يطلق نصر الله في أثنائها صليات صواريخ نيل نحو إسرائيل ويحرب عصابة سكتية بول ونخائر استراتيجية بينما ترد بهجمات على مواقع إطلاق الصواريخ ومخازن السلاح أو حتى تصفية واحد أو اثنين من قادة التنظيم العسكريين. من يعتقد ذلك فمن الأفضل ألا يدخل في مواجهة، بل من الأفضل أن يغير مخططاته.

في صيف 2006 أعقت إسرائيل الدولة اللبنانية من ضرباتها انطلاقاً من الافتراض الذي لا ينجح في الاختيار بأن لبنان وحزب الله «ليسوا أحماد»، ولأنها لا تفهم مدى ألم التنظيم كحزب الله بالمؤالبة اللبنانية، التي يرضع «حزب الله» من شبيها. ومع ذلك، فإن الضربات التي وقعتا إسرائيل على رأس التنظيم وعلى مؤيديه في الضاحية الجنوبية فعلت فعلها وإن كانت غير مدرسة.

إذا كان نصر الله بالفعل يريد حرباً، فعلى إسرائيل أن تستعد لها بكل تصميم وقوة. لكن إذا كانت تريد لها بلطفها متسؤولون من إسرائيل على ما ينتظر الحالة اللبنانية، وليس «حزب الله» فقط، في حال نشوب مواجهة متجددة في بمثابة تهديدات بتاغية - من جهة تمنح بذلك فقط «انتصاراً ألهياً» آخر لنصر الله في حرب لبنان الثالثة، بل ربما تبدأ بالعد التنازلي لحرب لبنان الرابعة.

إسرائيل اليوم 2022/8/28

العتور على وتحديد موقع القوات الروسية التي غزت أوكرانيا. حسب ادعاء سلاح الجو الإسرائيلي، فإن هذه الطائرات شاركت في السنننن الأخرتين في 650 مهمة وحلقت نحو 4662 ساعة بالإجمال. الزيون الأول للطائرات المهمات الخاصة لشركة «التا»، هو دولة إسرائيل بالبيع، الحاصب 122 في سلاح الجو يستخدم 5 طائرات «نحشون»، جزء منها من نوع «عيتام»، مثل التي بيعت لإيطاليا. ورغم الإخفاطات، لم تستكمل «التا» حتى الآن ترتيب المنظومات، وحسب تقارير سابقة، يتوقع أن تكون الطائرة عملية فقط في الأشهر القريبة المقبلة.

هآرتس 2022/8/28

## منها 4 طائرات تجسس... كشف المستور: إيطاليا هي زبون الصناعة الجوية الإسرائيلية

قديم وطيار حربي إيطالي ومحرر موقع «دي إيفيستست»، فإن إيطاليا ستستفري 6 طائرات غالف ستريم بخضراء» (خالية من المعدات) إضافية، التي ستسجل في المستقبل على يد شركات أمريكية، على رأسها الشركة الكبيرة «إل 3 هاريس»، وسيتم تركيب منظومات استخبارية متطورة على طائرات 8 طائرات «غالف ستريم» إضافية التي تنتشر في أرجاء العالم.

«التا» زودتها بطائرتين كهذه في السابق، والأن ستزودها بطائرتين أخريين. إضافة إلى ذلك، تريد إيطاليا طائرتين على الأقل لجمع المعلومات من نوع «سفينت» كجزء من هذه المنظومة. طائرات المراقبة الجوية التي زودتها «التا» شاركت في مناورات مع أعضاء الناتو وفي نشاطات عملياتية، في آذار الماضي. تم توثيق ادعائها في مهمة لجمع المعلومات الأولى لها لصالح الناتو في شرق أوروبا. حلقت الطائرة نحو أربع ساعات نهارياً وإياباً على طول الحدود بين رومانيا ومولدوفا وأوكرانيا، وعملت على

بمبلغ 209 ملايين يورو (230 مليون دولار). انتظرت الصناعة الجوية حتى افتتاح الصالون الجوي في بارت يورو في بريطانيا في تموز، حينها أبلغت عن الصفقة بدون ذكر إيطاليا. وكشفت وثائق أخرى من العام 2020 عن صفقة بعيدة المدى لشراء خدمات دعم ولوجستية لحطة استخراج المعلومات الأرضية لمنظومة طائرات تجسس وصيانتها من شركة «التا»، بقيمة 332 مليون يورو (360 مليون دولار).

التي تتحول إلى مهمات إنذار مبكر ورقابة جوية وهي تسحب طائرة «نحشون عيتام» التي تخدم في سلاح الجو الإسرائيلي. حسب منشورات سابقة، إسرائيل زودت أربع طائرات مشابهة أيضاً لسلاح الجو في ستغافورة. طائرات من هذا النوع تحمل أجهزة رادار ومجسات متطورة وأجهزة لجمع المعلومات، والتي معا توفر للمشغل صورة كاملة عن التهديدات في الساحة والأدوات التي بحوزته؛ لتكويين ونشر صورة جوية وبحرية، وسيطرة وإدارة معارك جوية وهجوم عن طريق توجيه الطائرات القتالية، على حد أقوال الصناعات الجوية.

جرى توقيع الصفقة في آذار 2022 ونشرت في سجل وزارة الدفاع الإيطالية (طلبية شراء 2639

ودوريات بحرية مزودة برادار ومجسات، محددة لتشخيص السفن والغواصات؛ وطائرة «سفينت»، التي تمكن من جمع معلومات استخبارية إلكترونية والقيام بالتمسح وحرب إلكترونية للتشويش على أجهزة الرادار والاتصالات للعدو؛ وطائرة «سي.إيه.إي.ديلو» للإنذار المبكر والرقابة الجوية.

في العام 2021 نشرت وزارة الدفاع الإيطالية بياناً عن نية شراء طائرتي تجسس من نوع «سي.إيه.إي.ديلو» من «التا». يدور الحديث عن طائرة للدرء من نوع «غالف ستريم جي 550» التي تتحول إلى مهمات إنذار مبكر ورقابة جوية وهي تسحب طائرة «نحشون عيتام» التي تخدم في سلاح الجو الإسرائيلي. حسب منشورات سابقة، إسرائيل زودت أربع طائرات مشابهة أيضاً لسلاح الجو في ستغافورة. طائرات من هذا النوع تحمل أجهزة رادار ومجسات متطورة وأجهزة لجمع المعلومات، والتي معا توفر للمشغل صورة كاملة عن التهديدات في الساحة والأدوات التي بحوزته؛ لتكويين ونشر صورة جوية وبحرية، وسيطرة وإدارة معارك جوية وهجوم عن طريق توجيه الطائرات القتالية، على حد أقوال الصناعات الجوية.

جرى توقيع الصفقة في آذار 2022 ونشرت في سجل وزارة الدفاع الإيطالية (طلبية شراء 2639

## المواقف التركية تجاه نظام الأسد... تسوية وضع

يونس العيسى

■ أشارت المواقف التركية، أخيراً، تجاه العلاقة مع نظام الأسد في سوريا، المزيد من ردات الفعل في المناطق المحررة من نظام الأسد، في خطوة اعتبرت انقلاباً شاملاً في موقف أنقرة من نظام الأسد، وسط حديث عن مصالحة بين تركيا ونظام الأسد، يدفع من كل من روسيا وإيران. والثورة السورية كفعل تاريخي؛ هي خط فاصل بين ما قبل وما بعد، وبما أنها كذلك، والشواهد كثيرة تاريخياً، فوجب أن يجب فعل ما قبل الثورة وينسب، حتى لا يختلط أدب ما بعد الثورة، المعد بدماء الشهداء، بطغيان الأسد الذي ما قامت الثورة إلا بسببه، وكنتيجة لواقع مبرير ضد إرادة الشعب.

اندلاع الثورة السورية

عقد من الزمن انقضت على اندلاع الثورة السورية وما زال مستقبل البلاد مجهولاً، في ظل انسداد آفاق المسار السياسي، وبعد قيام الثورة بأكتر من عام، عقد في حزيران/يونيو 2012، مؤتمر جنيف الذي شهد اتفاقاً بين مجموعة عمل مؤلفة من الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا والملكة المتحدة والمانيا وتركيا وجامعة الدول العربية على مبادئ مرحلة انتقالية، لكن دون أن يتم تطبيق ذلك، وفي شباط/فبراير 2014، انتهى مؤتمر جنيف 2 إلى الفشل بعد عدم توصيل المعارضة ونظام الأسد إلى أي تقدم يذكر، وتوالت من بعد ذلك المؤتمرات حتى مؤتمر جنيف 8 الذي عقد في تشرين الثاني/نوفمبر 2017، والموضع على حاله، ثم اتفقت تركيا وروسيا وإيران على إطلاق مسار جديد في العاصمة الكازاخستانية أستانا، وعقدت الجولة الأولى من هذا المسار 2017، وأفضى المسار فيما بعد إلى اتفاق على مناطق "خضف التصعيد" لم تلتزم روسيا بكتير من بنوده، وواصلت فرض الحل بطريقتها العسكرية، ومن بعد ذلك، أعلنت الأمم المتحدة في أيار/مايو 2018، عن تشكيل لجنة دستورية سورية، تضم ممثلين عن كل من نظام الأسد والمعارضة والمجتمع المدني؛ بهدف مراجعة الدستور بهدف التوصل لحل سياسي ينهي النزاع العسكري المستمر، ولم تثمر جولات من اجتماعاتها المتعددة.

إن التسويات والمصالحات السياسية قدر الحروب وخاتمته المتوقعة والطبيعية، وطولة المفاوضات هي معركة المنهزم الأخيرة، في أي حرب طوال التاريخ، لكن الثورة السورية كانت ثورة تحول شامل من نمط

الاستبداد إلى مسلك أخلاقي يحفظ فيه المجتمع السوري حقه في الحكم والحرية والكرامة، ورد نظام الأسد على سلميتها بالنار والبارود، وهذه التسوية التي طرح على الشعب المقتول والمهجر والذي دفع الآلاف من الشهداء والمعتقلين والمهجريين أصبح مجرد ورقة سياسية، تستخدمها الدول الفاعلة في الشأن السوري، وتسعى هذه الدول إلى "تسوية وضع" تحت مسمى تسوية ومصالحة وحوار، ولكنه في الحقيقة إعلان الاستسلام، وهذا ما تصنعه كواليس السياسة دائماً، وهذا الكواليس هي ما بات يخشاه الشعب الثائر كثيراً، فخلال سنوات الثورة السورية أطلق نظام الأسد مصطلح "تسوية الوضع" وهو إجراء يتم من خلاله التدقيق في كافة الأعمال التي مارسها شخص ما ضد نظام الأسد ثم منحه إعفاء عنها ليعود إلى حياته الطبيعية، وهذه الأعمال في عرف سلطات الأسد الأمنية تشمل كافة الأنشطة السلمية كالمتظاهر والاحتجاج والتعبير عن الرأي وصولاً إلى حمل السلاح لرد ظلمه وطغيانه، وهي أنشطة انخرط فيها الآلاف من السوريين من مختلف المدن والمحافظات على مدار السنوات الفائتة، وازدادت وتيرة تسوية الوضع بشكل كبير في السنوات الأخيرة مع بداية عقد الهدن بين نظامه والمناطق الخارجة عن سيطرته، حيث تمكن الآلاف من تسوية وضعهم والحصول على ورقة تضمن لهم حرية الانتقال ضمن مناطق سيطرة النظام وعدم ملاحقتهم أمنياً، الأمر الذي لم يكن مضموناً بأي حال على الدوام، وامتد نطاق التسوية ليشمل حتى المقيمين خارج سوريا، حيث تنتشر وزارة الخارجية والمغتربين السورية على موقعها عبر الإنترنت وفي صفحة مخصصة بعنوان "تسوية وضع" أنه حرصاً على معالجة أوضاع السوريين الذين غادروا القطر بطريقة غير مشروعة بسبب الظروف الراهنة، ورغبة من القيادة بتشجيع المواطنين ولا سيما المكلفين بالعودة إلى الوطن وتسوية أوضاعهم التجنيدية والأمنية بغض النظر عن الظروف التي اضطرتهم للمغادرة فإنه يمكن للمواطنين اعلاده مراجعة السفارة السورية في بلد الإقامة أو أقرب سفارة سورية، وذلك لتقديم طلبات تسوية أوضاعهم لديها.

مصطلح التسوية السلمية

يحمل مصطلح التسوية السلمية معنى محاولة فض النزاع بين طرفين أو أكثر حول القضية منار الخلاف عليها بالطرق السلمية، وعادة ما تتم بقبول الأطراف لحل متفق عليه، ويلتزمون بتنفيذه، بناء على اتفاقية محددة، وليس شرطاً أن تكون التسوية عادلة، إذ إنها تعكس

في كثير من الأحيان موازين القوى، وحالات الانتصار والهزيمة، والضغط الداخلية والخارجية، وقد تلجأ إليها القوى الفاعلة من أجل فرض تسويات جديدة تعكس تغير موازين القوى.

وعندما يطرح هذا المصطلح بالشأن السوري سيكون على حساب الشعب الثائر، إذ إن معظم مشاريع التسوية تكون عادة بين دول مختلفة متحاربة، أو بين أطراف داخلية متنازعة من أبناء الوطن الواحد، أما المعاهدات التي تفرضها القوى الخارجية، فهي تسوية بين حاكم مستبد وشعب مهجور، وهي تعكس حالة استسلام من الطرف

الضعيف إلى الطرف الأقوى. وبين خيارَي الحسم الثوري والتسوية السياسية، تتراوح المرحلة النضالية الراهنة من عمر الثورة السورية، وفي الواقع، لم يكن خيار التسوية غائباً في يوميات الثورة، إذ ظل احتمالاً وارد الحدوث وتحديدًا بعد تحول الثورة السورية إلى ساحة صراع بين الدول الفاعلة في الشأن السوري، وحرص كل طرف من أطراف الصراع على أن يحافظ على بقاء عدوه، لأن بقاء عدوه هو تبرير كاف لسبب وجوده العسكري وضمان لاستمرار بقائه، وشرعنة لقيام كياناته الطائفية أو الزهنية أو المناطيقية، ويوفر البيئة المناسبة لتسوية وضعه وقدرته على التحشيد ويتيح له إيجاد المسوغات لقدرته على جعل البلاد سوقاً لتصريف منتجاته وممارسة تجارته، وأخذ نصيبه من حصة إعادة الإعمار وضرورة ملحة له من أجل نجاح مشروعه السياسي فوق الأرض السورية.

وعليه فإن سقوط هذا العدو يعني انتهاء كل مبررات وأسباب وجود هذا الطرف أو الكيان بل ويعني انهيار كافة الروابط والأوصار الجمعية التي وحدهما وجود هذا العدو.

الحسم السلمي

فكما أن خيار الحسم السلمي أو العسكري يبدو عصبياً على التحقق كنتاج لتثبيت الأسد بالسلطة، كذلك يبدو الأمر مع خيار التسوية الذي ظل إنجازاً محل استعصاء مماثل لذات التعليل وتعليقات أخرى، وفق متغيرات الواقع تتفاوت درجات الحضور والانخاف بالنسبة للخيارين، غير أنهما مؤخرًا أخذتا يتقاسمان درجة الحضور ذاتها..!

ولكن فكرة التسوية التي لازالت حاضرة بالتوازي وذلك رغم فشل المؤتمرات واللجنة الدستورية، وثمة من بات يرى في التسوية المستعصية خياراً مثاليًا ومحاولة لتخليق قناعات عند المعارضة

السورية بعدم فكرة الحسم الثوري واستحالة انتاجها دون كلفة باهظة من التضحيات، ويسوق أنصار فكرة التسوية أنماطاً شتى من التعليلات لتبريرها، وتارة يستعذبون العزف على وتر المخاوف من خيار الحسم العسكري، غير أنهم يجانبون الخوض في تفاصيل التسوية وسيناريوهاتنا حتى لا يبرزوا كمدافعين عن بقاء الأسد، في حين لا يقلل الشعب السوري الثائر إبرام أي تسوية لا تحقق الحد الأدنى من تطلعاته ويدرك الشعب أن التسوية المطروحة تجسد بقاء الأسد وإسقاط لرمزية الثورة والتفافا على غاياتها.

نظام الأسد المستبد يتكلم كثيراً في السياسة والدولة والقانون والوطنية، وأشغل السوريين طوال سنوات حكمه بالمقومة والشعارات الصاخبة، لكنه عملياً عبث بالحياة السياسية في سوريا وهشماً وبدد موارد البلاد وفكك الدولة، والمستبد لا يعرف منطق التسويات وسلطانه الأمنية تطالب الشعب "بتسوية وضع" ولا يلجأ للحوار، والسياسة عند النظام المستبد منهية من لا مهنة له، أما الشعب ونخبه في كافة المجالات، فلا حضور لهم في بناء الدولة وإدارتها، وإن حضروا لا يمتلكون سلطة اتخاذ قرار، ويظل دورهم هامشياً، يضعهم المستبد حيثما يشاء فيما يشبه الديكور لسلطته، وعلى مدار سنوات حكمه استثمر نظام الأسد بالهوية السورية من خلال المناطيقية والطائفية والعرق والدين، وجعل من نفسه حامياً لتلك الهويات، ولكنه في الحقيقة استعدي بعضهما ضد البعض في الوطن الواحد، بإنكاز الضغائن والأحقاد، واختزل نظام الأسد المجتمع بشخصه، واحتكر كل شيء لا قرآن خارج قراراته، ولنظامه بنية هرمية خاصة تنتج نطق علاقات تسلطية في العائلة والقبيلة والحزب والجماعة والمؤسسة مثلما تنتجها هي أيضاً.

منطق التسوية السياسية غائب لدى نظام الأسد فهو إما أن يريح كل شيء أو أن يخسر كل شيء، وذلك لغياب المضمون العقلاني للسياسة عنده. إن الذي يحصل في سوريا ومنذ انطلاق الثورة هو بعيد كل البعد عن السياسة ورباطاتها بمفهوم الصالح العام، والأعراف السياسية التي تأسست عليها العملية السياسية لم تكن التسويات السياسية حاضرة فيها، بل كانت التسويات تجري برعاية خارجية ولم تكن تعبير عن إرادة الشعب الثائر في الداخل السوري، وطيلة السنوات الماضية لم تفرق المعارضة ونظام الأسد بين التسويات السياسية وبين الابتزاز السياسي، وتحول سلوكهم لنظام الصلقات المرتجشة للخارج، وفي منظومة الاستبداد نشأ معارضة ضعيفة.

\*\*\*\*\*  
\* كاتب سوري

### تعقيب

مقال محمد جميعح؛ في القاهرة... ليل لاينام!

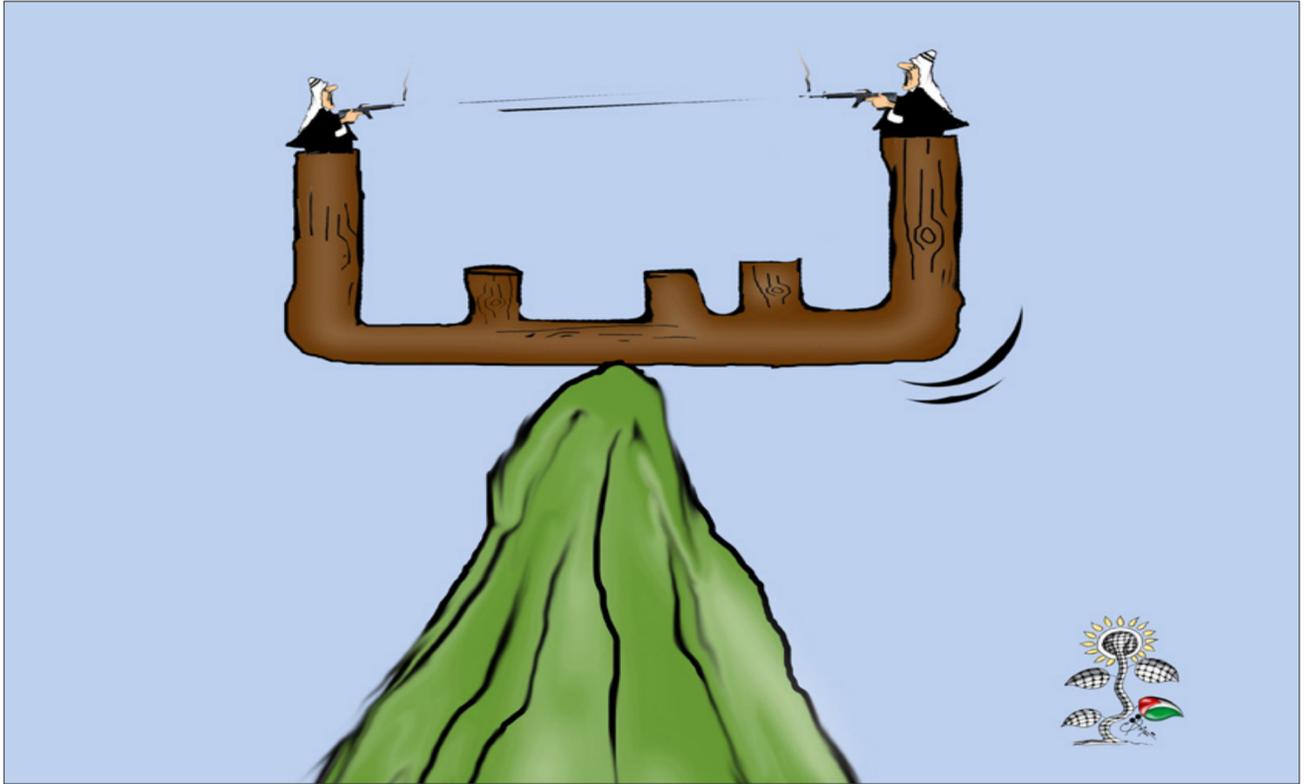
ملحمة رواية

سفرة سعيدة وعود أحمداً، مقال حمل روح الرحلة... نعم السفر إلى القاهرة يخرجك من رتابة المدن إلى هبولة الروح، فلا تشعر أنك في كآبة ولا في رتابة ولا في وجوم. في مصر وجدت يوسف النبي على ضفاف شاطئ نهر النيل؛ حيث كنت أقضي وقتاً استنشقي رذاذ الماء المبارك. ويعود بي الزمكمان إلى مسار التاريخ، هنا كان الفرعنة والهكسوس وهناك كان الإسكندر المقدوني وعمرو ابن العاص. وكان وكان اليوم كالأمس... كما وجدت موسى النبي؛ وهو يرفع عصاه بالخطاب بوجه الملا؛ قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون {الشعراء 28}.

وقد تتبعته خطاه المباركة في ليلة الخروج؛ كأنني مبعوث الصحافة لتسجيل الواقع... من الصعب الفصل بين نهار وليل القاهرة ذي العنقوان... فهو مزيج من: بهارات الزمان وقرنفل المسكان ورذاذ نافورة الشانروان، كان وصفك لجريبات الحياة المصريّة وصف خبير؛ لا يقل عن وصف مصر لعلماء فرنسا نابليون.

صدقتني وجدت نفسي عاجزاً عن مواصلة التعليق عن مصر؛ لأنها أكبر من أن أضعها في قفص الكلام؛ فهي ملحمة رواية دون خيال بدأت من عصور ما قبل التاريخ ولا تزال تروي للأجيال؛ وختامها بعيد المنال... أمسا نيلها العظيم فيكفي له ما قاله سيدنا عمر ابن الخطاب: {نيل مصر؛ سيد الأتهار}.

الدكتور جمال البديري



## تعقيباً على مقال ابتهاج الخطيب: تحيا ميديا

لدى الإنسان وازدياد معارفه وحكمته لا العكس، أما ما يصيب الإنسان من تراجع في مقدراته الفيزيولوجية فلا يسلم منها لا الرجل ولا المرأة مع تقدم السن ودخول مرحلة الشيخوخة.

فهد العتيبة

الجسم السليم

"الجسم السليم في العقل السليم" هناك علاقة بين الجسم والعقل. أثناء نشاط الجسم عند ممارسة الرياضة تزيد سرعة الدورة الدموية وتنتعش الخلايا وتحافظ على لياقتها وتقوم بنقل كميات كبيرة من الأوكسجين إلى الخ مما يسمح له بسهولة القيام بعملية التفكير، وهكذا يحافظ الإنسان على شبابه الجسمي والعقلي.

قارئ

ما تركت مصر وتوقفت عن التمثيل وأصبحت دون دخل في بلد أوروبي لارحمة فيه (لندن) وتخلي عنها الجميع، والخيانة من أقرب الناس إليها. قصة سعاد حسني فيها من الغموض الكثير.

محي الدين أحمد علي

إثراء النقاش

يؤسفني تعليقات لإصدار أحكام على القراء في سطرين دون بذل أدنى مجهود للمشاركة في تداول الأفكار وإثراء النقاش بطرح وجهات نظر في الموضوع المتناول في المقال، للمساهمة ولو بقسط يسير في تنوير القراء وتعميم الفائدة. التذكير بالمبالغة فيه بالإشارة إلى تقدم عمر المرأة وتأثير ذلك على وضعها الاجتماعي هي ظاهرة بالأساس سلبية في مجتمعاتنا، فتقدم العمر في الغالب يكون مؤشراً على ارتفاع منسوب التجربة

جريمة الذكورية

ميديا لم تقتل ما تقولين عنه "الذكورية التي أنهكتها وخانتها" إنما قتلت ولديها على فكرة! الأمر لا يحتاج إلى ما تصفينه "تفكيراً مطولاً في الفكرة وإمكانية تحقيقها" لنعلم ما قامت به من جريمة تفوق ملايين أضعاف "الذكورية التي أنهكتها وخانتها"

شهاب الدين

غموض القصة

سعاد حسني الفنانة الجميلة رحمة الله عليها كانت من أجمل الفنانات المصريات اللواتي يستحقن الدراسة والبحث وكتابة حياتهن بأمانة ودون تحيز وظلم.

سعاد حسني تمت كتابة شهادة وفاتها من يوم

تغيير الشيب

اختلف الفقهاء في صبغ الرجل لشيب شعر الرأس واللحية، فمنهم من أفتى بالكراهة، ومنهم من قال بالحرمة استناداً لأحاديث نبوية، فقد ثبت عن رسول الله -عليه الصلاة والسلام- النهي عن تغيير الشيب بالسواد، فقال -عليه الصلاة والسلام-: "غيروا هذا الشيب، واجتنبوا السواد"

عابر سبيل

مساحة حوار

حري بنا إذا كنا نهدف لفتح مساحة حوار هادئ وهادف أن نتجنب التشنج وتفرغ الإحباط والحنق بين الأسطر بعبارة تحمل عنفاً لفظياً من قبيل: (مجرد غباء فكري... التمييز الأحق.. النقد الغبي... دعابة وقحة).

علي جمعة

درجات القهر

المراة في مجتمعاتنا دون أي شك هي مهجورة، وكل القوانين ضدها لأن الرجال من يضعونها ولا يؤخذ رأيهن بقواً أين تخصصن، وتختلف درجات القهر والذل حسب مجتمعاتنا، ومصيبتن هي في الكبر والتقدم بالسن وخاصة عندما يكون الزوج ميسور الحال.

أما الرجل الأرملة فيسبىزوج وهو مرتاح البال، بينما الأرملة سيجلب منها رعاية أبنائها، وإذا كانت لديها بنات فيجب عليها نسيان الأمر برمتها لأن أهل زوجها أول من سيعترض لأن بناتهم سيعيشن مع رجل غريب.

ومصائب المرأة في مجتمعاتنا وماعاناتها لا يمكن الوصول لحلول لها إلا بتقويض سلطة رجل الدين وشيخ العشيعة، فالانسان هماً من يقتلان النساء وهن أحياء.

سلام عادل

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk







